الشَّقِيَّة

السنة الثامنة - العدد (86) - نوفمبر 2026

سلطان: الفعاليات التراثية التي نقيمها تهدف إلى إصلاح المجتمع

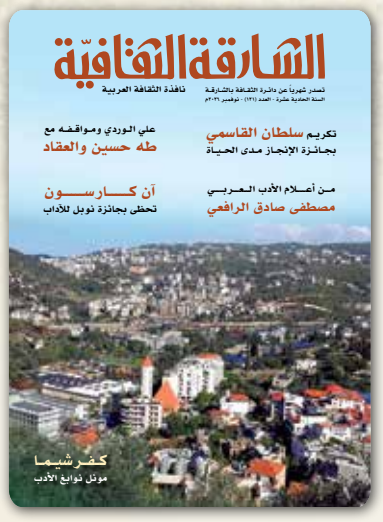
إقبال كبير على الدورة الأولى من مهرجان كلباء للجاشع والسحناه



مجلة شهرية تنموية ثقافية
من المنطقة الشرقية بإمارة الشارقة

مجلات دائرة الثقافة عدد نوفمبر 2026م

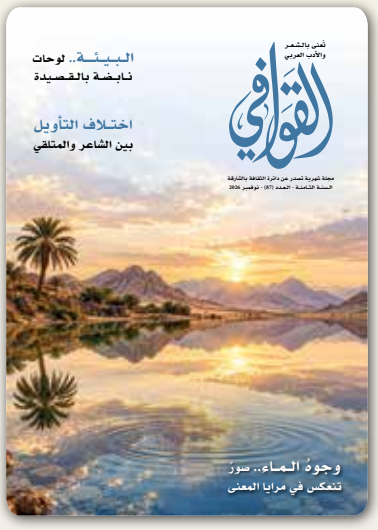


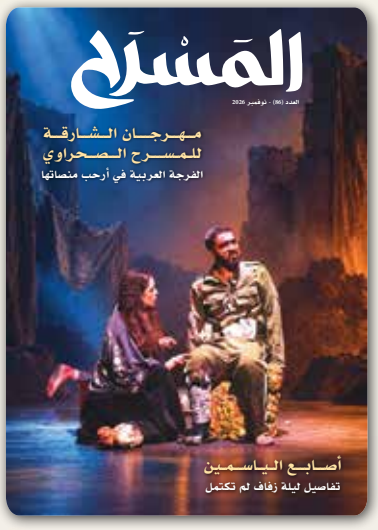












ص.ب: 5119 الشارقة - الإمارات العربية المتحدة
الهاتف: 5123333 6 971+ البرّاق: 5123303 6 971+
البريد الإلكتروني: sdc@sdc.gov.ae
الموقع الإلكتروني: www.sdc.gov.ae
sharjahculture

التراث والمجتمع

أكد صاحب السموّ الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة أن إحياء التراث يصب بشكل مباشر في إصلاح المجتمع وتعزيز تماسكه والتفافه حول وطنه، جاء ذلك في كلمة له عبر برنامج «الخط المباشر» من إذاعة وتلفزيون الشارقة، أشاد فيها بالنجاح الذي حققه مهرجان كلباء للجاشع والسحناه في دورته الأولى، والذي نظمته غرفة تجارة وصناعة الشارقة في الفترة من 24 حتى 27 من شهر سبتمبر الماضي، بالتعاون مع بلدية كلباء.

وجاء مهرجان الجاشع والسحناه انسجاما مع توجهات تعزيز التنمية في كل مدن الإمارة والاستفادة من المقومات المختلفة الموجودة فيها، وضمن مشاركات لمؤسسات حكومية وشركات ومصانع متخصصة في أدوات الصيد وتجهيز الأسماك ومشاركة ما يزيد على 85 أسرة من الأسر المنتجة، كما قدر عدد زواره بحوالي 45 ألف زائر خلال أيامه الأربع، ونجح في تحقيق عوائد اقتصادية وسياحية مهمة من خلال بيع أصناف الجاشع ومسحوق السحناه، وشكلت مشاركة الشركات المتخصصة في تقنيات الصيد وتجهيز الأسماك ركيزة استراتيجية في المهرجان؛ إذ وفرت منصة حيوية لتبادل الخبرات، كما تضمن عروضاً حية، وورشاً متخصصة في صناعة هذه الأسماك، وتخللته مسابقات وعروض شعبية كثيرة، وسنخصص ملف «إنجاز» لهذه العدد لكلمة سموه بهذه المناسبة، ولما حققته الدورة الأولى من مهرجان الجاشع والسحناه. وفي إحياء التراث نقرأ في «ملامح أصيلة» حواراً مع خلفان حمدان حسن الزعابي، من سكان منطقة خور كلباء واشتغاله بإحياء التراث البحري لقوارب التجديف، وفي «درب القمة» حوار مع المهندس خلفان جمعة المراشدة، ومساره المهني بين أروقة وزارة التربية والتعليم مديراً لإدارة تطوير مهارات الطلبة، وموجهاً للاستراتيجيات في كليات التقنية العليا، وممثلاً للدولة في المحافل الدولية، فيما نتابع في «اشتغال» التفاصيل اليومية لسالم سلطان الحمودي وهو يتابع بضاعته ويستقبل زبناءه في سوق الجبيل بكلباء، ونقرأ في «مربي أجيال» تجربة شيخة القايدي من كلباء مع التربية والتعليم.

من الاستطلاعات المصورة يحط العدد الرحال في باب «على الرحب» بمنطقة اللؤلؤية بخورفكان؛ والتي تتميز بموقعها الجميل وتاريخها العريق، ونواكب في «تحت الضوء» فعاليات الدورة الـ13 من مهرجان كلباء للمسرحيات القصيرة، وما شهدته من عروض مسرحية، وتجارب إخراجية وفنية قدمتها مجموعة من المواهب الشابة. من المتابعات الشبابية والرياضية نقرأ في باب «مسار» عن ابنة كلباء المهندسة البحرية منال سعيد الزعابي، وهي خريجة أكاديمية الشارقة للنقل البحري، وفي «على الدرب» بشهد الزعابي وهي طالبة متفوقة لها مواهب في الرسم والابتكار والتطوع، وفي «ميدان» نقرأ حوارا مع الكابتن إبراهيم محمد إبراهيم، اللاعب السابق والمدرب للفريق الأول للكرة الطائرة في نادي كلباء الرياضي الثقافي، وهو واحد من الرعيل الأول من لاعبي هذه الرياضة في النادي.

من المقالات التراثية نتعرف على مسار الخطوط البحرية القديمة بين الساحل الشرقي مع الهند وما صنعت هذه الشبكة من تقاليد وفنون للحياة، وفي «سيرة» نقرأ عن حياة راشد بن سالم النقبي الذي كان سنداً قوياً لأبناء منطقته في خورفكان، وغير ذلك من المتابعات المتنوعة.

التحرير



صورة الغلاف:
الفعاليات التراثية

الشَّقيّة

شهرية تنموية ثقافية
من المنطقة الشرقية بإمارة الشارقة - تصدر عن دائرة الثقافة
السنة الثامنة - العدد (86) - نوفمبر 2026

رئيس دائرة الثقافة
عبد الله بن محمد العويس

مدير التحرير
محمد ولد محمد سالم

سكرتير التحرير
محمد بابا حامد

هيئة التحرير
مجتبى عبدالرحمن
مصطفى الحفناوي
عبد الحكيم محمود
أمين الشحات
محمدولحبيب

التصميم والإخراج
محمد باعشن

المحتوى البصري
فواز سلامة

التدقيق
محمد سالم سنّاد

التصوير
مجاهد محمد الطاهر

تنضيد
معتصم التيجاني

التوزيع
محمد حسينون



خلفان جمعة المراشدة.. مسار أكاديمي ومهني متميز بالاجتهاد



خلفان حمدان الزعابي: أشارك في سباقات القوارب حرصاً على التراث

حاكم الشارقة يعتمد مخطط «بحيرة الفريش» 22

950 ألف درهم.. موازنة لمهرجان الإمارات لمسرح الطفل 50

عناوين المجلة:
دائرة الثقافة - الشارقة - الإمارات العربية المتحدة
ص ب: 5119 الشارقة
هاتف: 97165123333+، **برّاق:** 97165123303+
alsharqiya@sdc.gov.ae

وكيل التوزيع:
شركة توزيع للتوزيع والخدمات اللوجستية
الرقم المجاني: 600500877 - info@tawzea.ae
السعر: 5 دراهم

المقالات المنشورة تعبر عن آراء أصحابها ولا تعبر بالضرورة عن رأي المجلة.



06 **سلطان:** الفعاليات التراثية التي نقيمها تهدف إلى إصلاح المجتمع



58 شيخة القايدي.. الجمع بين النظرية ومتغيرات الواقع أساس الإدارة المدرسية



42 اللؤلؤية.. موقع جميل ومصادر متعددة لحياة هانئة



72 منال سعيد الزعابي: تجربة البحر عرفتني بقيمة الحياة العائلية

62 سالم الحمودي: أمضيت عاما في تعلم التجارة تمهيداً لدخول سوق الجبيل

68 المدرب إبراهيم محمد.. 30 عاماً مع الكرة الطائرة في نادي كلباء

38 «كلباء للمسرحيات القصيرة».. 16 عرضاً ومواهب فنية جديدة

78 خطوط بحرية صنعت تقاليد وفنونا للحياة



بمناسبة مهرجان كلباء للجاشع والسحناه
سلطان: الفعاليات التراثية التي نقيمها تهدف إلى إصلاح المجتمع



كلباء - عبد الحكيم محمود

أكد صاحب السموّ الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى، حاكم الشارقة أن إقامة المهرجانات والفعاليات المختلفة الهادفة إلى إحياء التراث، هي إحدى أهم وسائل إصلاح المجتمع وتعزيز تماسكه والتفافه حول وطنه، جاء ذلك في كلمة له عبر برنامج «الخط المباشر» من إذاعة وتلفزيون الشارقة، أشاد فيها بالنجاح الذي حققه «مهرجان كلباء للجاشع والسحناه» في دورته الأولى، والذي نظمته غرفة تجارة وصناعة الشارقة في الفترة من 24 حتى 27 من شهر سبتمبر الماضي، بالتعاون مع بلدية كلباء. وسنخصص ملف «إنجاز» لهذه العدد لكلمة سموه بهذه المناسبة ولما حققته الدورة الأولى من مهرجان الجاشع والسحناه.



السحناه يصنع من «البريه» وهو نوع من التراث ونحن نحيي جميع أنواع التراث سواء في الأكل أو غيره لنرسخه في حياة كل فرد من مجتمعنا



معنى الجاشع والسحناه

وقال صاحب السمو حاكم الشارقة: «كلمة «الجاشع» تعني قاشع، وكلمة «قشع» يطلقونها على الجلود اليابسة، لذلك سمي «الجاشع» بهذا الاسم بسبب أن جلده يابس، فنحن نلفظ اسم «الجاشع» بحرف الجيم بلهجتنا العامية، بينما هي في الأصل «قاشع» بحرف القاف، وأهل الشرقية ينطقونها بحرف القاف، والبعض يعتقد أن «الجاشع» مصنوع من سمكة «العومة» هذا اعتقاد خاطئ، فسمكة العومة نستخدمها في علف الحيوانات، حيث توضع في فخارة مع التمر وتخمر بطريقة معينة، وتقدم للأبقار لأنها تغذيها، وتدر اللبن، إنما سمكة الجاشع والتي تسمى بـ«البريه» تأتي من المحيط من بحر العرب، ومن ثم إلى الساحل الفارسي ثم تلف فتدخل كميات منها إلى الخليج العربي عن طريق مضيق هرمز، وينتج «السحناه» من «الجاشع»، حيث يزال رأس السمكة وذيلها وبطنها ثم يتم حك جسم السمكة جيداً لإزالة الجلد الفضي، ويصبح لون السمكة بنياً مائلاً إلى الأحمر مثل لون الخشب، وهذا اللون اسمه «حنطي» مأخوذ من لون الحنطة، لذا تسمى السمكة بهذا الاسم «حنطة» وهو أفضل أنواع السحناه، وهذا نوع من التراث، ونحن نحيي جميع أنواع التراث، سواء في الأكل أو غيره، ونعزز ترسيخ التراث في حياة كل فرد من أفراد مجتمعنا، فنحن نحب بلدنا ونجمع أبناءنا وبناتنا جميعاً على حب الوطن، ونجمّل الوطن، وننشئ الحدائق وغيرها من المشروعات الجميلة، ونحافظ لهم على تراثهم، فكلنا ننتمي لهذا الوطن ونحبه، وحريصون على أن نحافظ على ديننا، وأن نجتمع دائماً على الكلمة الصادقة».

نشر التراث

وأضاف سموّه: «نحن نريد أن نُسعِد الإنسان، لأنه بهذه السعادة سيربي أبناءه على القيم وهو يشعر براحة البال وغير مضغوط بالمشاكل، فالإنسان المحاط بالمشاكل كالديون وغيرها لن يتمكن من التركيز في تربية أبنائه بهدوء وصبر

لاحظت أن نسبة الزواج زادت بشكل كبير جداً وهي ظاهرة حسنة وتتطلب زيادة في المساكن فنحن نعمل ونجتهد لكي يكون ويبقى مجتمعنا صالحاً



والجلوس معهم وتبادل الأحاديث معهم ورواية الحكايات التي تثقفهم وتعلمهم القيم والتراث، فنحن نحرص على راحة الناس وسعادتهم، ونوفّر لهم جميع الوسائل التي تساعدهم على معرفة تراثهم، فعندما فتحت قناة الوسطى كان الهدف منها نشر التراث البدوي، وتركت لهم الأمر لإدارة محتوى القناة، لأنهم أقدر ناس على طرح تفاصيل البداوة وتراثها، فهي تجري في عروقهم، فقلت لهم كما أقول دائماً «أبت البداوة أن تفارق أهلها»، وقلت لهم أنتم لديكم المخزون الثمين فاستخرجوا منه واعرضوه في هذه القناة، وبحمد الله أصبح الناس في المنطقة الشرقية يتسابقون على إقامة الفعاليات التراثية، فمدينة الذيد هي أكثر مدينة في الإمارة تشهد مجالس للشعر، وأنا أتابع جميع هذه المجالس الجميلة، وكثيراً ما أوجههم باستضافة شعراء محددين». وتابع صاحب السموّ حاكم الشارقة: «بحمد الله الناس لدينا يتسابقون على إقامة الفعاليات المميزة، فإذا حضرنا فعالية في كلباء أو خورفكان، فيقول لي أهالي الذيد يا شيخ لقد مررت بالذيد ولم تتوقف، فأجيبهم بأنني سآتي إليهم، وهذا كله لأننا حرصنا على تربية الناس على حب بلادهم، فعندما يعبّر الناس عن محبتهم لي ويقولون إنهم يحبون الشيخ سلطان أقول لهم: «إذا كنتم تحبون سلطان فافعلوا مثلما يفعل، فأنا أتسابق مع الإمام على دخول المسجد»، فإذا تأخر الإمام فأفوز أنا برفع الأذان والصلاة، فالإسلام أفعال وأخلاق ونفوس طيبة، فعندما طلبوا مني أن ألقي كلمة في افتتاح خورفكان

أهل خورفكان دائماً عند حسن الظن بهم وأنا أقول للناس أنتم عليكم التمسك بالدين وأخلاقه الحميدة وأنا علي مأكلكم ومشربكم ومسكنكم








يأتي المهرجان انسجاما مع توجه غرفة تجارة وصناعة الشارقة نحو تعزيز التنمية في كل مدن الإمارة والاستفادة من المقومات المختلفة الموجودة فيها

قلت لهم: «يا أهل خورفكان اجعلوا صدوركم مثل بحركم هذا واسعة ولن يؤثر فيها أي شيء سلبي»، فالمسلم ليس مسلماً فقط بالاسم، وأهل خورفكان دائماً عند حسن الظن بهم، وهم يتميزون بطيبتهم ونقاء نفوسهم وخلو أجوائهم من الشحناء والمشاكل، فأنا أقول للناس أنتم عليكم التمسك بالدين وأخلاقه الحميدة، وأنا علي مأكلكم ومشربكم ومسكنكم».

وأضاف سموّه: «لقد أعلنا عن عدد كبير من المساكن، وهذا الرقم المعلن عنه البالغ 6,700 مسكن هو رقم المساكن المسجلة في الأوراق فقط، بينما توجد الكثير من الأمور لم يتم تسجيلها في الأوراق، فبنينا الكثير وعالجنا مشاكل أعداد كبيرة من المتعثرين، وأزلنا غرامات كبيرة وكثيرة كانت مفروضة على متعثرين، وصرفنا ملايين الدراهم لحل مشاكل المواطنين مع المقاولين، فأنا أفعل ذلك لأنني أقرأ كل التقارير، ولاحظت أن نسبة الزواج زادت بشكل كبير جداً، وهي ظاهرة حسنة وتتطلب زيادة في المساكن، فنحن نعمل باستمرار، ونجتهد لكي يكون ويبقى مجتمعنا صالحاً ونفاخر به دائماً، فكما رأينا بحمد الله الشارقة نالت العديد من الألقاب المشرفة كعاصمة الثقافة العربية، وعاصمة الثقافة الإسلامية، وعاصمة الصحافة العربية، والعاصمة العالمية للكتاب، وعاصمة للسياحة العربية، وعاصمة الثقافة الرياضية العربية، ومدينة صديقة للطفل، وصديقة لكبار السن، وصديقة لذوي الإعاقة الحركية، ومدينة صحية، وعضو شبكة اليونسكو للمدن المبدعة، فكل

تضمن مشاركات لمؤسسات حكومية وشركات ومصانع متخصصة في أدوات الصيد وتجهيز الأسماك ومشاركة ما يزيد على 85 أسرة من الأسر المنتجة





هذه الألقاب لا تأتي من فراغ، ولا من نقش على الورق، وإنما من خطط وبرامج وعمل وجهد».

وقال سموّه: «تحدثنا على سبيل المثال عن برنامج التطبيب في البيوت «التمريض المنزلي»، فسنجد أن رواتب الموظفين القائمين بهذا الواجب في المنازل تبلغ 37 مليون درهم، ونحن نقدر عملهم، حيث إنهم يرفّهون على كبار السن، ويصطحبونهم إلى الحدائق وغيرها من الأماكن الجميلة، فأنا المسؤول عن المواطن طريح الفراش، ولن أقبل أن يعيش في المستشفى، فمكانه في بيته بين أحفاده، وإن لم توجد له غرفة في المنزل فسأنشئ له غرفة في المنزل، وأمنحه القدرة ليملأها بالحلويات، ليأتي إليه الأحفاد فور عودتهم من المدرسة، ويفرح بهم».

واختتم سموّه قائلاً: «كل عمل نعمله يهدف إلى إصلاح المجتمع، ومجتمعنا بحمد الله في وضع ممتاز فلا توجد مخدرات، واستطعنا أن نعالج مشاكل كل المتعثرين، فحتى الفعاليات التراثية التي نقيمها تهدف إلى إصلاح المجتمع، وحتى الإجازة الأسبوعية التي جعلناها ثلاثة أيام، تهدف إلى استقرار الأسرة، وقضاء أوقات أطول في المنزل، فالأم تتحمل الكثير من المسؤوليات في بيتها فتذاكر لأبنائها، وتهتم بشؤون منزلها بجانب عملها إذا كانت موظفة، ونحن نريد أن يشاركها الرجل في هذه المسؤولية، وأن يصطحب زوجته وأبناءه إلى الحديقة ليستمتعوا ويلعبوا، وبحمد الله تغيرت الأمور للأفضل بعد زيادة الإجازة الأسبوعية إلى ثلاثة أيام، ونحن نقول للناس نحن دائماً معكم، ونتمنى التوفيق والسعادة للجميع».

قدر عدد زواره بحوالي 45 ألف زائر خلال أيامه الأربع ونجح في تحقيق عوائد اقتصادية وسياحية مهمة من خلال بيع أصناف الجاشع ومسحوق السحناه





المهرجان.. تراث بحري

وكانت الدورة الأولى من «مهرجان كلباء للجاشع والسحناه» قد أقيمت في ما بين 24 و27 من سبتمبر الماضي، وأقيم المهرجان في حي السمر في ضاحية الغيل، ونظمته غرفة تجارة وصناعة الشارقة بالتعاون مع بلدية كلباء، وبمشاركة عدد من المؤسسات الحكومية والشركات المتخصصة في مستلزمات الصيد ومصانع الأسماك، والأسر المنتجة، بهدف إحياء التراث البحري، وتعريف الأجيال الحالية بأنماط الحياة الاقتصادية والاجتماعية التقليدية في المجتمع.

و«الجاشع» أو «القاشع» اسم يطلق على أسماك «البريه» المجففة، وأما «السحناه» فهو قديد أو مسحوق هذه السمكة، وكان سكان الساحل يصطادون أسماك «البريه» ويجففونها في مكان واسع على الشاطئ لمدة من ثلاثة إلى أربعة أيام، ثم ينزعون رأسها ويطحنونها في الهاون الخشبي أو المعدني حتى تصير مسحوقا ناعما، ويضاف إليه مسحوق الليمون الأسود للحصول على نكهة ومذاق طيب مميز، وتتناول مع الأرز الأبيض والسمن البلدي أو مع الخبز بإضافة البصل والليمون، وقد أبرزت فعاليات المهرجان كيفية إعداد السّحناه من أسماك الجاشع المجففة، والأنماط الغذائية المرتبطة بتلك الحرفة التراثية الأصيلة التي كانت مصدراً لزاد أساسي لأهل الساحل، شكّل عنوانا لكرم الضيافة والاعتماد على الذات في الذاكرة الشعبية الإماراتية، وكان المهرجان فرصة رائعة لتلاقي الماضي بالحاضر، وساهم بشكل في إبراز الرؤية الثاقبة لصاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، الرامية إلى الحفاظ على التراث باعتباره جزءًا أساسياً من هوية المجتمع، وجاء المهرجان، انسجاما مع توجه غرفة تجارة وصناعة الشارقة نحو تعزيز التنمية الاقتصادية في مختلف مدن ومناطق الإمارة والاستفادة من المقومات المختلفة الموجودة فيها، لا سيما أن مثل هذه المهرجانات المتخصصة تمثل أداة مهمة لتنشيط الحركة السياحية والتجارية، فضلاً عن دورها في دعم المنتجات المحلية، وتعزيز حضور الأسر المنتجة والشركات المختلفة.



شكلت مشاركة الشركات المتخصصة في تقنيات الصيد وتجهيز الأسماك ركيزة استراتيجية في المهرجان إذ وفرت منصة حيوية لتبادل الخبرات









عروض حية لصناعة السحناة

تميز المهرجان بالعروض الحية للورش التعليمية المتخصصة في إعداد الجاشع والسحناه، من خلال مجموعات من الصيادين المهرة والنساء ممن يمتلكن الخبرة في هذ المجال، وباستعمال أدوات تقليدية، ومن أهم هذه الأدوات، شباك الضغوة ذات الفتحات الضيقة جداً والمخصصة لصيد الأسماك الصغيرة«البرية»، بالإضافة إلى الدّعون المصنوع من خوص وسعف النخيل، والذي يفرش على رمال الشاطئ لتصب عليه الأسماك الطازجة وتترك تحت أشعة الشمس حتى تجف، كما شملت الأدوات المشخل أو المنخل، وهو عبارة عن مصفاة كبيرة تستخدم لغربلة التربة والعوالق من الأسماك أثناء الغسل قبل مرحلة التجفيف، أما الأدوات المستخدمة في صناعة السحناه فشملت المنحاز «المهراس أو الهاون، الخشبي أو المعدني»، والذي كان يدق فيه الجاشع بعد تجفيفه حتى يتحول إلى مسحوق ناعم، ثم يأتي دور «الغربال» لتصفية المسحوق وفصل ناعم السحناه عن العظام أو الأجزاء الخشنة المتبقية، لضمان جودتها ونعومتها، وأما الأدوات المستخدمة للحفظ والتخزين، فهي عبارة عن أوعية فخارية أو زجاجية محكمة الإغلاق، حيث تستطيع المحافظة على «السحناه» الموجودة بداخلها لفترات طويلة.

باقة غنية

وتضمن المهرجان أيضا باقة غنية من البرامج التثقيفية والورش التعليمية والأنشطة التراثية الموجهة للأطفال والعائلات، منها ثلاث مسابقات رئيسية خصصت لها جوائز نقدية تهدف إلى بث روح التنافس وتشجيع الابتكار التراثي، وهي: المسابقة العامة لأفضل صنف «سحناه»، واستهدفت أصحاب الخبرة والحرفيين في تحضير وطحن ومزج السحناه التقليدية، وفق أعلى معايير الجودة والنكهة؛ ومسابقة أفضل طبق من الجاشع والسحناه للعوائل، التي أتاحت للأسر تقديم



أطباق وابتكارات طهي تعتمد بصورة رئيسية على الجاشع والسحناه، ومسابقة أفضل منتج من السحناه والجاشع للأطفال، وهدفت إلى تحفيز الجيل الناشئ على التفاعل مع موروث الأجداد والمشاركة في إعداد منتجات تراثية بإشراف أسرهم.

نجاح لافت

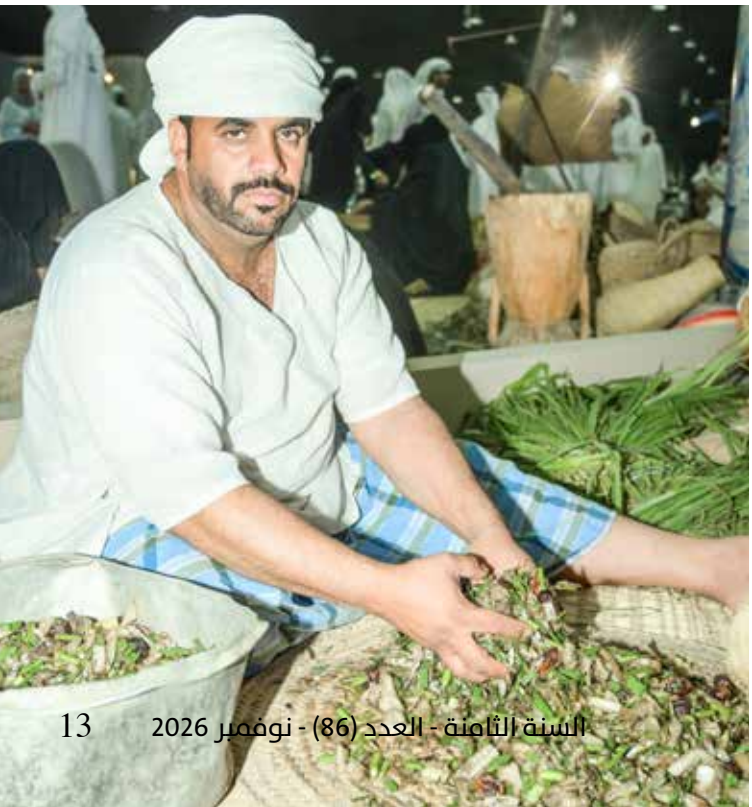
أقيمت الفعاليات على مساحة كبيرة بلغت «4800 متر مربع»، وجرى تقسيمها بطريقة هندسية، لتضم مجالس مخصصة للنساء وأخرى للرجال ومصليات ودورات مياه لكلا الجنسين بالإضافة إلى مواقع للورش التفاعلية والترفيهية والعروض المسرحية، وأجنحة متنوعة لعرض منتجات الجهات الحكومية والشركات والأسر المنتجة، للاحتفاء بهذا الموروث البحري والغذائي العريق لدولة الإمارات، وتسليط الضوء على صناعة الجاشع والسحناه وما يرتبط بها من معارف وخبرات وطرق تقليدية في صيد وتجفيف وحفظ الأسماك وإعدادها، لترسيخ مكانة الموروث البحري كرافد اقتصادي وسياحي في إمارة الشارقة.

عوائد اقتصادية وسياحية

وحقق المهرجان نجاحاً كبيراً بالنظر إلى الإقبال الذي شهده على مدى أيامه الأربعة، حيث قدر عدد زواره بحوالي 45 ألف زائر من داخل وخارج الدولة، وحقق عوائد اقتصادية وسياحية مهمة لأبناء كلباء وللمشاركين من مختلف المدن، وقدرت مبيعاته بمليون درهم خلال فترة انعقاده، ليصبح منصة تنموية وتجارية مباشرة لعرض وبيع أصناف الجاشع ومسحوق السحناه بمختلف النكهات والمكونات المبتكرة والوصفات التقليدية، لا سيما أن هذه السلعة الغذائية، من الوجبات التراثية الرائجة على موائد الأسر، وظلت لسنوات طويلة من أهم مصادر الدخل للصيادين في مدينة كلباء.

مشاركات متميزة

مثّلت مشاركة الشركات المتخصصة في تقنيات ومعدات الصيد وتجهيز الأسماك ركيزة استراتيجية في فعاليات المهرجان، إذ وفرت منصة حيوية لتبادل الخبرات ونقل المعرفة لأصحاب المشاريع والأسر المنتجة والمهتمين بقطاع تجفيف وتصنيع الأسماك، ولعبت منصات الشركات







إنـجـاز

ومعداتها الحديثة دورًا مهمًا في تمكين المنتجين المحليين من الاطلاع على أحدث آليات التعبئة والفرز والتجفيف الآمن، بما يساعدهم على تطوير جودة منتجاتهم ورفع قيمتها المضافة، لتمكينها من المنافسة في منافذ التوزيع الكبرى والوصول إلى شرائح أوسع من المستهلكين محلياً وإقليمياً.

تضمن المهرجان مشاركات رسمية متميزة ومتنوعة، شملت «10» جهات ومؤسسات حكومية، منها هيئة الشارقة للثروة السمكية، وهيئة الشارقة للمتاحف ممثلة بـ«المتحف البحري»، ونادي الشارقة الدولي للرياضات البحرية، وهيئة البيئة والمحميات الطبيعية، ومعهد الشارقة للتراث، وجمعية كلباء لصيادي الأسماك، فضلاً عن مشاركة «6» شركات وطنية ومصانع متخصصة في أدوات الصيد وتجهيز الأسماك، إلى جانب ما يزيد على «85» أسرة من الأسر المنتجة، الأمر الذي ساهم في إتاحة الفرصة لتبادل الخبرات، وإبرام الشراكات الاقتصادية بين المنتجين المحليين والشركات العاملة في القطاع.

إقبال ومشاركات

خلال لقاءات مع العارضين والجمهور تقول الوالدة فاطمة الأميري: «حضرت من دبا الحصن للمشاركة مع الأسر المنتجة في هذا المهرجان الذي يعنى بالموروثات البحرية، وشاركت بعرض مجموعة من المنتجات التراثية الشعبية، ومنها آجار السحناه «مخلل شعبي تراثي يُحضّر باستخدام السمك المجفف «الجاشع أو البرية» مع البهارات والحامض أو الليمون والزيت»، الاعشاب الطبيعية، السمن البلدي،



> **تضمن عروضاً حية وورشاً متخصصة في صناعة الجاشع والسحناه قدمها صيادون ونساء ماهرات وتخللته مسابقات وعروضٌ شعبية**

الحناء، الجبن الناعم، القهوة، بالإضافة إلى الأشغال اليدوية مثل حقائب اليد السلال، الأساور النسائية، المصنوعة من سعف وخوص النخيل».

وأعربت عن سعادتها بالنجاح المبهر الذي حققه المهرجان، ومدى الإقبال الكبير الذي شهده من قبل الجمهور.

وقالت أم سعيد من مدينة كلباء: «سررت للغاية بالمشاركة في فعاليات المهرجان، ضمن الأسر المنتجة، وتضمنت مشاركتي عرض مجموعة من المنتجات الغذائية مثل الهريس، العصيدة، المجبوس، الدهن أو السمن البلدي، المهياو، المالح، آجار ليمون، آجار جاشع، آجار هامبا، آجار طماطم وغيرها»

وتقول المشاركة حمدة آل علي - من إمارة عجمان: «شاركت في المهرجان بعرض مجموعة متنوعة من المنتجات التراثية، منها أجار مالح قباب، العومة بعدة نكهات مثل كرسبي العومة بالغاف، والزعتر، والبصل، ومدبس العومة، بالإضافة إلى عوال بخلطة السمسم، روبيان برتقالي، سحناة مفنودة، سحناة يقب وغيرها»، مشيرة إلى أنها لم تكن تتوقع النجاح الهائل والحضور الجماهيري الكبير، الذي حققه المهرجان في أول نسخة له.

شهد حفل ختام المهرجان تتويج الفائزين في مسابقاته الرئيسية الثلاث، وتكريم الرعاة والشركاء والجهات الداعمة وفرق العمل التي أسهمت في إنجاح النسخة الأولى، وشمل التكريم الفائزين في مسابقة «أجود نوع من الجاشع والسحناه» للبالغين، ومسابقة «أفضل طبق مبتكر من الجاشع أو السحناه للعوائل»، إضافة إلى مسابقة «أجود نوع من الجاشع أو السحناه للأطفال» «من 7 إلى 15 عاماً».

تراث واقتصاد

«السحناه هو نوع من التراث، ونحن نحيي جميع أنواع التراث، سواء في الأكل أو غيره لترسيخه في حياة الناس». بهذه الرؤية، التي عبّر عنها صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، يصبح إحياء التراث أكثر من استعادة صور من الماضي؛ إنه إعادة للمعرفة إلى حياة الناس، ومنحها فرصة لتواصل حضورها. وفي كلباء جاء «مهرجان الجاشع والسحناه» مثالاً حياً على ذلك، باعتبارهما صناعة غذائية تناقلتها البيوت جيلاً بعد جيل، لتشكل جزءًا من ذاكرة الأهالي في المنطقة الشرقية.

كان الصياد يعود من البحر بما يزيد على حاجة اليوم، فتتولى الأيدي الماهرة ما تبقى من الرحلة بمساعدة الملح والشمس والوقت، حتى يتحول فائض الصيد إلى زاد للغد، ومن هذه الحاجة البسيطة نشأت معرفة صقلتها التجربة ونقلتها الأيدي السابقة إلى اللاحقة، وهي معرفة تختزن قيمة تنموية تتصل بالحاضر؛ فقد عرف أهل البحر كيف يستفيدون من مواردهم، ويحسنون التعامل مع المتاح، ويحوّلون الفائض إلى منفعة بدلاً من أن يذهب هدراً، وهكذا ارتبط حفظ الطعام بثقافة تقدّر النعمة وتحسن استغلال الموارد، وهي قيم تزداد أهميتها اليوم في مواجهة الهدر وفي تعزيز الاستدامة.

ومن هنا، فإن إحياء هذه الحرفة لا يستعيد طريقة قديمة في حفظ الطعام فحسب، بل يستعيد معها ثقافة في التعامل مع الموارد؛ وحين تنتقل هذه المعرفة إلى جيل جديد، فإنها تحمل درساً بسيطاً وعميقاً: ما نملكه يمكن أن يصبح بداية لقيمة أخرى، إذا أحسنّا استخدامه وحفظه وتطويره.

وتكمن قيمة المهرجان في أنه يمنح هذه المعرفة مساحة جديدة للحضور؛ فتخرج من البيوت إلى الناس، وتعود الحرفة إلى الأيدي، ويصبح التراث ممارسة تُرى وتُتعلم، لا مجرد ذكرى تُروى؛ وحين تجد الحرفة طريقها إلى جيل جديد، تصبح أكثر قدرة على الاستمرار والتطور، وقد أظهر المهرجان قدرة هذه الصناعة على الاستمرار، بما قدمه في أروقته وأجنحته من أنواع «الجاشع والسحناه» وطرق إعدادهما، والإضافات التي يمكن إضافتها إليهما، من عناصر غذائية وتوابل تجعل كل تجربة من تجارب صناعهتما مختلفة وجديدة وذات مذاق خاص، مما يعزز الخيارات أمام محبي هذا الصنف الغذائي، ويشجع الأجيال الجديدة على حبه والإقبال عليه، وبالتالي يفتح الباب أمام رواجه وتسويقه، فيغدو صناعة غذائية ذات مردود اقتصادي كبير.

كما أن تحويل المعرفة إلى منتج يفتح لها أفقاً أوسع، فالأسرة التي تتقن الحرفة تستطيع تطوير منتج محلي يحمل هوية المكان، ويمنح الأسر المنتجة فرصة للعمل، ويفتح المجال أمام نشاط اقتصادي يمكن أن يتوسع في التعبئة والتسويق والاستثمار، وهنا يصبح العائد الاقتصادي امتداداً طبيعياً لصون الموروث، لا منفصلاً عنه

لا يُستثمر التراث بتجميده في صورته القديمة، ولكن باستغلاله أحسن استغلال وربط الأجيال به، فيمكن أن تتغير طريقة تقديم الجاشع والسحناه وتعبئتهما وتسويقهما، لكن أصله وأصالته تظل حاضرة في البحر والملح والشمس وذاكرة البيوت القديمة.

عصام عبيد



خلفان جمعة المراشدة..
مسار أكاديمي ومهني متميز بالاجتهاد

كلباء - مصطفى الحفناوي

وراء كل مسمى وظيفي وإنجاز علمي، تقف قصة إنسانية حافلة بالعطاء، وضيفنا في باب «درب القمة» لهذا العدد هو المهندس خلفان جمعة المراشدة، رجل يبرهن على أن الطموح لا يحدُّه مسار واحد؛ ففي شخصيته تلتقي دقة المهندس، بروح التربوي الحريص على بناء الأجيال، وعزيمة الرياضي الذي يعشق التحدي، وإحساس الفنان المرهف، تنقل في مسيرته بين أروقة وزارة التربية والتعليم مديراً لإدارة تطوير مهارات الطلبة، وموجهاً للاستراتيجيات في كليات التقنية العليا، وممثلاً للدولة في المحافل الدولية.

في هذا الحوار نغوص معه في قصته وكيف تحول من تفكيك معضلات الرياضيات إلى صياغة لوحات فنية جملية من آلاف المكعبات.

لكل إنسان مهدٌ أول تشكلت فيه ملامحه كيف كانت طبيعة ذلك المهد بالنسبة لك؟

- سؤال مهم لأنه لكي نفهم الحاضر، لا بد لنا دائماً من العودة إلى الجذور؛ وقد شكلت مدينة كلباء المختبر الإنساني الحقيقي الذي صاغ وجداني وتفكيري؛ بما تميزت به من طبيعة بكر وهادئة منحتني مساحات شاسعة من الحرية لخوض تجارب واقعية، على سبيل المثال إذا كنت تحب البحر، فهو على بعد خطوات منك، وإذا كنت تميل للمشي والزراعة، فالبساتين تحيط بك، والمسارات الجبلية شاهقة ومحفزة للاكتشاف، هذه البيئة المتنوعة تعزز في داخل الإنسان منذ صغره الهدوء النفسي وتوسع أفقه. أما على الصعيد الاجتماعي، فقد كان «الفريج» حالة إنسانية فريدة قد لا تتكرر اليوم بالصيغة نفسها، كان جيراننا من حولنا أغلبهم من الأقارب وأبناء العمومة، ولم نكن نشعر بوجود فواصل حقيقية بين المنازل؛ كنا نرى الفريج بأكمله كأنه بيت واحد كبير، وتلك البيوت مجرد حجرات مستقلة داخل هذا البيت الكبير. كنا نتحرك ونأكل ونلعب كأننا أسرة واحدة ممتدة. وفي المساحات الترابية الواسعة بجوار البيوت، كنا نقضي الساعات في ممارسة ألعابنا الشعبية، ولعل أبرزها كرة القدم ولعبة «القبة» وغيرها من الألعاب.

أتذكر في طفولتي أن وسائل الترفيه المرئي كانت مقتصرةً على التلفزيون الرسمي الذي كان يضمّ ثلاث قنوات فقط تعرض برامج محددة الأوقات، كما كنا نلتقط في بعض الأحيان إرسال القنوات العُمانية، وهو ما كان يمثل لنا حدثاً ترفيهياً إضافياً، تولد لديّ شغف عميق ومبكر بمتابعة كل ما يعرض، لكنني كنت أنجذب للبرامج الثقافية، وفقرات المعلومات العامة، والبرامج الوثائقية.

كيف تصف لنا الأجواء التعليمية في ذلك الوقت؟

- كانت مدرسة سيف اليعربي محطة هامة في حياتي، والتعليم في تلك الفترة كان يرتكز على علاقة إنسانية عميقة بين الطالب والمعلم، لقد حظينا بمعلمين لم يكونوا مجرد ناقلين للمعلومة، بل كانوا مربين ملهمين أثروا في شخصياتنا وتوجهاتنا بشكل لا يمكن أن يمحوه الزمن، وأتذكر منهم بكل إجلال أستاذ الرياضيات «محمد الحوت»، ومدرس العلوم، وغيرهم من القامات، وأتذكر أتذكر موقفاً تربوياً ذكياً في حفلة نهاية أحد الفصول الدراسية، حين اشترط المعلم أن



شكلت مدينة كلباء المختبر الإنساني الحقيقي الذي صاغ وجداني وتفكيري بما تميزت به من طبيعة بكر وهادئة منحتني مساحات شاسعة من الحرية لخوض تجارب واقعية



كنا نرى «الفريج» بأكمله كأنه بيت واحد كبير ونتحرك ونأكل ونلعب كأننا أسرة واحدة ممتدة وفي المساحات الترابية الواسعة بجوار البيوت كنا نقضي الساعات في ممارسة ألعابنا الشعبية

يحضر كل طالب وجبة بسيطة من منزله بشرط عدم تكرار الأطباق، ومنعَ شراء الأطعمة الجاهزة، هذا الموقف حوّل الحفلة التقليدية إلى تجربة تشاركية ممتعة، وعلمنا مبكراً قيمة الجهد العائلي والمشاركة، وأن للأشياء التي نصنعها بأنفسنا قيمة معنوية أسمى بكثير مما نشتريه بالمال.

وعلى الجانب الأكاديمي، كان فضولي المعرفي يتجاوز المناهج المقررة بفضل الاطلاع وبرامج التلفزيون الثقافية، إلى جانب بيئة منزلية متميزة، وبفضل ذلك كنت كثيراً أجيب على أسئلة المدرسين التي ترد أثناء الحوارات في الفصل، وتتعلق بمعلومات وأفكار متقدمة على ما ندرسه في الفصل

لك شغف بمادة الرياضيات، فكيف نما ذلك الشغف؟

- كانت الرياضيات بالنسبة لي شغفاً حقيقياً، ومساحة ممتعة للتفكير خارج الصندوق، وإيجاد الأجوبة بطرق مبتكرة وغير معتادة، وبدأت محبتي للأرقام بأشياء بسيطة في حياتي اليومية كطفل؛ كنت أجمع كل شيء تقع عليه عيني، وأجلس في أرجاء المنزل وأتحدى نفسي بأن أحسب عدد المربعات الموجودة في السقف أو الأرضيات أو النوافذ، وأصنع من هذه التفاصيل أنماطاً رياضية في عقلي، ومع الوقت أصبحت المسائل التي يراها زملائي بالغة الصعوبة والتعقيد، مسائل سهلة بالنسبة لي، وهذا التميز جعل معلم الرياضيات يطلق علي لقب «آينشتاين»، وتم استدعائي في طابور الصباح وتكريمي أمام المدرسة بأكملها من قِبل موجه الرياضيات، وعرفت أن السر في التميز في العلوم هو الممارسة الدائمة.

في صغري كنت أجلس في أرجاء المنزل وأتحدى نفسي بأن أحصي عدد المربعات الموجودة في السقف أو الأرضيات أو النوافذ ومن هنا نشأت علاقتي بالرياضيات وتفوقي فيها

حصلت على الدبلوم في هندسة الاتصالات من كلية «اتصالات» بالشارقة ثم الماجستير في الأمن السيبراني من فرنسا وأحضر حالياً للدكتوراه في جامعة الشارقة

حدثنا عن الدراسة الأكاديمية والمنعطفات المهنية التي مررت بها؟

- بعد الثانوية العامة، التحقت بكلية اتصالات للهندسة في

إمارة الشارقة، وهي كلية خاصة تابعة لمؤسسة «اتصالات»، وكان المسار الطبيعي والتقليدي لخريجي هذه الكلية هو الانتقال المباشر للعمل داخل مؤسسة الإمارات للاتصالات، وبعد التخرج التحقت بشركة «مجموعة الإمارات المتقدمة للاستثمارات»، وابتعثت لدراسة الماجستير في تخصص «الأمن السيبراني» في جامعة غرونوبل العريقة في فرنسا، وبعد أن أنهيت الدراسة عملت في الأمن السيبراني في شركة تابعة للمجموعة، ثم في عام 2016 دعاني معالي حسين الحمادي وزير التربية والتعليم آنذاك للانضمام لفريقه في منصب مدير إدارة تطوير مهارات الطلبة.

كان هذا الانتقال بمثابة تحدٍ هائل ومسؤولية وطنية كبرى؛ فالوزارة هي الجهة المركزية التي تدير وتشغل معظم المدارس في الدولة، وقد منحني العمل في هذا المكان تجربة ممتازة واحتكاكاً مباشراً بالميدان التربوي، وعلى مدى 4 سنوات كاملة قضيتها في هذا الدور، وفقنا الله، بفضل العمل بروح الفريق والدعم القيادي، في صياغة وإطلاق وتنفيذ العديد من المبادرات والمشاريع الوطنية الاستثنائية التي كانت تهدف إلى بناء مهارات القرن الحادي والعشرين لدى الطالب الإماراتي، وتمكينه من المنافسة في الثورة الصناعية الرابعة، وذلك بجعله في قلب الممارسة العملية، والتفكير التصميمي والحل الابتكاري للمشكلات، وكان الإنجاز الأكبر الذي نحتفي به دائماً كفريق عمل، هو «مبادرة سلسلة مسابقات الذكاء الاصطناعي والروبوت» التي بدأناها في عام 2017، والتي وضعت طلابنا في صدارة طلاب العالم في هذا المجال.

بعد مسيرتك في الوزارة انتقلت إلى إدارة التعليم العالي، كيف تصف تلك النقلة؟

- نعم، بعد مسيرة حافلة في وزارة التربية والتعليم، انتقلت في أكتوبر 2020 إلى منصب مدير للخدمات المساندة والدعم في كليات التقنية العليا في فروع دبي، وهي أكبر مؤسسة للتعليم العالي التطبيقي في الدولة، حيث كنت مسؤولاً عن قيادة وإصلاح وتطوير كافة الوظائف غير الأكاديمية، والعمليات اليومية الحيوية التي تضمن سير المنظومة بكفاءة، والتي تشمل قطاعات حيوية كالشؤون المالية، الموارد البشرية، إدارة المرافق والمنشآت، وتكنولوجيا المعلومات، ونجحنا في تسريع وتيرة تنفيذ استراتيجية دعم الفروع بما يتوافق مع الرؤية الشاملة للكليات، واليوم، أجد نفسي أمام مسؤوليات وصلاحيات تتسع بشكل مستمر، ويكمن التحدي الأكبر والأبرز في حياتي الحالية في إدارة الوقت والموازنة بين تلك المسؤوليات الإدارية، وبين ما أقوم به من تحضير لأطروحة الدكتوراه في جامعة الشارقة، وهو مسار بحثي يتطلب تفرغاً ذهنياً وقراءة وبحثاً مستفيضا، ولكن بالرغم من هذا الضغط، أواصل بذل الجهد والانخراط في الدورات، حيث حصلت مؤخراً على دبلوم المسرعات الحكومية، وهو البرنامج الذي يعلمنا كيف نحول التحديات الكبرى إلى حلول ومشاريع ملموسة في غضون 100 يوم فقط.

هناك جانب مدهش في شخصيتك وهو كونك ترسم بالمكعبات، كيف بدأت حكايتك مع هذا الفن؟

- البداية لم تكن مخططة لتكون مساراً فنياً؛ ففي عام 2018، وأثناء عملي مديراً لتطوير المهارات بوزارة التربية والتعليم، كنت دائم البحث عن وسائل وأنشطة مبتكرة وجديدة تساعد في تنمية المهارات الذهنية والتركيز لدى طلبة المدارس، وفكرت في استخدام مكعبات «الروبيك» الشهيرة كأداة نشاط للطلاب، واشتريت 100 مكعب منها، وقد تملكني الفضول لأتعلم أصول التعامل مع هذه المكعبات، وتعرفت عبر الإنترنت على نوع نادر من الفن يقوم على





عملت في عدة مؤسسات خاصة ثم عينت مديراً لإدارة تطوير مهارات الطلبة في وزارة التربية والتعليم وحالياً أنا مدير للخدمات المساندة والدعم في كليات التقنية العليا في فروع دبي

أمارس الرسم بمكعبات روبيك وهو فن يجمع بين الرقمنة والتنفيذ اليدوي وقد اجتهدت في تعلمه ذاتياً حتى اكتسبت مهارة الرسم به وأصبحت أشارك في المعارض وتلقى أعمالي تقديراً جيداً

ترتيب هذه المكعبات بجوار بعضها لإنتاج صور، وهو فن يجمع بين الرقمنة والتنفيذ اليدوي، وقد اجتهدت في تعلمه ذاتياً حتى اكتسبت مهارة الرسم بهذه المكعبات، ويمر إنتاج اللوحة من هذا الفن بمرحلتين: المرحلة الأولى هي التصميم الرقمي باستخدام برامج الكمبيوتر، حيث أختار الصورة والموضوع، وأقوم بتحليلها برمجياً لمعرفة حجم اللوحة وعدد المكعبات المطلوبة وتوزيع الألوان الأساسية، والمرحلة الثانية هي التنفيذ الفعلي اليدوي.

هذا الشغف المستمر تكلل بنجاح كبير؛ فبعد مشاركتي المتميزة في معرض «فنون العالم دبي» حظيت تجربتي باهتمام وإعجاب كبيرين، مما شجعني على إقامة معرضي الشخصي الأول والخاص بي، وقدمت في هذا المعرض 30 عملاً ولوحة فنية متنوعة ومبتكرة في مواضيعها وأساليبها الفنية، وشعرت بسعادة وفخر كبيرين بالإقبال اللافت والواسع لزوار المعرض من الجمهور والنقاد، وإبداء الكثيرين رغبتهم الشديدة في اقتناء بعض من هذه اللوحات المبتكرة، والتي استُخدم في مجموعها الإجمالي ما يزيد على 50 ألف مكعب «روبيك» تمت صياغتها وحلها يدوياً قطعة قطعة؛ ليتحول هذا المكعب الذهني الرياضي في النهاية إلى رسالة حب ووفاء وتعبير إبداعي غير تقليدي يحمل اسم دولة الإمارات.



كلباء.. تنمية تبني الإنسان

تُقاس التنمية بمدى تحسينها لحياة الناس من خلال السكن اللائق والتعليم الجيد والرعاية الصحية، والفرص الوظيفية، وفي مدينة كلباء، تتجلى هذه الرؤية في مشاريع منجزة ومعلنة تجعل من البنية التحتية منظومة متكاملة تبني الإنسان عبر التعليم، وتصون صحته وحياته عبر بنية خدمية حديثة، وتفتح أمامه أبواب العمل عبر اقتصاد محلي متنوع، إنه مسار تنموي واضح يجعل من كل درهم ينفق استثماراً في حياة الناس.

وشهدت كلباء خلال العامين الماضيين حزمة مشاريع تعليمية نوعية، بدءاً من مرحلة الطفولة المبكرة، وصولاً إلى التعليم العالي، فقد أنجزت دائرة الأشغال العامة «حضانة الغيل» لتوفر بيئة آمنة متكاملة بفصول دراسية ومناطق ألعاب ومرافق صحية وخدماتية متكاملة، ويجري حالياً تنفيذ «حضانة خور كلباء»، وعلى مستوى المدارس انتهت الدائرة من المرحلة الثانية من «مدرسة فيكتوريا» في كلباء، كذلك اكتمل مشروع إنشاء مرافق المرحلة الثانوية لـ«مدرسة السدرة الخاصة»، الذي أضاف صالتين رياضيتين مغلقتين، وصفوفاً دراسية ومختبرات للفيزياء والكيمياء والأحياء والحاسوب.

وعلى صعيد التعليم العالي، رسخت «جامعة كلباء» حضورها كمؤسسة تعليمية رائدة، مع تركيز خاص على كلية علوم الرياضة التي تُعد من أفضل الكليات في الدولة، وبشراكة أكاديمية مع جامعة موناش الأسترالية، وفي 2025، وافق مجلس أمناء الجامعة على طرح برامج جديدة مثل بكالوريوس العلوم في إعادة التأهيل الرياضي والتغذية، بما يوسع خيارات التخصص أمام شباب المنطقة، والأهم أن الجامعة وضعت «قابلية توظيف الخريجين» في صلب خطتها الاستراتيجية 2026، عبر 205 مبادرات، و84 هدفاً استراتيجياً لتعزيز جاهزيتهم لسوق العمل في القطاعات الوطنية ذات الأولوية.

أما على مستوى صحة الإنسان فإلى جانب خدمات البنية التحتية من إمدادات مياه الشرب النقية، وشبكات الصرف الصحي الحديثة، وطرق وصول سريعة إلى المرافق الصحية، إلى جانب ذلك، تشهد كلباء تطويراً للمرافق الصحية والعيادات، بما يضمن قرب السكان من خدمات الرعاية الأولية والطوارئ، ويختصر زمن الوصول إلى المستشفيات في الحالات الحرجة، وتتكامل هذه الجهود مع مشاريع سكنية ضمن «مجمع جبل ديم» وغيرها.

ولا تكتمل التنمية دون فرص عمل، وكلباء تسير في هذا الاتجاه عبر مشاريع تخلق وظائف مباشرة وغير مباشرة، فمشروع «شاطئ كلباء» الممتد على 700 متر، والمقرر اكتماله في الربع الأخير من 2026، صُمم ليكون منصة اقتصادية واجتماعية توفر بيئة استثمارية جديدة تدعم المشاريع الصغيرة والمتوسطة، وتشجع رواد الأعمال المحليين على الدخول في قطاعات الضيافة والخدمات البحرية، كذلك يُتوقع أن يضيف «جبل ديم» نشاطاً سياحياً وإنتاجياً جديداً، مع استراحات ومزارع تدعم الأمن الغذائي، وتوفر فرص عمل في الزراعة والخدمات المرتبطة بها، وأيضا سوف يكون لمشروع «مركز كلباء للفن الصخري» دور في تعزيز السياحة الثقافية، وخلق وظائف في قطاعات الإرشاد السياحي والإدارة الثقافية.

خالد عوض

حاكم الشارقة يعتمد مخطط «بحيرة الفريش»



اعتمد صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى، حاكم الشارقة، مخطط بحيرة الفريش في مدينة كلباء، بمساحة تبلغ نحو 51,200 متر مربع، وسعة تخزين تصل إلى 28 مليون غالون من المياه، بالإضافة إلى 200 موقف للسيارات لخدمة الزوار.

ويأتي الاعتماد ضمن مشاريع صاحب السمو حاكم الشارقة في مدينة كلباء، حيث أعلن سموه في وقت سابق عن مشروع بحيرة الفريش الواقعة خلف ميدان المرش، والتي يبلغ طولها نحو 750 متراً تقريباً، وهي منتزه ممتع للأطفال مماثل لمشروع سد الرفيصة، ويجري العمل على زراعة الأشجار في الجبل الموجود فيه، إلى جانب وجود شلالات بين الأشجار تصب مياهها في البحر، كما يتضمن المشروع مواقف للسيارات تتيح للزوار التوقف والمشي والتنزه والاستمتاع بالمكان.

سلطان يوجه بتوفير مواصلات لطالبات «أكاديمية النقل البحري»

وجّه صاحب السموّ الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة بتوفير وسيلة نقل لطالبات مدينة الشارقة اللاتي يدرسن في «أكاديمية الشارقة للنقل البحري» - فرع خورفكان، لتوصيلهنّ إلى أسرهنّ يوم إجازتهنّ الأسبوعية «يوم الخميس»، وإرجاعهنّ إلى الأكاديمية «يوم الأحد»، لمواصلة الدراسة.

وجاء التوجيه استجابة لوالد طالبة اتصل ببرنامج الخط المباشر الذي يبثّ عبر «هيئة الشارقة للإذاعة والتلفزيون» مع الإعلامي محمد الرئيسي، وقال إن ابنته تدرس الهندسة البحرية في الأكاديمية، وهي مقيمة في سكن الطالبات بخورفكان، ويضطر للذهاب كل يوم الخميس لاصطحابها إلى بيتهم في الشارقة، ثم إعادتها يوم الأحد، ما يشكل مشقة عليه، ويؤدي لتعطله عن العمل.

وعلى الفور تواصل سموّه، مع مدير الأكاديمية، ووجه بتوفير وسيلة نقل لطالبات الشارقة الدارسات في الأكاديمية.

مرسوم أميري بشأن تعيين قضاة في الإمارة

أصدر صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، مرسوماً أميرياً بشأن تعيين قضاة في إمارة الشارقة.

ونص المرسوم على أن يُعيَّن المستشار سعيد خلفان راشد الشعالي العليلي على وظيفة قاضي استئناف، على الفئة الثالثة، وبحسب المرسوم يُعيَّن السادة التالية أسماؤهم على وظيفة قاضٍ ابتدائي «ب»، على الفئة السادسة: الدكتور سهيل على سعيد خلف النقبي، وعلى راشد عبيد بن هده السويدي.

مرسوم باعتماد الهيكل التنظيمي العام لدائرة العلاقات الحكومية

أصدر صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، مرسوماً أميرياً بشأن اعتماد الهيكل التنظيمي العام لدائرة العلاقات الحكومية.

ونص المرسوم على أن يُعتمد الهيكل التنظيمي العام لدائرة العلاقات الحكومية في إمارة الشارقة، ويُصدر المجلس التنفيذي بقراراتٍ منه الهيكل التنظيمي التفصيلي لدائرة العلاقات الحكومية، والقرارات اللازمة لتنفيذ هذا المرسوم بما في ذلك اعتماد التوصيف الوظيفي لمهام الوحدات التنظيمية للدائرة بما يتفق مع اختصاصاتها، واستحداث أو دمج أو إلغاء أي وحدات تنظيمية تتبع الإدارات المُدرجة ضمن الهيكل التنظيمي العام.

وكان المجلس التنفيذي لإمارة الشارقة قد اعتمد مشروع الهيكل التنظيمي العام لدائرة العلاقات الحكومية في اجتماع ترأسه سمو الشيخ سلطان بن محمد بن سلطان القاسمي، ولي العهد نائب حاكم الشارقة، رئيس المجلس التنفيذي، بحضور سمو الشيخ عبدالله بن سالم بن سلطان القاسمي، نائب حاكم الشارقة، نائب رئيس المجلس التنفيذي لإمارة الشارقة، وسمو الشيخ الدكتور سلطان بن أحمد بن سلطان القاسمي، نائب حاكم الشارقة، نائب رئيس المجلس التنفيذي لإمارة الشارقة، وعُقد الاجتماع في مكتب سمو الحاكم.

وجاء الاعتماد في إطار حرص حكومة الإمارة على تطوير منظومة العمل الحكومي وفق أفضل الممارسات، وبما يسهم في تعزيز كفاءة الأداء المؤسسي، وتحديد الاختصاصات والمسؤوليات، وتكامل الأدوار بين الوحدات التنظيمية، بما يدعم تحقيق الأهداف الاستراتيجية للدائرة، ويعزز دورها في تطوير العلاقات الحكومية وتوسيع آفاق التعاون والتنسيق مع الجهات ذات الصلة.

كما اعتمد المجلس مشروع قانون بشأن تنظيم مهنة الكاتب العدل في إمارة الشارقة، والذي يهدف إلى تنظيم أعمال الكاتب العدل وتحديد اختصاصاته، بما يعزز موثوقية المعاملات والتصرفات القانونية.

قرار بشأن نظام الشارقة للسلامة والصحة المهنية



أصدر المجلس التنفيذي لإمارة الشارقة قراراً بشأن نظام الشارقة للسلامة والصحة المهنية، والذي تطبق أحكامه على الجهات الحكومية والمنشآت الخاصة وأصحاب العمل والعمال في الإمارة.

ويهدف القرار إلى تعزيز سلامة وصحة العامل في مكان العمل والسكن بالإمارة من خلال تطبيق الإجراءات الوقائية والرقابية؛ بما يسهم في الحفاظ على الممتلكات والأصول والحد من الحوادث، ونشر الوعي بالمخاطر المتعلقة بالسلامة والصحة المهنية، وتعزيز التنافسية الاقتصادية بتأمين بيئة عمل آمنة وصحية جاذبة للاستثمارات والكفاءات.

وتضمن القرار اختصاصات القيادة العامة لشرطة الشارقة لتنفيذ القرار، والتزامات صاحب العمل، والتزامات العامل، والمخالفات والجزاءات الإدارية، وغيرها من البنود القانونية.

واعتمد المجلس أجندة المرحلة الثانية لتحسين الخدمات الحكومية، والتي تأتي ضمن برنامج الشارقة لتحسين تجربة المتعامل وفق رؤية تتمثل في «نحو تجربة متعامل متكاملة محورها الإنسان». وتشمل الأجندة تطوير مجموعة من الخدمات الاقتصادية الصحية، والخدمات الاجتماعية، وخدمات العدل والأمن والسلامة، وخدمات البنية التحتية والنقل، والخدمات الإسكانية، والتي تم اختيارها وفق معايير الخدمات ذات الأولوية التي لها أثر استراتيجي وفق توجهات الإمارة، وأثر تشغيلي يسهم في رفع كفاءة العمل الحكومي، وتستهدف الفئات ذات الأولوية بمشاركة المتعاملين.

وقد حققت ورش تصميم وتطوير الخدمات منذ عام 2023 وحتى عام 2026 نتائج إيجابية تمثلت في تطوير مجموعة خدمات ورحلات حياتيّة جديدة، وتوفير أكثر من 315 يوم عمل، وإلغاء طلب أكثر من 155 مستند، وإلغاء أكثر من 295 نقطة تواصل، بمشاركة 65 مصمم خدمات حكومية، وأكثر من 800 موظف في ورش برنامج الشارقة لتحسين تجربة المتعامل يمثلون 25 جهة حكومية.

إنشاء وتشكيل لجنة مكافحة التعديات السكنية



أصدر المجلس التنفيذي لإمارة الشارقة قراراً بشأن إنشاء وتشكيل لجنة مكافحة التعديات السكنية في إمارة الشارقة، ويترأس اللجنة رئيس دائرة شؤون البلديات، وتضم في عضويتها ممثلين عن الجهات الحكومية الآتية: بلدية مدينة الشارقة، والنيابة العامة في إمارة الشارقة، والقيادة العامة لشرطة الشارقة، وهيئة الشارقة للدفاع المدني، وهيئة كهرباء ومياه وغاز الشارقة، ودائرة التنمية الاقتصادية.

وتهدف اللجنة إلى مكافحة ظاهرة السكن العشوائي والتعديات السكنية في مختلف مدن الإمارة، من خلال توحيد إجراءات الرصد والتفتيش وتعزيز التكامل بين الجهات الحكومية، إلى جانب متابعة أوضاع العقارات والمساكن والتأكد من التزام المؤجرين والمستأجرين بالاشتراطات والأنظمة المعمول بها، تجنباً لأي ممارسات أو مخالفات من شأنها الإخلال بالاشتراطات السكنية، وتفادياً لتطبيق الجزاءات والإجراءات القانونية المقررة بحق المخالفين. كما تناول القرار عدداً من المواد القانونية المتعلقة باختصاصات اللجنة، ومدة العضوية، والتقارير الدورية، والقرارات التنظيمية، والنفاذ والنشر.

حوكمة الذكاء الاصطناعي في القضاء ومحكمة للبلدية والبيئة



اعتمد مجلس القضاء في الشارقة، خلال اجتماع برئاسة سمو الشيخ الدكتور سلطان بن أحمد بن سلطان القاسمي، نائب حاكم الشارقة رئيس المجلس، دليل حوكمة إدارة واستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في المنظومة القضائية، إلى جانب اعتماد إنشاء نيابة ومحكمة متخصصة في شؤون البلدية والبيئة، والزي الجديد لأعضاء السلطة القضائية.

وهنأ سموه أعضاء مجلس القضاء وأعضاء السلطة القضائية والكوادر الإدارية بمناسبة بدء السنة القضائية الجديدة، متمنياً سموه لهم التوفيق والسداد في أداء مهامهم، ومواصلة مسيرة العمل في خدمة العدالة وترسيخ سيادة القانون.

وأشاد سموه بما تحقق خلال الفترة السابقة من إنجازات وتطور في منظومة العمل القضائي في إمارة الشارقة، مثمناً سموه الجهود التي بذلها أعضاء السلطة القضائية، وما أبدوه من حرص ومسؤولية في أداء مهامهم، مؤكداً أهمية مواصلة العمل على تطوير الأداء والارتقاء بمستوى الخدمات القضائية.

واعتمد المجلس دليل حوكمة إدارة واستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في المنظومة القضائية، ليشكل إطاراً مؤسسياً موحداً للتوسع المنضبط والآمن في توظيف هذه التقنيات، بما يواكب التطورات التقنية ويدعم جهود تطوير العمل القضائي والإداري، كما ينظم الدليل دورة حياة أنظمة الذكاء الاصطناعي وآليات المتابعة والتدقيق، ويحدد ضوابط ومعايير خاصة باستخدامها في المجالات القضائية، بما يكفل صون الحقوق ويعزز جودة وكفاءة الخدمات القضائية والإدارية.

كما اعتمد المجلس إنشاء نيابة ومحكمة متخصصة للبلدية والبيئة، بهدف تطوير منظومة القضاء المتخصص، وتعزيز كفاءة التعامل مع القضايا ذات الصلة، بما يسهم في سرعة الإجراءات وجودة العمل القضائي.

كما اعتمد المجلس الزي الجديد لأعضاء السلطة القضائية، ما يعكس مكانة السلطة وهويتها المؤسسية، ويجسد ما تحظى به من تقدير ومكانة رفيعة في المجتمع..

مشاريع بـ1.2 مليار درهم في الشرقية والوسطى



نفذت دائرة الأشغال العامة بالشارقة مشاريع تنموية وخدمية تتجاوز قيمتها 1.2 مليار درهم في المنطقتين الشرقية والوسطى من إمارة الشارقة، خلال العام الجاري 2026 تشمل قطاعات التعليم والرياضة والخدمات الحكومية والسياحة والمرافق المجتمعية والمساحات الخضراء، بما يدعم تطوير البنية التحتية ويرفع جودة الحياة في مختلف مدن الإمارة. ووفقاً للتقرير الصادر عن المكتب الإعلامي لحكومة الشارقة، فإن هذه المشاريع تستهدف تعزيز البنية التحتية، والارتقاء بجودة الحياة، وترسيخ مقومات العيش الكريم ضمن توجهات الإمارة التنموية.

وأكد المهندس عبدالله الطنيجي مدير إدارة الفروع في دائرة الأشغال العامة بالشارقة أن المشاريع التنموية والخدمية المنفذة في المنطقتين الشرقية والوسطى تأتي ضمن منظومة متكاملة تستند إلى الخطط الاستراتيجية والتنموية للدائرة، وتعكس الحرص على تطوير البنية التحتية وتوفير مرافق تلبي احتياجات المجتمع وتواكب النمو السكاني والعمراني.

وأشار الطنيجي إلى أن تنفيذ المشاريع يجري وفق خطط زمنية مدروسة وبالتنسيق مع الجهات المعنية، بما يضمن استدامة الأصول الحكومية ورفع كفاءتها التشغيلية وتحقيق أعلى معايير الجودة.

834 مليون درهم للشرقية

وأظهرت بيانات دائرة الأشغال العامة بالشارقة أن القيمة الإجمالية للمشاريع التنموية الجاري تنفيذها في مدن المنطقة الشرقية، تزيد عن 834 مليون درهم موزعة على كلباء وخورفكان ودبا الحصن، تشمل مشاريع تعليمية ورياضية وخدمية وحكومية وسياحية ومجتمعية.

وتستحوذ مدينة كلباء على مشاريع بقيمة تصل إلى نحو 618 مليون درهم تتوزع على عدد من القطاعات الحيوية.

وفي القطاع الرياضي، يتصدر مشروع المجمع الرياضي بجامعة كلباء قائمة المشاريع بقيمة 110 ملايين درهم.

ويواصل مشروع إنشاء وصيانة نادي كلباء للمعاقين تقدمه بنسبة إنجاز بلغت 76 بالمائة وبتكلفة 77 مليون درهم.

وفي القطاع التعليمي، تم تسليم مشروع المرحلة الثانية من مدرسة فكتوريا كلباء بتكلفة 184 مليون درهم ولمدرسة السدرة الخاصة بنسبة إنجاز 100 % وبتكلفة 7.7 ملايين درهم. كما يجري تنفيذ حضانة الأطفال النموذجية في حي خور كلباء بتكلفة 15 مليوناً و900 ألف درهم بطاقة استيعابية تبلغ 200 طفل. وعلى صعيد المنشآت الحكومية والخدمية، خضعت المباني الحكومية المطلة على البحر لأعمال توسعة شاملة بتكلفة إجمالية تبلغ 185 مليون درهم.

وفي إطار تعزيز البنية الثقافية والسياحية للمدينة، يجري تنفيذ مشروع مركز الفن الصخري في كلباء بتكلفة 38 مليون درهم.

188 مليون درهم لخورفكان

وتبلغ قيمة المشاريع الجاري تنفيذها في مدينة خورفكان نحو 188 مليون درهم، تتصدرها الاستثمارات التعليمية، وفي مقدمتها مشروع إنشاء وصيانة مدرسة فكتوريا الدولية - المرحلة الثانية، بتكلفة 140 مليون درهم.

وفي إطار دعم قطاع الطفولة المبكرة، تم الانتهاء من تنفيذ مشروع إنشاء حضانة أطفال نموذجية في حي اللؤلؤية بتكلفة 13 مليون درهم، إضافة إلى تخصيص 1.9 مليون درهم لإنشاء حضانة في مباني جامعة خورفكان.

وكذلك مركز تدريب تابع لدائرة الموارد البشرية بتكلفة 9 ملايين درهم، بالتوازي مع إنشاء مركز الدفاع المدني في حي الغزير بالتكلفة ذاتها. ويجري العمل على إنشاء سور ومبنى إداري لمظلات كراج البلدية في حي الزبارة بتكلفة مليوني درهم، فيما تم تسليم مشروع تطوير مصنع الثلج بمدينة خورفكان إلى الجهة المنتفعة، بتكلفة بلغت 6 ملايين درهم.

وفي إطار رفع جودة الحياة وتوسيع نطاق المساحات الخضراء، تم تنفيذ الحديقة المركزية لمجمع الحراي بتكلفة 4 ملايين درهم، إضافة إلى حديقة الحراي السكنية بتكلفة 3 ملايين درهم.

29 مليون درهم لدبا الحصن

وفي مدينة دبا الحصن، بلغت القيمة الإجمالية لمشاريع تطوير المرافق المجتمعية أكثر من 29 مليون درهم، وشملت الأعمال توريد وتركيب مضمار ممشى مطاطي في الجهة المقابلة للقناة المائية بجزيرة الحصن، بتكلفة إجمالية بلغت 1.5 مليون درهم إضافة إلى الانتهاء من تنفيذ مرافق في حديقة الشاطئ التابعة لنادي الشارقة للسيدات بتكلفة 9.5 مليون درهم.

كما تضمنت المشاريع إنشاء مبنى مرافق خدمات على امتداد القناة المائية في منطقة سارية العلم، وتنفيذ أعمال إضافة مرافق خدمات في منطقة واحة النخيل بتكلفة 800 ألف درهم.

ويتواصل كذلك العمل على إنشاء وصيانة حضانة أطفال في منطقة الحي الشمالي بتكلفة 16 مليون درهم وإنشاء وصيانة مجلس كبار السن والصيادين بتكلفة 1.5 مليون درهم.

محطة توزيع للكهرباء بـ35 مليوناً في خورفكان



اكملت هيئة كهرباء ومياه وغاز الشارقة، إنجاز مشروع إنشاء وتشغيل محطة كهرباء توزيع رئيسية في خورفكان بجهد 33 كيلوفولت، بطاقة إجمالية تبلغ 60 ميجا فولت أمبير، وبتكلفة إجمالية بلغت 35 مليون درهم، وذلك في إطار جهودها الرامية إلى تعزيز كفاءة واستدامة منظومة الطاقة، ومواكبة النهضة التنموية والعمرانية التي تشهدها المدينة.

وتخدم المحطة بصورة رئيسية منتجع خورفكان، حيث توفر احتياجات المنتجع من الطاقة الكهربائية بكفاءة وموثوقية، بما يدعم جاهزية المشروع وتشغيل مرافقه المختلفة، كما تخدم أيضاً المناطق العمرانية المحيطة بها، بالإضافة إلى بعض المشاريع المستقبلية في المنطقة، وتواكب المكانة المتنامية لخورفكان كوجهة سياحية بارزة على الساحل الشرقي.

وأوضح المهندس سعود عبدالعزيز مدير إدارة خورفكان بهيئة كهرباء ومياه وغاز الشارقة، أن مشروع إنشاء وتشغيل المحطة يأتي ضمن المشاريع الاستراتيجية الهادفة لمواكبة النمو العمراني والسياحي الذي تشهده المدينة، حيث تم تنفيذها وفق أحدث المواصفات والمعايير الفنية المعتمدة، بما يضمن كفاءة التشغيل واستدامة الإمداد الكهربائي، ورفع جاهزية الشبكة لتلبية الاحتياجات الحالية والمستقبلية.

وأضاف أن افتتاح المحطة يمثل إضافة نوعية لمنظومة الطاقة في خورفكان، وخطوة جديدة نحو بنية تحتية أكثر كفاءة واستدامة وجاهزية للمستقبل، بما ينسجم مع الرؤية التنموية الشاملة للإمارة، ويسهم في دعم جودة الحياة والتنمية المستدامة في المنطقة.

محطة ضخ وخزانات وشبكة للمياه في النحوة

نفذت هيئة كهرباء ومياه وغاز الشارقة، مشروع محطة ضخ وخزانات وتمديد شبكة المياه في منطقة النحوة التابعة لمدينة خورفكان، وذلك ضمن المشاريع الهادفة إلى تطوير منظومة الإمداد المائي، وتعزيز استدامتها في المنطقة. وتواصل الهيئة جهودها أيضاً، لتوصيل خدمات الكهرباء والمياه لمشروع تطوير القرية التراثية في النحوة، بما يدعم أعمال التطوير، ويلبي احتياجات المشاريع الحالية والمستقبلية، ويساهم في الارتقاء بمستوى الخدمات، وتطوير البنية التحتية بالمنطقة.

وأوضح المهندس سعود عبدالعزيز مدير إدارة خورفكان بهيئة كهرباء ومياه وغاز الشارقة، أن المشروعات التي نفذتها الهيئة بمنطقة النحوة، ومن ضمنها مشروع محطة ضخ وخزانات وشبكة المياه تشكل إضافة مهمة للبنية التحتية للمياه في المنطقة، ويعكس توجه الهيئة نحو تبني الحلول الذكية والتقنيات الحديثة في إدارة وتشغيل مرافق المياه، بما يرفع كفاءة التشغيل، ويعزز استدامة وموثوقية خدمات المياه، ولفت إلى أن المشروع شمل إنشاء محطة ضخ ذكية ومتطورة، وخزانات للمياه، وشبكة توزيع متكاملة، حيث تم تجهيز المحطة بأنظمة تشغيل ومراقبة حديثة تسهم في رفع كفاءة عمليات الضخ، ومتابعة الأداء التشغيلي، وتلبية الاحتياجات الحالية والمستقبلية للمنطقة، حيث تشكل المحطة والخزانات والشبكة بنية تحتية متكاملة قابلة لمواكبة النمو المستقبلي، والزيادة في الطلب على المياه، مع تعزيز الجاهزية التشغيلية وسرعة التعامل مع مختلف الظروف.



وتكثف الهيئة جهودها لتوصيل خدمات الكهرباء والمياه للقرية التراثية في منطقة النحوة، حيث شملت الأعمال تركيب محطة توزيع كهرباء فرعية بقدرة 1500 ك. ف. أ، وتمديد كابلات جهد عالٍ 11 ك. ف بطول 1600 متر، بهدف توفير التغذية الكهربائية اللازمة للمشروع، وتعزيز كفاءة وموثوقية الشبكة في المنطقة، أما فيما يتعلق بالمياه، فقد تم تنفيذ شبكة مياه بطول 500 متر لخدمة مشروع تطوير القرية التراثية، بما يضمن توفير احتياجات المشروع من المياه، ويدعم جاهزية شبكة المياه لخدمة المرافق التابعة للمشروع.

صيانة 138 محطة كهربائية واعتماد 367 مخططاً هندسياً



أنجزت هيئة كهرباء ومياه وغاز الشارقة تنفيذ خطة أعمال الصيانة الدورية لعدد 138 محطة جهد 33 ك.ف، خلال النصف الأول من العام الجاري، كما تم مراجعة واعتماد 367 مخططاً هندسياً لمشاريع المحطات الجديدة، وتطوير الشبكات وفق المعايير والمواصفات الفنية المعتمدة، وإنجاز 25 دراسة فنية للمستهلكين الجدد و9 دراسات لشبكة نقل الطاقة الكهربائية.

وتأتي هذه الأعمال في إطار حرص الهيئة على تعزيز موثوقية الشبكة الكهربائية ورفع كفاءة محطات نقل الطاقة، بما يواكب أفضل الممارسات في مجالات التشغيل والصيانة.

وشمل برنامج الصيانة محطات نقل الطاقة ومحولات التوزيع المنتشرة في مختلف مناطق إمارة الشارقة، وتولي الهيئة أهمية كبيرة لأعمال الصيانة الدورية والوقائية، وتوفير قطع الغيار الأصلية وضمان جودتها، للحفاظ على الأجهزة والمعدات والمحطات وضمان كفاءتها.

«الشارقة للثروة السمكية» تناقش مع الصيادين تحديات القطاع



عقدت هيئة الشارقة للثروة السمكية، اجتماعها الدوري الثامن مع الجمعيات التعاونية لصيادي الأسماك في الإمارة، بحضور علي أحمد أبوغازيين رئيس الهيئة، وعبدالله علي المحمود مدير الهيئة، وعدد من مسؤولي الهيئة ورؤساء وممثلي الجمعيات، وذلك في إطار تعزيز التنسيق المشترك، ومتابعة احتياجات الصيادين، وتطوير الخدمات المقدمة لهم.

واستُهل الاجتماع، برفع أسمى آيات الشكر والعرفان إلى مقام صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، على دعمه المتواصل للصيادين، وتوجيه سموه الأخير بتخفيض رسوم مواقف الوسائل البحرية بنسبة 50 %، بما يسهم في تخفيف الأعباء عن الصيادين، وتعزيز استقرار مهنتهم.

واستعرض الاجتماع، ما تم إنجازه من توصيات الاجتماع السابق، وناقش أبرز المستجدات والتحديات المرتبطة بقطاع الصيد، بما في ذلك تنظيم الصيد والصيد الترفيهي، وإجراءات تعويض الصيادين، ومشاريع تنمية الثروة السمكية، إلى جانب منجزات الجمعيات التعاونية.

وأكد علي أحمد أبوغازيين، أهمية الاجتماعات الدورية في تعزيز التواصل المباشر مع الجمعيات ومتابعة احتياجات الصيادين، قائلاً: نحرص على ترسيخ الشراكة مع الجمعيات، ومتابعة التحديات التي تواجه قطاع الصيد، والعمل المشترك على إيجاد حلول عملية تسهم في تطوير الخدمات المقدمة للصيادين، وتعزيز استدامة المهنة والمحافظة على الثروة السمكية.

الممر اللوجستي بين الشارقة وعُمان يسجل نمواً بـ66.26 %



سجل الممر اللوجستي الذي أطلقته هيئة الشارقة للموانئ والجمارك والمناطق الحرة، بالتعاون مع جمارك سلطنة عُمان، مؤشرات نمو لافتة خلال الأشهر الثلاثة الأولى من تشغيله، في انعكاس لنجاح نموذج متكامل للربط البحري والبري، يعزز انسيابية حركة التجارة، ويرفع كفاءة سلاسل الإمداد، ويوفر حلولاً لوجستية أكثر مرونة وتنافسية أمام المستوردين والمصدرين وشركات الشحن والخدمات اللوجستية

ويربط الممر، حركة البضائع بين الموانئ والمراكز اللوجستية عبر منفذ خطمة ملاحة الحدودي بمدينة كلباء، ومنفذ المدام الحدودي وصولاً إلى سلطنة عُمان، ليقدم نموذجاً متكاملاً للربط البحري والبري، يتيح للشركات خيارات متعددة لنقل بضائعها، ويسهم في اختصار رحلة الشحنة، وتقليص مراحل المناولة والإجراءات، ورفع كفاءة العمليات اللوجستية.

يتميز منفذ خطمة ملاحة بقربه من ميناء صحار، على مسافة تقارب 70 كيلومتراً، فيما يوفر منفذ المدام اتصالاً بشبكة الطرق الرئيسية، بما يعزز التكامل بين المسارات البحرية والبرية، ويدعم استمرارية تدفق التجارة.

ويمتد نطاق الممر، ليشكل شبكة لوجستية مترابطة تربط موانئ إمارة الشارقة وعدداً من موانئ دولة الإمارات بموانئ صحار والدقم وصلالة في سلطنة عُمان، عبر منفذي خطمة ملاحة والمدام، بما يفتح أمام مجتمع الأعمال مسارات أكثر مرونة وكفاءة لحركة البضائع، ويعزز الربط التجاري بين أسواق البلدين ودول المنطقة.

ويأتي الممر، الذي أطلق في 17 مايو 2026، ضمن جهود تطوير منظومة لوجستية وجمركية متكاملة تربط الموانئ البحرية بالمنافذ البرية، وتستفيد من الموقع الاستراتيجي لإمارة الشارقة وشبكة موانئها ومنافذها، بما يسهم في تسهيل حركة الاستيراد والتصدير وإعادة التصدير، ودعم نمو التبادل التجاري بين دولة الإمارات العربية المتحدة وسلطنة عُمان، وتوسيع خيارات الوصول إلى أسواق المنطقة.

وأظهرت أحدث مؤشرات أداء الممر، أن قيمة البضائع المتداولة خلال الأشهر الثلاثة الأولى من تشغيله بلغت نحو 1.7 مليار درهم، فيما تجاوزت حركة الشاحنات 34 ألف شاحنة، وتم إنجاز أكثر من 32 ألف بيان جمركي.

كما أظهرت المقارنة مع الفترة ذاتها من العام الماضي، نمواً بنسبة 66.26 % في قيمة البضائع، في مؤشر يعكس تنامي حركة التجارة والإقبال المتزايد من مجتمع الأعمال على الاستفادة من الحلول اللوجستية والجمركية التي يوفرها الممر.

وأكد محمد إبراهيم الرئيسي، مدير شؤون المنافذ والنقاط الحدودية في هيئة الشارقة للموانئ والجمارك والمناطق الحرة، أن النتائج التي سجلها الممر خلال أشهره الأولى تعكس نجاح الرؤية التي انطلق منها المشروع، والقائمة على تكامل كفاءة المنافذ البرية مع سرعة الإجراءات الجمركية وقدرات الموانئ والمناطق الحرة، ضمن منظومة لوجستية مترابطة تخدم مجتمع الأعمال وتعزز انسيابية حركة التجارة.

وأشار الرئيسي، إلى أن تنوع السلع والأسواق، واتساع قاعدة المتعاملين، يمثل مؤشراً مهماً على قدرة الممر على خدمة نماذج مختلفة من حركة التجارة.

وقد تنوعت البضائع المتداولة عبر الممر، لتشمل المعدات والمركبات والمنتجات الغذائية والزراعية ومواد البناء وقطع الغيار، فيما امتدت الأسواق المستفيدة إلى السوق المحلي، والمملكة العربية السعودية، وعدد من الأسواق في أفريقيا وآسيا، بما يعكس اتساع النطاق التجاري للممر، وقدرته على خدمة قطاعات اقتصادية وأسواق متعددة.

شراكات دولية لجامعة خورفكان في مجال علوم البحار



وقّعت جامعة خورفكان مذكرة تفاهم استراتيجية مع مبادرة الشراكة من أجل رصد المحيط العالمي، ومهمة «نبتون الفرنسية» لتعزيز التعاون الدولي في علوم البحار والمحيطات، وتطوير مجالات رصد المحيطات واستكشافها ومراقبة التنوع البيولوجي البحري، إلى جانب تبادل العلماء والخبرات ودعم المبادرات العلمية الدولية. وركزت مذكرة التفاهم على التعاون في رصد المحيطات واستكشافها، ومراقبة التنوع البيولوجي البحري، وتكامل البيانات وتطوير المعايير العلمية، إلى جانب بناء القدرات، ودعم برامج الزمالات، وتبادل العلماء والخبرات، وتوسيع المشاركة في المبادرات والفعاليات الدولية المعنية بمستقبل المحيطات.

وتكتسب هذه الشراكات أهمية خاصة لجامعة خورفكان؛ حيث أصبحت الجامعة ومركز الشارقة لأبحاث علوم البحار جزءاً من مبادرة الشراكة من أجل رصد المحيط العالمي منذ عام 2025، فيما تعد الجامعة شريكاً مؤسساً في مهمة نبتون الفرنسية، ما يمنحها موقعاً فاعلاً للاستفادة من التعاون مع الجانبين، وتطوير مبادرات علمية دولية مشتركة.

وأكد الدكتور علي هلال النقبي مدير جامعة خورفكان، أن هذا التطور يأتي امتداداً لرؤية ودعم صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة رئيس جامعة خورفكان، للبحث العلمي وحماية البيئة البحرية، ويعكس توجه الجامعة نحو توسيع حضورها الدولي وبناء شراكات علمية تدعم مكانة مركز الشارقة لأبحاث علوم البحار إقليمياً ودولياً.

.. ودورة تدريبية لأعضاء هيئة الجامعة التدريسية



نظم مركز تطوير المهارات في جامعة خورفكان، بالتعاون مع معهد القيادة للتعليم العالي في جامعة الشارقة دورة تدريبية بعنوان: «أهمية الذكاء الاصطناعي في التعليم والبحث العلمي» بمشاركة 93 من أعضاء الهيئة التدريسية بالجامعات.

وأوضحت مريم خميس النقبي، رئيسة قسم التدريب في مركز تطوير المهارات بجامعة خورفكان، أن الدورة تهدف إلى تعزيز مهارات أعضاء الهيئة التدريسية، وتمكينهم من توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي في مجالي التعليم والبحث العلمي، بما يواكب التطورات التقنية المتسارعة.

وتم تخصيص قاعتين للدورة، لأعضاء الهيئة التدريسية غير الناطقين باللغة العربية، والأخرى للناطقين بها، بما يضمن استفادة المشاركين من المحاور والمحتوى التدريبي، وجاءت هذه الدورة لتعزز مهارات أعضاء الهيئة التدريسية، ودعم توجهات جامعة خورفكان في مواكبة متطلبات التعليم الحديث.

جامعة كلباء تطلق المرحلة الأولى من مركز الاتصال الجديد



أطلقت جامعة كلباء المرحلة الأولى من مركز الاتصال الجديد، في خطوة تهدف إلى تحسين الوصول إلى خدمات الجامعة وتعزيز قنوات التواصل مع الطلبة، والطلبة المتوقع التحاقهم، وأولياء الأمور وأعضاء الهيئتين الأكاديمية والإدارية، والشركاء، وأفراد المجتمع.

ما يسهّل على المتصلين الوصول إلى الكليات والإدارات والجهات المعنية وفقاً لطبيعة احتياجاتهم واستفساراتهم، كما جرى تصميم المرحلة الأولى وتنفيذها من قِبل الفريق التقني الداخلي في الجامعة، بما يوفر أساساً مرناً وموثوقاً يسهم في تقديم تجربة اتصال أكثر كفاءة وسلاسة، ويعزز سرعة الاستجابة وجودة الخدمة المقدمة للمتعاملين.

وتعمل الجامعة حالياً على التخطيط للمرحلة الثانية، التي تهدف إلى تطوير الخدمة لتصبح مركز اتصال متكامل متعدد القنوات، ومن المتوقع أن تشمل التحسينات المقترحة خدمات مدعومة بتقنيات الذكاء الاصطناعي، إلى جانب قنوات تواصل إضافية.

«أولياء أمور دبا الحصن» يكرّم شخصيات نسائية قيادية



نظّم مجلس أولياء أمور الطلبة بمدينة دبا الحصن اللقاء الثاني للسيدات ضمن مبادرة «جسور التواصل»، تحت عنوان «المرأة الإماراتية.. عطاء يصنع القيم»، بمشاركة نحو 50 سيدة من أولياء الأمور والقيادات التربوية والمؤسسية، وذلك في إطار جهود المجلس الرامية إلى تعزيز التواصل مع الأسرة، وتبادل الخبرات والتجارب، وترسيخ الشراكة المجتمعية في دعم العملية التربوية وبناء أجيال متمسكة بالقيم الإماراتية الأصيلة. وجاء تنظيم اللقاء، في سياق الاهتمام بالدور المحوري الذي تضطلع به المرأة في الأسرة والمجتمع، باعتبارها شريكاً فاعلاً في مسيرة التنمية، وعنصراً أساسياً في غرس القيم والمبادئ لدى الأبناء، وتحويلها من مفاهيم راسخة في الوجدان إلى سلوكيات وممارسات يومية تنعكس على تماسك الأسرة واستقرار المجتمع وتعزيز روح المسؤولية والعطاء. وشهد اللقاء، تفاعلاً لافتاً من المشاركات، من خلال الحوار وتبادل الآراء والخبرات، بما عكس أهمية المبادرة في إيجاد قنوات تواصل فاعلة تتيح للمرأة التعبير عن تجاربها وأفكارها، ومناقشة القضايا ذات الصلة بالأسرة والتربية والمجتمع، إلى جانب تعزيز التعارف والتكامل بين مختلف الفئات والجهات المشاركة.

واختُتم اللقاء بتكريم 18 شخصية قيادية نسائية في المجالين التربوي والمؤسسي على مستوى مدينة دبا الحصن، تقديراً لعطائهن وإسهاماتهن في خدمة المجتمع.

احتفاء بإنجازات التميّز لمركزي خورفكان وكلباء الشاملين



زار الفريق عبدالله مبارك بن عامر، القائد العام لِشرطة الشَّارقة مركز شرطة خورفكان الشامل، ومركز كلباء الشامل لِتهنئة الموظفين بحصول مركز خورفكان على الدِّرع الفضيِّ، وحصول مركز كلباء على الدِّرع البرونزيّ لجائزة وزير الداخليَّة للتميُّز بدورتها السَّابعة، تقديرًا لِجهودهم في تعزيز جودة الخدمات المُقدَّمة للمتعاملين. وأكّد القائد العَام لِشرطة الشَّارقة، أنَّ إنجازات مراكز الشُّرطة تُجسِّد الجهُود المُتواصلة لِتطوير منظومة الخدمات الأمنيَّة، وتُشكِّل حافزاً لجميع مراكز الشُّرطة، ومراكز تقديم الخدمات لمواصلة الارتقاء بالأداء.

وخلال لقاءاته بموظفي مراكز شرطة خورفكان وكلباء الشَّاملة، هنّأ العاملين بهذه الإنجازات، مُعرباً عن إعتزازه بكفاءتهم والتزامهم بمعايير التميُّز المؤسَّسيِّ، ومُثمِّناً جهُودهم في تطوير الأداء وتقديم خدمات شرطيَّة مُتطورة تُلبي تطلُّعات المتعاملين، وتُعزِّز رضاهم وتفوق توقعاتهم. وأشاد بإسهامهم في ترسيخ ثقافة التميُّز والابتكار، بما يعكس حرص القيادة العامَّة لِشرطة الشَّارقة على الارتقاء بجودة الخدمات المُقدَّمة.

«الشارقة تستحق الأفضل» حملة في سوق الجبيل بكلباء



نفذت بلدية مدينة كلباء، بالتعاون مع دائرة شؤون البلديات حملة «الشارقة تستحق الأفضل» على مدار يومين في سوق الجبيل التابع لشركة الشارقة لإدارة الأصول، ضمن جهودها لتعزيز الوعي البيئي، وترسيخ الممارسات المستدامة لدى أفراد المجتمع.

وأفاد جمعة محمد الشرام، رئيس قسم الخدمات البيئية في بلدية كلباء أن الحملة ركزت على الحد من استخدام المنتجات ذات الاستخدام الواحد، والتعريف بالبدائل الصديقة للبيئة التي يمكن اعتمادها في الحياة اليومية، بما يسهم في دعم جهود الحفاظ على البيئة وتعزيز الاستدامة.

وأوضح في تصريحات إعلامية أن الحملة تضمنت توزيع أكياس صديقة للبيئة، وحقائب قابلة لإعادة الاستخدام على مرتادي السوق، إلى جانب تنظيم فقرة أسئلة توعوية وتفاعلية تناولت عدداً من الممارسات البيئية المستدامة.

وأضاف رئيس قسم الخدمات البيئية في بلدية كلباء، أن الأنشطة التفاعلية هدفت إلى إشراك أفراد المجتمع في الحملة، وتعزيز معرفتهم بالسلوكيات البيئية الإيجابية.

«أنتم بركتنا» في دبا الحصن



نظّمت دائرة الأشغال العامة بالشارقة في فرع دبا الحصن بالتعاون مع دائرة الخدمات الاجتماعية مبادرة «أنتم بركتنا» احتفاءً باليوم العالمي للمسنين الذي صادف الأول من أكتوبر الماضي، وذلك من خلال تنفيذ مجموعة من الفعاليات المجتمعية التي تهدف إلى تقدير كبار السن، والاحتفاء بمساهماتهم القيّمة في بناء المجتمع.

وجاءت المبادرة تعزيزاً لنهج إمارة الشارقة في دعم كبار السن، وتوفير بيئة اجتماعية تُشعرهم بالتقدير والاحترام، حيث شهدت الفعاليات مشاركة واسعة من موظفي الدائرة والمتطوعين، إلى جانب حضور عدد من كبار السن الذين عبّروا عن سعادتهم بهذه اللفتة الإنسانية. وتضمّنت الفعاليات برامج ترفيهية وتفاعلية، وفقرة للضيافة الشعبية، إضافة إلى جلسات حوارية تهدف إلى تعزيز التواصل بين الأجيال، ونقل الخبرات الحياتية، بما يعكس مكانة كبار السن باعتبارهم ركيزة أساسية في المجتمع، و«بركة البيوت» كما تؤكد المبادرة. وأكدت الدائرة أن تنظيم هذه الفعالية يأتي ضمن مسؤوليتها المجتمعية، وحرصها على دعم المبادرات الإنسانية التي تعزّز جودة الحياة.

«كلباء للطيور الجارحة» يطلق برنامج «ملاذ آمن»



أطلق مركز كلباء للطيور الجارحة في هيئة البيئة والمحميات الطبيعية بالشارقة برنامج «ملاذ آمن»، ويتضمن تركيب 5 صناديق مخصصة لتعشيش الطيور الجارحة، بالتعاون مع الجامعات والمعاهد التطبيقية والمدارس، بهدف توفير ملاجئ آمنة، وموائل مناسبة لتعشيش الطيور المحلية الجارحة وتكاثرها، وتعزيز الوعي بأهمية المحافظة عليها. ويجمع برنامج ملاذ آمن، بين التوعية والتطبيق العملي من خلال إشراك الطلبة والجهات التعليمية في تصنيع وتركيب صناديق تعشيش مخصصة للطيور الجارحة. وأفادت عائشة الزعابي، مسؤولة برامج وأنشطة في مركز كلباء للطيور الجارحة؛ أن البرنامج يهدف إلى تعريف الفئات المستهدفة بطرق رعاية الطيور في الأعشاش الصناعية، وتنمية اهتمامهم بعالم الطيور الجارحة وفهم خصائصها واحتياجاتها، إلى جانب تعزيز دورهم في جهود المحافظة على الحياة الفطرية والبيئة المحلية.

أثاث بيوتنا التقليدية

لم يكن البيت الإماراتي قديماً كهيئته اليوم، فقد كان بيتاً بسيطاً يحتوي على القليل من الأثاث، صغيراً في مساحته قليلة حجراته، لكنها كبيرة بساكنيها، بيوت في معظمها من الطين المسقوف بالخشب أو بيوت العريش من سعف النخيل وجذوعه، ويتكون الواحد منها من حجرة أو حجرتين ومطبخ بسيط ومجلس، أو الكرين وهو حجرة سقفها على شكل رقم ثمانية، والإنارة فيها من السراج ذي الفتيل الذي يغذيه الكاز، أو الفنر ذو الزجاج الذي يحمي الفتيل من أن تطفئه الريح، والماء محفوظ بالأواني الفخارية التي تسمي بعضها اليحله أو الزير أو «الحِب» والماء يجلب من آبار عذبة مشهورة، وأما حجرة النوم «وهي الحجرة الرئيسية ولست للنوم فقط» في بيوت الطين -وبيوت الاسمنت لاحقاً- فهي تتكون من جزئين؛ الحجرة الرئيسية، وتلحق بها القطيعة للاغتسال والوضوء، ولها باب ونافذة نسميها دريشه للتهوية، كما كان هناك فتحه صغيرة فوق الباب تسمى المصباح للإضاءة والتهوية. وكان فيها كوة بالجدار لحفظ الصحون من الخزف الصيني والمرش وبعض العطور، كما توجد هناك عدة أوتاد خشبية لتعليق السلاح والفنر والسيف والبشت، ومرآة فيها صورة طاووسين متقابلين ومكتوب عليها «نصر من الله وفتح قريب»، وغيرها، وتكون الحجرة مفروشة بالسجاد أو الحصر«السمه»، وعلى جوانبها المساند وهي الأرائك للاتكاء عليها، ومن أثاث حجرة النوم كان السرير الخشبي ويسمى الشبريه، وكانت المراتب والبطانيات ترتب بعناية على السرير، وكان فوق السرير المعلاق لتعليق الجلال، والشادر والثياب وسجادة الصلاة، والمندوس وهو صندوق حفظ الأمتعة كلها من ثياب وذهب وصكوك البيت والأدوية والمقتنيات الثمينة مثل الخناجر والنقود.

وأما المطبخ فقد كان بسيطا مكونا من الموقد والتنور والحطب و القدور و الملاس والسكين والدلال، والغوري وهو الإبريق والصياني والمشخل والمنخل، وبعض الخيشات والأكياس التي بها المواد الرئيسية، كالطحين والتمر والرز والسكر والبن وغيرها، وهي قليله، وأما المجلس فكان الأقرب لباب البيت، وكان شكله وأثاثه تقريبا نفس الحجرة من حصير ومساند ودلال القهوة والفناجين والشاي وبعض الأكواب.

وكان لبعض البيوت فتحات لجلب الهواء تسمى «البارجيل»، وقد كانت بعض بيوت الفقراء تقتصر على غرفة واحدة، وأمامها سبلة بطرفها المطبخ، وجلسة للطعام واستقبال الضيوف.

كانت بيوتا بسيطة وصغيرة لكنّ بها الألفة، ومجالسها مفتوحة، والناس فيها في أنس وراحة، فليعلم هذا أبناؤنا اليوم، ليعرفوا فضل الله عليهم ونعمه بقيام هذه الدولة الطيبة المباركة التي رأينا بقيامها الخير والعز والأمان ورغد العيش، فأصبحت لنا فللنا الكبيرة ذات الحجرات الكثيرة و الطوابق المتعددة، والمبنية من الاسمنت المسلح والطابوق والمصبوغة بأصباغ وأوراق جدران وديكورات راقية ، وفيها مختلف أنواع الجلسات والأثاث والثريات والمكيفات والثلاجات وغازات وأفران الطبخ والمصاعد والشرفات والحدائق وغيرها، والحمدلله.

سليمان محمد بن جمعوه



خلفان حمدان الزعابي:
أصنع القوراب وأشارك في سباقاتها حرصاً على هذا التراث الأصيل

كلباء - عبد الحكيم محمود

يحرص خلفان حمدان حسن الزعابي، من سكان منطقة خور كلباء، على إحياء التراث البحري لقوارب التجديف، باعتبارها أحد أهم موروثات المنطقة، ويتذكر «الزمن الأولي» بشيء من الاعتزاز والفخر، حيث بساطة الحياة وقوة اللحمة المجتمعية التي كانت سائدة بين الأهالي خلال تلك الحقبة الزمنية، ونشأ في كنف أسرة بسيطة، ومحيط اجتماعي يرفع من شأن العمل واكتساب المعيشة بالجهد، ولا يعرف الكسل إليه سبيلاً، فعلى المرء السعي لكسب قوت يومه بعرق جبينه، وقد مارس مهنة الصيد منذ صغره، وسافر كغيره من أبناء جيله للعمل في الخارج، ويعد من النواخذة المعروفين في منطقة خور كلباء.

التقينا بخلفان الزعابي في باب «ملامح أصيلة» لنسلط الضوء على نشأته وحياته وجهوده في المحافظة على رياضة التجديف التراثية.

يقول الوالد خلفان حمدان الزعابي: «ولدت وترعرعت في منطقة خور كلباء، وبين أرجائها الهادئة وطرقاتها وسككها البسيطة، قضيت أسعد أيام طفولتي مع الأهل والجيران والأصدقاء، وعلى الرغم من وفاة والدي «رحمه الله» في صغري، إلا أني كنت أشعر بوجوده بجواري دائماً من خلال سيرته الطيبة وذكراه الحسنة التي تركها لي ولأسرتي بعد وفاته، حيث كان الجميع يحنو عليّ وعلى أشقائي الستة ويعاملوننا بطيب ولطف، وكان للوالدة دور كبير في تربيتنا تربية سليمة قائمة على المحبة والاحترام والتمسك بالعادات والتقاليد الإماراتية الأصيلة، والالتزام بتعاليم ديننا الإسلامي، والمحافظة على الصلوات في أوقاتها، وهو ما انعكس علينا عندما كبرنا وصرنا رجالاً».

أضاف: «كانت حياتنا بسيطة، وكنا نجتمع كأطفال في أوقات الفراغ لممارسة الألعاب الشعبية التراثية، مثل القبة والتبة والكرابي والحطّية في الفريج أو بالقرب من ساحل البحر، وفي أوقات العمل كنا نذهب لممارسة الضغوة على العوامل مع الصيادين، وقد شجعني على العمل في الضغوة شقيقي الأكبر أحمد حمدان الزعابي «رحمه الله»، وعمي سعيد بن حسن الزعابي الذي كان يعمل كـ«نوخذة» على عاملة يوسف إسماعيل، وكان الصيادون عقب الانتهاء من عمليات الصيد، يوزعون علينا نصيباً من الأسماك كالبرية والجاشع وغيرها من الأسماك الأخرى، وعلى الفور نحملها ونتوجه بها والفرحة تعلو وجوهنا إلى المنازل لطهيها وتناولها، ومن أقرب أصدقائي الذين تربيت معهم وكنا لا نفترق أبداً، علي عيسى الغبر الزعابي، رحمه الله، وسيف وليد الزعابي، وسعيد بن ثون الزعابي».

حرفة الأهالي

وحول حرفة الأهالي وطبيعة المنازل قديما في المنطقة يقول: «عشنا حياة بسيطة وغير متكلفة في منطقة خور كلباء، وكان اهتمام الأهالي خلال تلك الحقبة الزمنية ينصب فقط على ممارسة حرفتي الصيد والزراعة، الأمر الذي كان يكفي بالكاد لتلبية احتياجاتهم ومتطلباتهم اليومية، ولذلك اضطر كثير من السكان، لا سيما الشباب منهم للسفر إلى الخارج بهدف البحث عن فرصة عمل لتوفير القوت الحلال وتأمين حياة أسرهم». وقد سكن الأهالي قديماً، وتحديداً خلال فصل الشتاء داخل بيوت بسيطة يطلق عليها «مخازن» وهي مبنية من الطين والحصى والجص وسعف النخيل والدعون والخشب، وكانت هذه المنازل متراصة ومتلاصقة بالقرب من ساحل البحر، وتتألف من حجرة أو حجرتين على أقصى تقدير، ويوجد بجوارها حظيرة مخصصة للبقر والأغنام والماعز والطيور، والشوارع والسكيك الموجودة بينها ضيقة للغاية، وخلال حقبة الستينيات كان بعض الأهالي من المقتدرين مادياً يقومون ببناء منازلهم باستخدام أخشاب الكندل والمنقور والساي، التي يتم جلبها من الهند وبعض الدول الأفريقية، وكان السكان عندما يأتي فصل الصيف أو «القيض» يحملون أمتعتهم وحلالهم ويتوجهون إلى منطقتي الساف والدحيات؛ للعيش هناك لمدة تتراوح بين أربعة أشهر وخمسة أشهر تقريباً داخل منازل يطلق عليها العرشان، وهي مبنية من خوص وسعف وجذوع النخيل، وكانت الإضاءة عموماً سواء في المخازن أو العرشان تعتمد فقط على الصراي أو الفنر، وكنا أثناء عيشنا في المقيض، نمارس حياتنا بشكل طبيعي وكانت الأجواء

> **ولدت وترعرعت في منطقة خور كلباء وبين بيوتها الهادئة وطرقاتها البسيطة قضيت أسعد أيام طفولتي مع إخوتي وأصدقائي**

رغم وفاة والدي في صغري إلا أنني كنت أشعر بوجوده بجواري دائماً من خلال سيرته الطيبة وذكراه الحسنة التي تركها لنا

رائعة، حيث المزارع المزدانة بالخضرة، والبساتين النضرة العامرة بالفواكه والخضراوات مثل؛ الهامبا والبطاطا والموز واللومي والبيدام والفندال والجوافة والليمون والرمان والدخن والذرة والبرتقال والخيار والطماطم والليح وغيرها، وكانت جلسات السمر والطرب الأصيل لا تنقطع طوال فترة إقامتنا في الدحيات، ويحضرني أن الأهالي كانوا يحرصون على استضافة بعض المطربين؛ ومنهم علي بن روغة، وسعيد الشراري، للاستمتاع بأصواتهم العذبة، وعزفهم الجميل على الآلات الموسيقية التقليدية».

روابط اجتماعية

وبالنسبة للروابط الاجتماعية بين الأهالي يقول الزعابي: «كانت عيشتنا طيبة»، وكان الناس يحبون بعضهم البعض، ويتزاورون باستمرار وكان الطعام يوزع بين الجيران بشكل يومي، وسط أجواء تسودها المحبة والألفة والتراحم، وكان الجميع يهبون لمساعدة من يطلب المساعدة من بينهم، سواء في البناء أو في الزراعة أو في الصيد ومن دون أي مقابل، ولذلك نشأنا متحابين ومترابطين، ومن الأشياء الجميلة التي أتذكرها في هذا الشأن، أن الأهالي كانوا يسألون عن بعضهم البعض حتى في المسجد عندما يذهبون للصلاة، وإذا غاب أحدهم عن أداء إحدى الصلوات في جماعة، أو عن الحضور إلى المكان الذي يجلسون فيه للتسامر؛ سارعوا إلى منزله للسؤال عنه والاطمئنان عليه».

وتابع قائلاً: «كانت منطقة خور كلباء خلال تلك الحقبة الزمنية مركزاً حيوياً لتلاقي وتجمع الأهالي، الذين يأتون إليها من المناطق المجاورة، مثل الطريف والغيل ووادي الحلو والحيل وخورفكان ووادي مي وأوحلة وأحفرة وغيرها، بواسطة الإبل والحمير لأداء صلاة الجمعة في مسجد المنطقة، وعقب الصلاة، كانوا يقومون بمقايضة الأخشاب والنباتات والأعشاب الجبلية المختلفة، مع أسماك الجاشع والعومة والبرية التي يتم تخزينها داخل المخازن».

دور المرأة قديماً

وحول دور المرأة قديماً في المنطقة يقول: «لقد لعبت النساء في خور كلباء أدواراً كبيرة في الحياة الاجتماعية، فالمرأة كانت بالفعل هي عضد الرجل وساعده الأيمن في مهام عمله، وكانت إلى جانب ذلك تقوم بمهام عملها اليومي المعتاد المتمثلة في الاهتمام بأطفالها ورعايتهم وتنظيف البيت وحظيرة الحيوانات، وإعداد وتجهيز الطعام، وجمع الحطب من منطقة القرم لاستخدامه في الأغراض اليومية والسير به على رأسها لمسافة طويلة حتى تصل إلى منزلها، زد على ذلك أنها كانت تقوم بجلب الماء من «طوي الرمس» خلف المكان الذي يوجد فيه مستشفى كلباء حالياً».

مواسم حاضرة

وبخصوص شهر رمضان في المنطقة يقول: «كنا نستقبل شهر رمضان بسعادة كبيرة، فهو شهر الرحمة والغفران، وكان الأهالي خلال هذا الشهر الفضيل يؤدون صلاتي التراويح والتهجد داخل المسجد الجنوبي «مسجد التراث حالياً»، وقبل الإفطار تتجمع النساء في مكان، والرجال في مكان آخر من الفريج، وتقوم كل مجموعة بجلب ما يستطيعه أفرادها من طعام أو تمور أو قهوة، وبعد تناول الإفطار، يتوجه الجميع لأداء صلاة المغرب، خلف إمام وخطيب المنطقة حمدان سعيد المطوع، أو سيف بن غانم، وبعد الصلوات يتسامرون، وفي عيد الفطر يتزاورون ويتبادلون الطعام.

ويتحدث الزعابي عن سفره للخارج فيقول: «سافرت برفقة عبيد بن خميس الزعابي، وحسن الزري الزعابي، وأنا في الخامسة والعشرين من عمري للعمل في المملكة العربية السعودية، وقد ركبنا سيارة من نوع عربيي من منطقة خور كلباء، يقودها سائق يدعى حارب، وهو من الشخصيات المعروفة التي كانت تنقل الأهالي من المنطقة إلى الشارقة ودبي، وكانت الأجرة عشر ريالات، وانطلق بنا عبر طرقات وعرة وغير معبدة مروراً بالحويلات ثم الدلة في عجمان وصولاً إلى الشارقة، وهناك استخراج تصاريح السفر، ثم ركبنا «بوما» لرجل اسمه ابن لاحج، ودفعت 30 ريالاً، وقد وصلنا إلى منطقة الخبر في السعودية بعد 5 أيام تقريباً، وهناك استقبلنا شقيقي أحمد حمدان الزعابي الذي كان يعمل في مجال التجارة، وكان برفقته أيضاً جاسم الزعابي، وقد عملت حمّالاً، فكنت أجني في الشهر حوالي 400 ريال، ومكثت هناك خمس سنوات، وكنت أعود سنوياً إلى كلباء في

عملت سائقاً في بلدية كلباء لسنوات ثم تقاعدت وانصرفت لصناعة القوارب للمشاركة بها في السباقات حرصاً على هذا الموروث



كان في خور كلباء مجموعة من التجار المهرة ومن أشهرهم سيف بن غانم وكانوا يبادرون إلى إقراض الأهالي ما يحتاجونه

إجازة قصيرة، وأحمل معي عند عودتي هدايا من الحلويات والملابس والأقمشة للأهل والأصدقاء.

العودة والعمل

وعن عودته واستقراره بكلباء قال الزعابي: «بعد تلك السنوات في السعودية، قررت العودة والاستقرار في «البلاد»، وتزوجت، فدفعت مهراً بقيمة «3000» روبية، وبنيت مسكنا صغيراً من الطين بجوار منزل والدي، كلفني نحو «1000» روبية، ثم أنشأت مصنعاً للطابوق، وهو أول مصنع للطابوق في منطقة خور كلباء، وكان مشروعاً استثمارياً ناجحاً، وعقب قيام الاتحاد، قبلت للعمل سائقا في بلدية مدينة كلباء إلى أن تقاعدت، وكان راتبي آنذاك 4000 درهم».

وبالنسبة لطرق التداوي يقول الزعابي: «كان الأهالي قديماً يستشفون من الأسقام المختلفة بالقرآن الكريم والوسم والأعشاب الطبيعية التي كانت تزدهر مع سقوط الأمطار في الجبال المجاورة، وكانت هذه الوسائل المجربة فاعلة وناجزة للمرضى، ومن أشهر الذين مارسوا مهنة الوسم في منطقة خور كلباء، فاطمة الزعابي، ومريم سالم، وخلف محمد الزعابي».

وأكد الزعابي، أن منطقة خور كلباء كانت تضم مجموعة من التجار المهرة ومنهم، سيف بن غانم، وهو أول تاجر في خور كلباء، كما أنه كان مسؤولاً ووالياً للمنطقة من قبل الشيوخ، بالإضافة إلى أحمد بن سيف، وغانم بن سيف الزعابي، لافتاً إلى أن هؤلاء التجار كانوا لا يتأخرون عن إقراض الأهالي جميع ما يحتاجون من أغراض ومواد غذائية بصورة آجلة.

تراث قوارب التجديف

وبالنسبة لهوايته في مجال قوارب التجديف يقول: «انطلاقاً من حرصي على التراث البحري، وسعياً لتشجيع الشباب على ضرورة إحياء هذا الموروث الشعبي الذي مارسه الأجداد على مدار عصور، قررت صناعة مجموعة من قوارب التجديف التراثية على نفقتي الخاصة، للمشاركة بها في السباقات المختلفة، كما استعنت بمجموعة متميزة من شباب المنطقة للعمل على متن هذه القوارب خلال المنافسات، وقد نجحت بتوفيق من المولى عزوجل في تحقيق نجاحات مبهرة في كافة سباقات التجديف التي خاضتها قواربي، وحصلت خلال أحد السباقات في أبوظبي على جائزة عبارة عن سيارة جديدة، بالإضافة إلى مبلغ مالي كبير، ومن أهم البطولات التي شاركت فيها: سباق كأس آل مكتوم لقوارب التجديف-2015، وحصلت خلاله على المركز الثاني، وسباق دبي لقوارب التجديف - المركز الثاني، وسباق الميناء السياحي لقوارب التجديف 30 قدم - المركز الثالث، وسباق كأس آل مكتوم لقوارب التجديف 2017-2018 «المركز الثالث»، وسباق كأس ماجد لقوارب التجديف عام 2008 «المركز الثاني»، وسباق دبي لقوارب التجديف عام 2010 «المركز الثالث»، وسباق الميناء السياحي لقوارب التجديف عام 2020 «المركز الأول»، وسباق اليوم الوطني لقوارب التجديف في أبوظبي فئة 40 قدم، عام 2017 « المركز الأول»، وسباق الميناء السياحي لقوارب التجديف الشوط الأول عام 2007 «المركز الثالث»، والمسيرة البحرية لجمعية دبا الحصن التعاونية لصيادي الأسماك عام 2016 «المركز الثالث لسباق الشاشات».

«كلباء للمسرحيات القصيرة».. 16 عرضاً ومواهب فنية جديدة

كلباء - أحمد الماجد

واصل مهرجان كلباء للمسرحيات القصيرة تألقه من خلال دورته الثالثة عشرة التي انعقدت من 25 سبتمبر إلى 1 أكتوبر المنصرم، ليضيف بذلك نجاحا جديدا إلى النجاحات التي ما زال يحققها منذ أن أطلقته دائرة الثقافة في الشارقة - إدارة المسرح عام 2012، برعاية ودعم سخي من صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة. شهد حفل افتتاح المهرجان حضور الشيخ هيثم بن صقر القاسمي، نائب رئيس مكتب سمو حاكم الشارقة في مدينة كلباء، وعبدالله العويس، رئيس دائرة الثقافة بالشارقة رئيس المهرجان، وأحمد بورحيمة مدير إدارة المسرح بالدائرة مدير المهرجان، بحضور رسمي وجماهيري غفير.





نظمت دورته الثالثة عشرة من 25 سبتمبر إلى 1 أكتوبر المنصرم ليضيف نجاحا جديدا إلى النجاحات التي ما زال يحققها

شارك في المهرجان 16 عرضا مسرحيا، اعتمدت جميعها على النصوص المسرحية العالمية، وفقا للائحة المهرجان التي تنص على وجوب أن تكون النصوص المشاركة ضمن هذا التصنيف، والعروض هي: «عبور» للمخرج جاسم سامي غريب، «المرقمون» للمخرجة أمل حسن عبدالله، «بيلفنتو» للمخرج حمد الأسد البلوشي، «الخطوبة» للمخرجة الدكتورة مريم الزرعوني، «وجبة خاصة» للمخرج محمد كسبان، «آخر أمر» للمخرج محمد العبيدلي، «أصابع ترى النور» للمخرج محمد حبيب، «رادا» للمخرجة وعد طارق البدوي، «إنه أنت» للمخرج هاكوب عيد، «في انتظار جودو» للمخرج خليل إبراهيم الدرمكي، «الخادم الأخرس» للمخرجة سارة السعدي، «المستشفى» للمخرج طلال قمبر البلوشي، «ليلة طلاق» للمخرجة عائشة القصاب، «الفخارة المتشققة» للمخرجة هبة أحمد ديب، «ما حدث فعلا» للمخرجة هيفاء آل علي، «أصوات لم تدفن» للمخرج حميد محمد عبدالله.

تنوعت الطروح التي تضمنتها العروض المسرحية، كما تنوعت المدارس الإخراجية التي اعتمد عليها مخرجو العروض، بالإضافة إلى حضور أسماء جديدة في التمثيل والإخراج، تشارك في هذه التظاهرة المسرحية الكبرى لأول مرة، وخاصة، الوجوه النسائية الجديدة في المهرجان، على مستوى التمثيل والإخراج والسينوغرافيا، كذلك، يحسب لهذه الدورة العدد الجيد من العروض المسرحية المشاركة في المهرجان مقارنة بالدورات السابقة منه.

تنافست العروض على جوائز المهرجان المتنوعة ووقع الاختيار على الفنان القدير ناجي جمعة ليكون شخصية هذه الدورة





أقيم الملتقى الفكري المصاحب للدورة الثالثة عشرة من المهرجان تحت عنوان: «المسرح العالمي ودوره في تطوير المواهب الإخراجية»

عروض وجوائز

وتنافست العروض على جوائز المهرجان المتنوعة التي تكونت لها لجنة تحكيم ضمت: حسن رجب من الإمارات، الطاهر عيسى من تونس، رانيا الخلايلة من الأردن، محمد الرميشي من المغرب ودينا بدر من مصر، وجاءت جوائز المهرجان كما يلي:

- جائزة أفضل ممثل، نالها الفنان محمد المنصوري عن مسرحية «الخطوبة».
- جائزة أفضل ممثل، نالها الفنان ياسين الدليمي عن مسرحية «أصوات لم تدفن».
- جائزة أفضل ممثل، نالها الفنان بدر أحمد عن مسرحية «رادا».
- جائزة أفضل ممثلة، نالتها الفنانة هدى السمنودي عن مسرحية «الخطوبة».
- جائزة أفضل ممثلة، نالتها الفنانة إكرام بشلاح عن مسرحية «أصابع ترى النور».
- جائزة أفضل ممثلة، نالتها الفنانة إيناء عزت عن مسرحية «أصوات لم تدفن».
- جائزة لجنة التحكيم الخاصة، لمسرحية «رادا».
- جائزة أفضل سينوغرافيا: لمسرحية «عبور».
- جائزة أفضل إخراج: حميد محمد عبدالله عن مسرحية «أصوات لم تدفن».
- جائزة أفضل عرض مسرحي متكامل: مسرحية «أصوات لم تدفن».

وكان قد وقع الاختيار على الفنان الإماراتي القدير ناجي جمعة ليكون «شخصية المهرجان» لهذه الدورة، وتم تكريمه في ليلة الافتتاح، وهو ممثل مقتدر بدأ مشواره مع المخرج عيسى كايد في مسرحية «بعدكم ما شفتو شي»، من تأليف









شهد المهرجان تنظيم «ملتقى الشارقة الثاني عشر للبحث المسرحي» وشكل ركيزة مهمة ومنصة عربية تبرز أحدث الأبحاث المسرحية المنجزة

الكاتب سالم الحتاوي، ثم مع المخرج محمد العامري في «اللوال» التي كانت مدخله إلى أيام الشارقة المسرحية عام 2007، كما كانت سبيله للمشاركة في مهرجان المسرح الخليجي في دورة الكويت 2009، ثم واصل أداءه المتألق، وكان آخره في مسرحية «حين اختارت الروح الوقوف» من إخراج عيسى كايد عام 2026.

ملتقى فكري

أما الملتقى الفكري المصاحب للدورة الثالثة عشرة من المهرجان فقد أقيم تحت عنوان: «المسرح العالمي ودوره في تطوير المواهب الإخراجية»، وناقش دور الأكاديميات والمعاهد والمختبرات التدريبية، في تكوين المواهب في مجالات التمثيل والإخراج والسينوغرافيا والنقد، في ضوء اعتبارات تقنية وثقافية عدة، يأتي على رأسها الثراء التعبيري والدرامي الذي تحويه النصوص العالمية العابرة للثقافات بتركيب حواراتها وبناء شخصياتها ورسم أحداثها، والتي تفتح أبوابا عديدة للرؤى والاجتهادات الإخراجية والتمثيلية.

ملتقى البحث المسرحي

وشهد المهرجان أيضا تنظيم «ملتقى الشارقة الثاني عشر للبحث المسرحي»، حيث شكل هذا الملتقى ركيزة مهمة ومنصة عربية تبرز أحدث الأبحاث المسرحية المنجزة في كليات الدراسات العليا في الوطن العربي، وأسهم الملتقى ومنذ دورته الأولى في التعريف بالباحثين الجدد وتقديمهم للمسرح العربي، وشارك في هذه الدورة كل من الباحث المغربي عبدالرحمن السليلي، بورقة بحثية حملت عنوان: «تجاور الفنون في المسرح: دور الدراماتورجية والإخراج في التوليف الدرامي»، والتونسية آسيا عاشور بورقة حول «سيميائية الجسد في مسرح سعدالله ونوس دراسة في نماذج مختارة»، والسعودي نايف البقمي بوقة بعنوان: «مسرح فهد ردة الحارثي بين النص والعرض: دراسة سيميولوجية على نماذج مختارة، والمصرية الدكتورة وسام أسامة بورقة بعنوان: «استخلاص تقنيات لتطوير خيال الممثل، دراسة تطبيقية على مرحلة ما قبل التعليم الجامعي».

اللؤلؤية.. موقع جميل ومصادر متعددة لحياة هانئة



خورفكان - عبد الحكيم محمود

تقع منطقة اللؤلؤية على الساحل الشرقي لإمارة الشارقة بإطلالة متميزة على البحر، ويحدها من الجنوب جبل الدورة ومن الغرب جبل العوين، وبين أحضانها تتمايل أغصان المزارع الخضراء والبساتين الغّناء؛ لترسم لوحة فنية تجمع بين صفاء البحر وشموخ الجبال، وشكلت على مر الزمن موئلا لحياة هانئة هادئة تعدد مصادر عيشها بين الزراعة والصيد وتربية الغنم وجمع العسل من الكهوف الجبلية.

في باب «على الرحب» لهذا العدد من مجلة «الشرقية»، نسلط الضوء على طبيعة المنطقة، وأبرز الجوانب الاجتماعية والحياتية فيها.



تطل منطقة اللؤلؤية على الساحل الشرقي بين جلبي الدورة والعوين وكانت على مر الزمن موئلاً لحياة هانئة هادئة في ظل خضرة يانعة

تتميز اللؤلؤية بهبات ربانية فريدة من نوعها، إذ تطل على البحر، الذي شكّل مصدر رزق حيوي لسكانها، فكانوا مهرة في مهنة صيد السمك، كما تحيط بها الجبال من جهتي الجنوب والغرب، مثل جبل الدورة وجبل العوين، وقد لعبت هذه الجبال دورًا مهمًا بالنسبة للأهالي، إذ كانوا يجمعون الأخشاب من أشجارها ويستخدمونها، إما في المواقد التقليدية المبنية من الأحجار والحصى لصنع وتحضير الأطعمة، أو في بناء منازلهم البسيطة المعروفة بالعرشان والكراين والمخازن.

كما اشتهرت اللؤلؤية بمزارعها الوارفة الظلال، وبساتينها المزدانة بالخضار، والتي كانت تغطي أغصانها وفروع أشجارها الكبيرة الطرقات، لدرجة جعلت الأهالي يتغنون ويتباهون ببهاء وجمال منطقتهم من شدة نضارة مزارعهم، وقد مارس سكانها حرفة الزراعة بإتقان، وعُرفوا بزراعة أنواع عديدة من المحاصيل الزراعية، من أهمها القمح والشعير والبصل والفندال والطماطم والذرة والموز والمانجو والبيدام أو اللوز والبامية، بالإضافة إلى الورقيات مثل؛ الفجل

تعددت مصادر عيش سكان اللؤلؤية بين الزراعة والصيد البحري وتربية الغنم وجمع العسل من الكهوف الجبلية

والجرجير والملوخية وغيرها، وكان رّي وسقاية هذه المزارع يتم من خلال الاعتماد على اليازرة التي يجرها الثور، أما عمليات تسميد التربة فكانت تجري بموادّ عضوية ثم مخلفات البقر والغنم، وحشائش الصخبر، التي كانوا يجففونها في الشمس ثم يستخدمونها كسماد للتربة.

أما بالنسبة لتنمية الماشية فكانت تعتمد على الأعشاب والأشجار الجبلية المجاورة التي يرسلون ماشيتهم للرعي فيها، وكانت المنطقة غزيرة الأمطار في الشتاء، تكتسي بالخضرة، وكانوا أيضاً يجمعون حشائش الخربرام والفاغي والحرمل، إلى قصب الذرة والقصب ويقدمونها للماشية في الصيف، وكانٍ من أساليبهم في تقديم العلف للماشية أنهم يضعون تموراً وحشائش في قدر محاط بأوراق الأشجار أو كرب وليف النخيل، ويغطونه ثم ينزلونه في حفرة ويطمرونه بالحصى والتراب، ثم يستخرجونه في اليوم الموالي ويقدمون ما بداخله كعلف جيد لماشيتهم.

المرأة في اللؤلؤية

لعبت المرأة أدواراً مهمة في الحياة الاجتماعية في منطقة اللؤلؤية قديماً، حيث كانت سند وعضد الرجل، وعماد البيت ولا تتأخر عن مساعدة زوجها في كل كبيرة وصغيرة تخص شؤون حياتهما، تستيقظ قبل صلاة الفجر لحلب اللبن من الأغنام والأبقار، وتضعه في البرمة «أداة مصنوعة من الفخار لحفظ الحليب»، أو تقوم بخضه بوساطة الممخضة «قربة مصنوعة من جلد الأغنام»، وتصنع منه الدهن أو السمن والرايب والقشطة والكامي والجبنة، ثم تجهز الإفطار لزوجها وأفراد أسرتها، ثم تضع النفيعة «عبارة عن تمر أو بقايا من الطعام» للأغنام والماشية، وفوق كل هذا كانت تخرج مع صديقاتها من النساء في السيح والجبال المجاورة لجمع الحطب من أشجار السمر والسدر والغاف أو من نباتات الجبل كالعسبق، وبعد أن تنتهي من تجميع كومة «وقر»، تضعها على رأسها بمعاونة من معها، وتضع ما يسمى بالكاتاه «عبارة عن قطعة من القماش توضع على الرأس وتلف بشكل دائري حتى لا يتأذى الرأس من الحمولة»، وتسير في طرقات غير معبدة مليئة بالحصى والأحجار إلى أن تصل إلى بيتها، كما كانت تساند زوجها في عمله حتى داخل النخل، من خلال معاونته في ري المزرعة وتسميدها وتنظيفها وجمع المحاصيل، وكانت أيضاً تجلب المياه من الطويان المختلفة بوساطة الصلاحي أو اليحلة «أداتان مصنوعتان من الفخار لنقل وحفظ المياه»، ومن أهم الطويان الموجودة في اللؤلؤية طوي الحارة، وطوي المسيد، وطوي الملا، وطوي الصافية، وطوي المعمرية، وطوي بن علي، وطوي أم الدعالي، أما الرجال فكانت لهم الزراعة والبحر والرعي والكسب من الأعمال المختلفة والأسفار طلباً للزرق.







كان سكانها يرتبطون بآصرة النسب وتقوم بينهم لحمة أسرية وثيقة وكان الرجال يجتمعون يومياً في منزل أحدهم للحديث وتبادل الآراء

لحمة مجتمعية متأصلة

كان سكان اللؤلؤية قديماً يرتبطون بآصرة نسبية واحدة، وتقوم بينهم لحمة أسرية وثيقة ومودة راسخة، وكان للمنطقة والٍ من رجالها ويكون من الشخصيات المجتمعية المقربة من الشيوخ والتي تحظى بتقدير واحترام الأهالي، ومن الخصال الجميلة في منطقة اللؤلؤية، قوة اللحمة المجتمعية التي تربط بين الجميع، حيث كان الأهالي يجتمعون كل يوم في منزل أحدهم ويجلسون سوياً على مدار ثلاث مرات بشكل يومي، وكانت الجلسة الأولى تسمى قهوة الضحى، والثانية قهوة العصر، والثالثة قهوة العشاء، وكانت هذه الجلسات لها تأثير قوي وفاعل في نشر المحبة والألفة بين الجميع، ناهيك عن قدرتها على حل أي مشكلة قبل تفاقمها.

كما كانت علاقات النساء مع بعضهن البعض، قائمة على المحبة والتعاون، حيث كن يجتمعن مثل الرجال ثلاث مرات



تربية الماشية كانت تعتمد على الأعشاب والأشجار الجبلية المجاورة التي يرسلون ماشيتهم للرعي فيها وكانت المنطقة غزيرة الأمطار في الشتاء

يومياً سواء تحت شجرة أو داخل سبلة أو في منزل إحداهن لتناول القهوة وتبادل الأحاديث الودية بينهن، وكانت هذه الجلسات لا تنقطع أبداً، مثلما كان يحدث في مجالس الرجال.

كذلك كان الأهالي يتمتعون بقوة ونشاط، ولا مجال في حياتهم اليومية للكسل أو الاتكالية، وكل واحد منهم يعرف مهام عمله سواء في النخيل أو البحر أو في رعي الأغنام، ومن الأشياء التي تدل على قوة تلاحم الأهالي خلال تلك الحقبة الزمنية، أنهم كانوا يتناوبون رعي الأغنام فيما بينهم، حيث يخرج كل يوم ثلاثة أشخاص من المنطقة بحلال جميع السكان إلى السيح، ويظلون يعتنون بهذه البهائم حتى بعد صلاة العصر، ثم يعودون بها مجددًا إلى المحبس «مكان تتجمع فيه الحيوانات» الموجود في المنطقة.

منازل اللؤلؤية

لم تكن بيوت اللؤلؤية قديماً مثل المنازل الموجود حاليًا، بل كانت عبارة عن عرشان وكراين وسبلات مبنية من سعف وخوص وجذوع النخيل والدعون، وكانت كل أسرة لديها كرين وعريش أمامه سبلة، بالإضافة إلى كرين لحفظ المواد الغذائية من الطحين والتمور والزيوت والسكر، وكرين آخر يستخدم لمبيت الماشية والأبقار، وكان المقتدر من الأهالي









اشتهرت قديماً بمزارعها الوارفة الظلال وبساتينها المزدانة بالخضار والتي كانت تغطي أغصانها وفروع أشجارها الطرقات

آنذاك يبني «دكانا» وهو عبارة عن منزل مبني من الطوب مغطى بالدعون، وكان الأهالي يقضون فصلي الشتاء والصيف أو القيض داخل مزارعهم، ولا ينتقلون إلى أي مكان آخر.

وكانت الكراين أو المخازن، تُبنى على مساحة خمسة أمتار تقريباً، وتكون أبوابها في الوسط، وأمام المخزن أو الكرين كان الأهالي يصنعون عرشاناً من سعف وخوص النخيل، وبداخلها أيضا قطيعة للاستحمام وقضاء الحاجة، وأمام هذه العرشان كانوا يقومون بصناعة سبلة وسيم أو منامة من سعف وخوص النخيل على شكل مستطيل، لتعطي قدراً من الظل لقاطنيها خصوصاً خلال فصل الصيف، وكانت هذه المنازل البسيطة في مواد بنائها تُصمم بطريقة هندسية إبداعية، حيث كان ظهر البيت مواجهاً لناحية الغرب، وواجهته الأمامية تجاه الشرق، بهدف حماية قاطنيه من الظواهر الطبيعية المختلفة مثل الأمطار والرياح وأشعة الشمس، وقد ضمت اللؤلؤية

شهدت اللؤلؤية نهضة عمرانية وسكنية كبيرة شملت إنشاء عدد كبير من المساكن للأهالي وتطوير الشاطئ فضلاً عن توفير العديد من الخدمات الحديثة

قديماً مجموعة من البنائين المهرة، الذين كان الأهالي يلقبونهم بالأساتذة ومنهم، سيف بن حمود، وسالم بن علي، وعبدالله بن حمود.

فطرة وقوة ونقاء

من الأمور التي تدل على الفطرة السليمة، وطيبة ونقاء نيّات السكان آنذاك؛ المكانة التي كان يحظى بها المطوع، فقد كان محل تقدير واحترام، يأتمون به ويأخذون بنصائحه وتوجيهاته، ويطلبون منه الدعاء لهم، ومن المطاوعة المشهورين المطوع عباس، والمطوع على الناخي، والمطوع سيف بن خلف، والمطوع علي عبد الرحمن، وقد جُبل كل سكان منطقة اللؤلؤية بالفطرة على التمسك بثوابت الإسلام والتوسط والاعتدال في كل أمور الدين، وعدم التهاون في حقوق العباد، وكانوا على الرغم من عدم معرفة الكثير منهم بالقراءة والكتابة، يحفظون الكثير من سور القرآن الكريم، لا سيما القصيرة منها على يد المطاوعة.

رحلة الحج

كان من العادات والتقاليد السائدة خلال تلك الحقبة الزمنية، أنه عندما كان يذهب شخص لأداء فريضة الحج، فإنه كان يتوجه لبيوت جميع الأهالي للسلام عليهم، وتسليمهم حقوقهم إذا كانت في ذمته حقوق لهم، ثم يذهب مع الحملة بسيارة عريبي عبر طرقات غير معبدة من اللؤلؤية مروراً بالفجيرة ثم كلباء ثم الحويلات ثم الذيد وصولاً إلى الشارقة أو دبي، حيث ينطلق في رحلته إلى الحج، وعند العودة من الحج يقوم أهله بوضع علم أبيض «بنديرة» على منزله، وتبدأ جموع الناس في التوافد إلى منزله للسلام والاطمئنان على صحته، وينثرون عليه النقود والحلويات، ويتناوبون على عزيمته في بيوتهم.



كثافة سكانية

تعتبر منطقة اللؤلؤية، قديماً من أكبر المناطق وأكثرها سكاناً في خورفكان، حيث كانت تضم ما يزيد على 200 بيت تقريباً، ومما يدل على أن عدد سكانها كان كبيراً - بحسب أحد كبار السن في المنطقة - عدد المقابر الموجودة بها، حيث يوجد بها عدة مقابر هي: مقبرة طوي الوادي، ومقبرة البحر، ومقبرة الصافية، ومقبرة مسيد، بالإضافة إلى المقبرة الموجودة بالقرب من البحر.

نهضة تنموية

شهدت اللؤلؤية، بفضل رؤى وحرص صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، على الاهتمام بتطوير كافة المدن والمناطق التابعة للإمارة، وتمكينها من مواكبة القفزات التنموية والحضارية التي تشهدها الإمارة الباسمة، نهضة عمرانية وسكنية كبيرة، شملت إنشاء عدد كبير من المساكن للأهالي، فضلاً عن توفير العديد من الخدمات الضرورية للسكان، لا سيما فيما يتعلق بتطوير وتحديث البنية التحتية والمرافق الخدمية والترفيهية، حيث أنجزت دائرة الأشغال العامة في الشارقة، مشروع حضانة أطفال في المنطقة تتسع لـ 200 طفل وطفلة، بهدف توفير بيئة تعليمية آمنة ومتكاملة، تدعم النمو المعرفي والاجتماعي للأطفال، وذلك وفق أفضل المعايير التربوية والإنشائية، وتبلغ المساحة الكلية للمبنى 2350 متراً مربعاً، فيما تصل مساحة الأرض الإجمالية إلى 6000 متر مربع.

كما أنجزت هيئة طرق ومواصلات الشارقة، مشروع استكمال تطوير شاطئ اللؤلؤية، والذي يهدف إلى تحسين البنية التحتية للمنطقة، ورفع كفاءة الحركة المرورية فيها، كما تجري إعادة تأهيل الموقع الأثري على شاطئ اللؤلؤية، الذي يعود تاريخه إلى القرن الميلادي الخامس عشر، ويشمل التطوير بناء سوق تراثي جديد يطل على هذا الشاطئ.

مزارع الأحياء المائية

أولت إمارة الشارقة اهتماماً فائقاً لحماية الأحياء المائية والحفاظ على البيئة البحرية والثروة السمكية، وذلك ضمن رؤية شاملة تهدف إلى تحقيق الاستدامة البيئية وصون التنوع الحيوي في سواحل الإمارة، وقد أنشأت لذلك المحميات والمراكز المتخصصة بالحياة المائية، ورعاية المزارع والأحياء المائية، وقد اتبعت الجهات المعنية بالبيئة في الإمارة نهجاً متكاملاً يوازن بين التنمية الحضرية والحفاظ على الموارد الطبيعية، حيث تبنّت سياسات صارمة لحماية السواحل والبيئات البحرية من التلوث، وعملت على تنظيم عمليات الصيد فأصدرت قوانين تحدد مواسم الصيد وأحجام الأسماك المسموح بصيدها، بهدف منع الاستنزاف، ومن الجهود البارزة أيضًا تعزيز الوعي البيئي لدى المجتمع، خصوصاً لدى الأجيال الناشئة.

وفي خطوة استراتيجية تهدف إلى تعزيز الأمن الغذائي، وترسيخ معايير الاستدامة البيئية، أصدر المجلس التنفيذي لإمارة الشارقة قراراً ينظم قطاع مزارع الأحياء المائية في الإمارة، ليكون ركيزة أساسية في منظومة الأمن الغذائي لإمارة الشارقة، فمن خلال وضع ضوابط واضحة، تهدف الإمارة إلى تشجيع الممارسات الزراعية المائية المستدامة التي تعظم الاستفادة من الموارد المتاحة، وتقلل من الهدر، وتدعم التوسع في إنتاج الأحياء المائية وفقاً لأعلى المعايير العالمية.

يعكس هذا القرار الحرص على تهيئة بنية تشريعية مرنة وقوية في آن واحد، تتيح للمستثمرين والعاملين في هذا المجال العمل بثقة ووضوح، وتعد مزارع الأحياء المائية من القطاعات الواعدة، وقد شهد هذا القطاع خلال السنوات الأخيرة تطوراً ملحوظاً بدعم من حكومة الشارقة التي أطلقت مبادرات ومشروعات متخصصة لتنمية الاستزراع السمكي وتنظيمه، وفي عام 2024 تم اعتماد مشروع «مزرعة الأحياء المائية» في مدينة خورفكان، والذي يُعد من المشاريع الرائدة في الدولة، ويهدف إلى خدمة الجوانب التعليمية والبحثية والبيئية والاستدامة، بالتعاون مع جامعة خورفكان

وتلعب مزارع الأحياء المائية دوراً اقتصادياً مهماً في إمارة الشارقة من خلال تعزيز الأمن الغذائي؛ حيث تساهم المزارع المائية في زيادة الإنتاج المحلي من الأسماك والمنتجات البحرية، مما يقلل الاعتماد على الاستيراد الخارجي، ويعزز القدرة على تلبية احتياجات السكان، وتوفير فرص العمل، كما يوفر فرصاً وظيفية متنوعة في مجالات الإدارة والتشغيل والبحوث العلمية والهندسة البيئية والتقنيات الحديثة، مما يساهم في دعم سوق العمل المحلي، وتسعى الشارقة إلى استقطاب الاستثمارات في مشاريع الاستزراع السمكي الذكية، ولا تقتصر فوائد مزارع الأحياء المائية على الجانب الاقتصادي فحسب، بل تمتد إلى أبعاد بيئية مهمة، منها: المحافظة على المخزون السمكي الطبيعي، وحماية التنوع البيولوجي، واستخدام التقنيات المستدامة، ودعم البحث العلمي والتعليم.

ممدوح السيد

950 ألف درهم.. موازنة لمهرجان الإمارات لمسرح الطفل

اعتمد صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، موازنة تنظيم مهرجان الإمارات لمسرح الطفل في دورته الـ20، الذي تُنظمه جمعية المسرحيين بالتعاون مع دائرة الثقافة، خلال شهر ديسمبر الجاري بمبلغ 950 ألف درهم، ويأتي هذا الدعم من صاحب السمو حاكم الشارقة اهتماماً بالطفل كلبنة أساسية من لبنات البناء المجتمعي، والتركيز على مواهبه وتدعيمها بالدمج في الفعل الثقافي المستدام، وللنهوض بأدوات الطفل المسرحية لمواكبة العالم.

وقال عبدالله بن محمد العويس رئيس دائرة الثقافة: «إن الدعم الذي يوليه صاحب السمو حاكم الشارقة، للطفل من مسرح ومهرجانات تدفع بالطفل نحو الرقي والتمكن، ويعبر عن إدراك سموه للدور الذي يضطلع به هذا النوع من المسرح في تكوين النشء، وتهيئة الظروف لتشكيل مجتمع واع بأفق طموح، لمحاكاة قضايا وتجارب الحياة».

وأضاف العويس: «يُعد مسرح الطفل أداة ثقافية وتربوية فعّالة في التأثير في الأطفال، وترسيخ المضامين الهادفة في عقولهم وأذهانهم، وتزويدهم بالمدركات التي من شأنها تعزيز المهارات والأدوات البنائية في النفس والمسرح والحياة على حد سواء». وأشار رئيس دائرة الثقافة إلى أهداف المهرجان، قائلاً، «يهدف المهرجان إلى الارتقاء بمسرح الطفل في دولة الإمارات، وتحفيز الفرق الأهلية لإنتاج أعمال مسرحية للطفل، وتعميق دور مسرح الطفل لما له دور مهم في ترسيخ القيم الأخلاقية والعادات والتقاليد والروح الوطنية لمجتمع



الإمارات، وخلق أجواء من المتعة والسرور والاستفادة للأطفال».

من جانبه، تقدم إسماعيل عبدالله رئيس مجلس إدارة جمعية المسرحيين بالشكر الجزيل لصاحب السمو حاكم الشارقة على الدعم الكبير والسخي الذي له الأثر على مستوى مهرجان الإمارات لمسرح الطفل بكافة جوانبه التنظيمية والفنية والإعلامية، حيث يساهم هذا الدعم في مشاركة الفرق المسرحية بالمهرجان، والذي له دور إيجابي ينعكس من خلال مستوى العروض وجودتها.

الكلمات تعانق القصيدة بمجلس والي وادي الحلو



نظم مكتب وادي الحلو بإدارة المنطقة الشرقية بدائرة الثقافة ضمن برنامج قراءات شعرية «حين تعانق الكلمات القصيدة» جلسة مع الشاعر سعيد سالم الكعبي، والشاعر منذر بن نعمان، أدار الجلسة سلطان المزروعي، في مجلس والي منطقة وادي الحلو.

حضر الفعالية راشد محمد الزعابي، مدير إدارة المنطقة الشرقية بدائرة الثقافة، وعدد من المهتمين بالشعر والأدب وطلاب مدرسة وادي الحلو «الحلقة الأولى والثانية والثالثة/ بنين».

تحدث الشاعران عن تجربتهما، إضافة إلى فقرة حوارية تفاعلية تناولت جوانب عديدة من مثل أهمية الشعر في التعبير الثقافي والهوية، ودور الشاعر في المجتمع، والتعريف بالتجارب الشعرية المحلية وتشجيع المواهب الأدبية.

استهل الشاعر سعيد سالم الكعبي بقصيدة لمنطقة وادي الحلو استمتع الحضور بها قال فيها:

وادي الحلو دار الرجال الميامين
اهل العوايد والنفوس السّخيه
ع سمت وطولات العز باقين
ورسومهم تشهد والافعال حيه

وأعد الشاعر منذر بن نعمان قصيدة للوطن وجاء فيها:

الوطن ثم الوطن ثم الوطن
والعلم شامخ وعالي في سماه
الوطن فقلوبنا حبّه سكن
ترخص لشفّه ولِترابه الحياة

جلسة في كلباء تستحضر تراث «النهمة البحرية»



نظمت إدارة المنطقة الشرقية بدائرة الثقافة بالشارقة جلسة حوارية بعنوان: «الشاعر والبحار حميد بن منصور، مبدع النهمة البحرية»، وذلك في مجلس كلباء الأدبي، بمشاركة الدكتور سعيد مبارك الحداد، وبحضور راشد محمد الزعابي، مدير إدارة دائرة الثقافة بالمنطقة الشرقية، وحضور متنوع من متذوقي الشعر.

وجاءت الجلسة لتفتح نافذة على جانب ثري من الذاكرة البحرية الإماراتية، وتستعيد سيرة أحد الأصوات التي حملت في أشعارها ونهماتها حكايات البحر والبحارة، ضمن سلسلة البرامج الثقافية والشعرية التي تنفذها الدائرة بهدف تعزيز الحراك الثقافي والمعرفي، والاحتفاء برموز الموروث الإماراتي الذين أسهموا في حفظ الذاكرة الشعبية، ونقل تفاصيلها وقيمها إلى الأجيال.

واستهل الإعلامي عبدالله أحمد الجلسة بكلمات ترحيبية بضيوف الجلسة، وتقديم الدكتور سعيد مبارك الحداد، مستعرضاً جانباً من مسيرته العلمية والثقافية واهتمامه بالتاريخ والآثار والتراث الشعبي الإماراتي، وإسهاماته في البحث والتوثيق، ومؤلفاته ودراساته التي سعت إلى قراءة الموروث المحلي وحفظ تفاصيله وأبحر الدكتور سعيد الحداد بالحضور في سيرة الشاعر والبحار حميد بن منصور، متوقفاً عند مكانته في ذاكرة الشعر الشعبي والتراث البحري، والمحطات الحياتية والتجارب التي شكّلت رؤيته وذاكرته المكانية والشعرية، حيث كان البحر حاضراً في تجربته بوصفه مكاناً للحياة والعمل والرزق، وفضاءً للحنين والحكاية والشعر.

وتناولت الجلسة النهمة البحرية باعتبارها صوتاً ارتبط بإيقاع حياة البحارة، ورافق رحلاتهم وتعبهم وأحلامهم، حاملةً في ألحانها وكلماتها ملامح مرحلة راسخة في الوجدان الإماراتي، وتوقف عند البناء الموسيقي، والأوزان المستخدمة في أغاني حميد بن منصور وأشعاره، وخصوصية مفرداته البحرية، وما تحمله قصائده من دلالات وصور تنقل إلى المتلقي رائحة البحر، وصوت الموج وذاكرة الرحلات القديمة.

كما ناقشت الجلسة سبل توثيق هذا الإرث الشعري والفني واستدامته، وأهمية نقله إلى الأجيال الجديدة بأساليب تحفظ أصالته وتعيد تقديمه في قوالب ثقافية ومعرفية معاصرة، وأكدت أن حفظ التراث لا يقتصر على استعادة تفاصيل الماضي، بل يمتد إلى إحياء الذاكرة ومنحها مساحة في وجدان الأجيال.



مجلس كلباء الأدبي يضيء فضاءاته بجلسة شعرية





نظمت إدارة المنطقة الشرقية بدائرة الثقافة جلسة قراءات شعرية بعنوان «للشعر بوح وللقصيد حضور» في مجلس كلباء الأدبي، جمعت الشاعرتين مريم النقبي ونورة الشامسي، وأدارها الإعلامي عبدالله أحمد، بحضور راشد محمد الزعابي مدير إدارة المنطقة الشرقية بدائرة الثقافة، وعدد من المسؤولين ومحبي الشعر النبطي. افتتحت الشاعرة مريم النقبي المُلقبة بـ«سجايا الروح» قراءاتها بأبيات شعرية استحضرت مكانة صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، حفظه الله، في قصيدة ألقتها بعنوان «الإمارة الباسمة»، قالت فيها:

الـحـرف والـشـعـر والإبـــداع وبـحـوره
والـقـلـب والـفـكـر والإلـهـام وشـعـوره
فـي الـشـارجـه لـو تـغـنّـوا مـا يـوفـوها
إمـــارةٍ فـي سـجـلّ الـمـجـد مـذكـوره
إمـــارة الـشـارجـه تـخـتـال فـي الـقـمـة
فـي عـهـد سـلـطـان بـالإنـجـاز مـشـهـوره

ثم ألقت عددا من القصائد الاجتماعية والوجدانية التي نالت استحسان الحضور، من ضمنها قصيدة بعنوان «رزنامة الذاكرة»، ومما جاء فيها:

بـعـض الـتـواريـخ نـكـتـبـهـا.. ونـنـسـاهـا
والـبـعـض مـنـهـا يـعـيـش ويـنـدفـن فـيـنـا
كـم مـــرّت احـــداث عـشـنـاهـا وشـفـنـاهـا
مـن حـاضـر الـيـوم ومـن تـذكـار ماضـيـنـا
وبـعـض الـمـواقـف عـجـزنـا مَ نـتـخـطـاهـا
فـي الـذاكـره مـا تـفـارقـنـا.. وتـخـلـيـنـا

فيما قدمت الشاعرة نورة الشامسي عدداً من القصائد الوطنية والوجدانية منه: قصيدة وجدانية بأسلوب محكم وجميل جاءت بعنوان «شايب ضرير» تضمنت قولها:

هـمـلـونـي ع الـخـدم شـايـب ضـريـر
واتـــركـــونـــي دون وصـــل ولاســـؤالـــي
واحـــرمـــونـــي شـوفـهـم كـيـف الـمـصـيـر
واقـطـعـوا عـنـي خـطـوط الاتـصـالـي
شـلـتـهـم ع كـتـاف راحـتـن وخـيـر
واصـبـحـوا فـي حـالـهـم وآنـا لـحـالـي

وقد تحدثت كل من الشاعرتين خلال الجلسة عن عدد من قضايا الشعر، منها ما يتعلق بدور المرأة الإماراتية في مجال الشعر، وفي الختام، كرّم راشد محمد الزعابي الشاعرتين تقديراً لجهودهما ومشاركتهما الفاعلة.

117 برنامجاً وفعالية في المنطقة الشرقية



نفذت دائرة الثقافة في المنطقة الشرقية منذ بداية العام الجاري 117 برنامجاً ومهرجاناً وفعالية، تنوعت بين البرامج الثقافية والأدبية والشعرية والفنية والتراثية، واستهدفت مختلف فئات المجتمع، بما فيها الأطفال والطلبة.

وأفادت شمسة المزروعي، مسؤولة مكتب الدائرة في وادي الحلو، في تصريحات إعلامية أن البرامج المنفذة في المنطقة الشرقية تتضمن رعاية الشعر والشعراء من خلال المجالس الأدبية، والقراءات والجلسات والحوارات الشعرية والأدبية، إلى جانب البرامج الثقافية الموجهة للأطفال ضمن برنامج محطات ثقافية.

وبينت أن برنامج الدائرة يتضمن خلال الفترة المقبلة عدداً من الفعاليات والمهرجانات الثقافية في مدينتي كلباء وخورفكان، إلى جانب القوافل الثقافية في منطقتي شيص والنحوة، والتي تقدم فقرات متنوعة في الشعر والفن والثقافة والترفيه.

قراءات وتجارب شعرية متنوعة بدبا الحصن



نظمت إدارة المنطقة الشرقية بدائرة الثقافة «مكتب دبا الحصن» جلسة «قراءات شعرية» استضافت خلالها الشاعرين عبدالعزيز سعود العقيدي وجمال عبدالله بن يعروف، في لقاء أدبي احتفى بجمال الكلمة وتنوع التجارب الشعرية، بحضور نخبة من المهتمين بالشعر والأدب.

وشهدت الجلسة والتي أقيمت بمقر مكتب الدائرة بدبا الحصن، حضور راشد محمد الزعابي، مدير إدارة دائرة الثقافة بالمنطقة الشرقية، وهادف سعيد الخشري، مسؤول مكتب الدائرة بدبا الحصن. استهل الشاعر عبدالعزيز العقيدي مشاركته بقصيدة في مدح صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، عبّر من خلالها عن مكانة سموه وما يمثله من نموذج في الحكمة والعطاء، قائلاً:

فَضّوا لِيَ السّاحَةَ وَفُكّوا الزِّحامَا
بِلْعَبْ عَلى كَيْفي تَرى الرّاسْ طَرْبانْ
جَزْلِ القَوافي وَمُفْرَداتِ الكَلامَا
غَنّي عَنْ أَطْوالِ القَصايدْ وَالأَلْحانْ
سُلْطانْ نادرْ في جُمُوعِ الأَنامَا
نَعْمَهْ مِنَ المَوْلى عَلى هَيْئَةِ إِنْسانْ
سُلْطانْ يُوْدَهْ مِثْلِ نَفِّ الغَمامَا
شَيْخٍ حَكِيمٍ وَلِلْمُهِمّاتْ عُنْوانْ
وَأَخْتِمْ بُيُوتِ الشِّعْرْ بِمِسْكِ الخِتامَا
سُلْطانْ نَعْمَهْ ساقَها اللهْ بِنْسانْ

ومن جانبه، تغنّى الشاعر جمال عبدالله بن يعروف بالوطن في قصيدة حملت معاني الفخر والاعتزاز بدولة الإمارات، وما ترمز إليه راية الوطن من وحدة وعزة وانتماء، وامتدت الجلسة إلى حوار أدبي تناول جانباً من مسيرة الشاعرين وتجربتيهما، ومشاركاتهما في عدد من الفعاليات والأمسيات الشعرية، إلى جانب حضورهما في البرامج التلفزيونية والإذاعية.

«عذب القصيد وجزل المعاني» في مجلس خورفكان الأدبي

نظم مجلس خورفكان الأدبي التابع لدائرة الثقافة بالمنطقة الشرقية، جلسة قراءات شعرية بعنوان «عذب القصيد وجزل المعاني» بمشاركة الشاعرين سعيد المنصوري وعاصم راشد بن يعرورف النقبي، وأدارها الإعلامي عبدالله أحمد، بحضور عبدالله خلفان النقبي والي منطقة النحوة، والمهندس علي مخلوف النقبي عضو المجلس البلدي بمدينة خورفكان، وراشد محمد الزعابي مدير إدارة المنطقة الشرقية بدائرة الثقافة.

واستهل الشاعر سعيد المنصوري القراءات بقصيدة وطنية عبّر فيها عن مشاعر الفخر والاعتزاز بدولة الإمارات وقيادتها.

كما قدّم قصيدة أخرى مهداة لصاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم إمارة الشارقة، تناول فيها ما شهدته الإمارة من نهضة وتطور، مشيداً باهتمام سموه بالثقافة والتعليم قال فيها:

قبل ما نبدأ ونقطف من أنواع الورود
ابتسم فالشارقة بابتسامه شارقه
فالبداية جعل سلطان يبطئ فالوجود
للأمارات الحبيبة ولأهل الشارقه
انبتّت في حكمه الشارقة من كل عود
كل يوم يرسل الله عليها بارقه
وسالت الوديان لين امتلت كل السدود
يابس الأشجار رويت وصارت وأرقه
ما يدل إلا على شخص نادر فالوجود
قبل ما يكسب رضى الخلق مرضي خالقه



من جانبه بدأ الشاعر عاصم بن يعروف النقبي مشاركته بقصيدة عبر فيها عن مشاعره وأفكاره، مقدماً مجموعة من الصور الشعرية التي عكست حضور القصيدة الوطنية وجمال مفرداتها، قال فيها:

علوا البيارق وارفعوا الاعلام
الموج عاتي والبحر لطّام
الطرق رافع فالغبيب شراعه
والشعر يغرف من الفكر الهام
القاف شمّر عن ذراعه زاهب
يسحب فميدان القصيد أقسام
يا القاف يمّلني ويمّل ربعي
الشعر قوسك والحروف سهام
والشعر في بعض الأمور الصعبة
يحتاي فـ اللازم رجل مقدام

إسراء الملا في جلسة أدبية بمكتبة وادي الحلو





ضمن سلسلة فعاليات وبرامج إدارة المنطقة الشرقية بدائرة الثقافة نظم مكتب وادي الحلو جلسة أدبية تحدثت فيها الأستاذة إسراء الملا، بمكتبة وادي الحلو العامة، بحضور طلاب مدرسة وادي الحلو. وتضمنت الجلسة فقرة أدبية ثقافية استعرضت مجموعة من المحاور الأدبية والفكرية، سلطت الضوء من خلالها على العلاقة الوثيقة بين الأدب والشعر والهوية الإماراتية، حيث يعد الأدب أحد أهم الوسائل التي تحفظ ملامح المجتمع وتنقل قيمته وتجاربه عبر الأجيال. وسعت الجلسة الى اكتشاف كيف عبَر الأدباء والشعراء الإماراتيون، شعراً ونثراً عن البيئة المحلية وكيف أسهمت الكتابة الأدبية والشعرية في ترسيخ مفهوم الانتماء والاعتزاز بالموروث الثقافي الشعري. وتهدف الجلسة الى تعزيز الوعي بأهمية الأدب والشعر كحامل للهوية الوطنية، وإبراز دوره في ترسيخ القيم الإماراتية الأصيلة، وتنمية المواهب الشبابية الشعرية والأدبية الى جانب تشجيع الأجيال الناشئة على التعبير عن هويتهم من خلال الكتابة وربطهم بجذورهم الثقافية بأسلوب حديث يتماشى مع متغيرات العصر. ويهدف البرنامج إلى تقديم برامج أدبية وثقافية تسهم في تنمية الوعي الثقافي وتعزيز حضور الأدب والشعر في نفوس الأجيال.

تجارب تعليمية وترفيهية في مركز اللؤلؤية للطفولة المبكرة



نظمت إدارة المنطقة الشرقية بدائرة الثقافة، ممثلة بمكتب خورفكان برنامج «محطات ثقافية» في مركز اللؤلؤية للطفولة المبكرة بمدينة خورفكان، بهدف تقديم تجربة تعليمية وترفيهية متكاملة للأطفال تجمع بين الثقافة والفن والحركة بأسلوب مبسط يتناسب مع الفئة العمرية المستهدفة.

بدأ البرنامج بعرض قصة بعنوان: «العصفور الصغير والبيت الدافئ»، قدمتها الفنانة التشكيلية روعة راشد، والتي تعرَف من خلالها الأطفال على أهمية مساعدة الأصدقاء، حيث تعاونوا مع العصفور في فكرة بناء عشه وتوفير بيت آمن ودافئ له، وقد تم تقديم القصة بأسلوب خيال الظل، باستخدام الدمى الملونة، مما أضفى على القصة طابعاً تفاعلياً وممتعاً ساعد الأطفال على التفاعل مع الشخصيات والأحداث. وشارك الأطفال في ورشة تشكيل وتزيين بيت العصفور، حيث قاموا بتصميم وتزين البيت بأشكال مزركشة وملونة بهدف تعزيز مهاراتهم الفنية والحركية، وترسيخ مفهوم العناية بالعصافير ومساعدتها.

كما تضمن البرنامج عرضا بعنوان: «أهلا مدرستي»، تناول أجواء العودة إلى المدرسة بطريقة محببة للأطفال، وشجّعهم على استقبال العام الدراسي الجديد بحماس وفرح إلى جانب مجموعة من الورش الفنية التفاعلية من بينها ورشة طباعة الصور وتزيين البراويز، وورشة تزيين النظارات، التي أتاحت للأطفال فرصة المشاركة في تنفيذ الأعمال الفنية والتعبير عن أفكارهم بأسلوب عملي وممتع.

رحلة معرفية وفنية تجمع أجيال الغد



ضمن سلسلتها الرامية إلى نشر الوعي الثقافي، نظمت إدارة المنطقة الشرقية بدائرة الثقافة، ممثلة بمكتبها في وادي الحلو، برنامج «محطات ثقافية» في مكتبة وادي الحلو العامة، وسط مشاركة مجموعة من طلبة مدرسة وادي الحلو للحلقة «3-2-1 بنين» شهد البرنامج تقديم محتوى معرفي ثري تمثل في ورش متنوعة، منها ما هو متعلق بالحكايات الشعبية الإماراتية باعتبارها جزءاً أصيلاً من الموروث الثقافي المحلي، ودورها في نقل القيم والعادات والتقاليد عبر الأجيال، والتي قدمتها د. عائشة الغيص، ومنها ما هو متعلق بالجانب العلمي جاءت بعنوان: «شغف الاكتشاف» ركزت على اكتشاف المواهب الإبداعية، إلى جانب ورشة «اصنع مشروبك الصحي» و«سنابل القمح» اهتمت برفع مستوى الوعي الغذائي وتشجيع العادات الصحية السليمة، وورشة حول الخط العربي «أثر من حبر» أتاحت للمشاركين فرصة التعرف على جماليات الحرف العربي وأساليب كتابته، ما أسهم في صقل مهاراتهم الفنية. كما اشتمل البرنامج على ورشة «شكراً والدنا سلطان»، حيث تضمنت أنشطة تفاعلية عبَّر خلالها المشاركون عن تقديرهم وامتنانهم لصاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، لما قدمه من جهود في دعم الثقافة، والمحافظة على التراث الإماراتي وتعزيز الهوية الوطنية. ويُعد هذا البرنامج تجربة ثقافية ورحلة ملهمة للطلبة في عالم المعرفة والإبداع، من خلال توظيف الحكاية الشعبية والأنشطة التطبيقية المصاحبة لها بأسلوب تفاعلي يجمع بين الأصالة والمعاصرة.

«محطات ثقافية» في مدرسة فيكتوريا بكلباء

نظمت إدارة المنطقة الشرقية بدائرة الثقافة برنامج «محطات ثقافية» في مدرسة فيكتوريا الدولية بمدينة كلباء، ضمن برامجها الثقافية والتي تهدف إلى تعزيز الوعي الثقافي والمعرفي لدى الطلبة، وتنمية مهاراتهم الإبداعية، وتشجيعهم على القراءة والتعلم، من خلال تقديم مجموعة متنوعة من الأنشطة الثقافية والفنية والتوعوية التي تجمع بين المعرفة والمتعة.

استهلت فعاليات البرنامج بعرض مادة فلمية توعوية حول استقبال العام الدراسي من تنفيذ إدارة دائرة الثقافة بالمنطقة الشرقية، تتناول مجموعة من القوانين المدرسية وإرشادات السلامة، بهدف تعزيز وعي الطلبة بأهمية الالتزام بالتعليمات والسلوكيات الإيجابية مع بداية العام الدراسي. بعدها تم تقديم ورشة قرائية للأطفال بعنوان: «أفضل صديقين» للكاتبة مريم الجمال، أسهمت في تشجيع الطلبة على القراءة وتنمية قدراتهم على الفهم والتعبير.

احتوى البرنامج على ورشة في الخط العربي تقدمها الخطاطة شفيقة محمد، تم تعريف الطلبة بجماليات الخط العربي وتنمية مهاراتهم الفنية، إلى جانب ورشة فنية بعنوان: «الأنامل المبدعة» للسيدة شيخة الحفيتي، اتاحت للطلبة فرصة التعبير عن إبداعاتهم وتنمية مهاراتهم اليدوية والفنية، كما تخلل البرنامج مسابقات ثقافية إلكترونية في أجواء تفاعلية ومحببة للأطفال.

«محطات ثقافية» يحط رحاله بكلباء

نظمت إدارة المنطقة الشرقية بدائرة الثقافة برنامج «محطات ثقافية» في مدرسة عبدالرحمن الناصر للتعليم الأساسي بكلباء، الذي تضمن فقرات ثقافية تفاعلية، تهدف إلى تعزيز الوعي الثقافي وتنمية المهارات الإبداعية لدى الطلبة المشاركين.

وشهد البرنامج تقديم محتوى هادف يدمج بين المتعة والتعلم، وذلك من خلال عرضٍ مسرحيّ قدمه الحكواتي أحمد بركات، والذي حمل بين طياته الكثير من المعاني والرسائل التي من شأنها تعزيز القيم المجتمعية النبيلة، بأسلوب مشوق وتفاعلي أدخل البهجة والسرور على نفوسهم، إلى جانب مجموعة من الورش القرائية والفنية التي قدمها كل من الكاتبة د. حمدة البلوشي والكاتبة سلمى العالم وحنان زكاري، مما أسهم في دعم حب القراءة وتحفيز الطاقات الإبداعية.

وقد عُقِدَ هذا البرنامج وسط إقبالٍ وتفاعلٍ لافتَيْنِ من قبل الطلبة،



مقدما لهم تجربة ثقافية تجمع بين الفن والتعليم، ورحلة ملهمة في عالم الإبداع، حيث أتيحت لهم الفرصة للتعبير عن مواهبهم وتطوير مهاراتهم الفكرية والفنية.

«ملتقى مكتبة جامعة خورفكان» يناقش الابتكار في علوم البحار



تأكيداً على الدور المحوري للمكتبات كجسور تربط بين عمق التراث البحري الإماراتي وحداثة البحث العلمي المعاصر، نظّمت جامعة خورفكان، النسخة الثالثة من الملتقى السنوي لمكتبتها بعنوان: «آفاق زرقاء: المكتبة بين مدّ المعرفة ومرافئ الابتكار»، بالشراكة مع جمعية الإمارات للمكتبات والمعلومات، وذلك على مسرح الجامعة.

شارك في الملتقى نخبة من الخبراء والمختصين من داخل الدولة وخارجها، لبحث دور المكتبات في دعم المعرفة واستشراف آفاق الابتكار في علوم البحار، وتبادل الخبرات حول مستقبل المعرفة البحرية، ورافق الملتقى معرض يبرز ثراء التراث البحري الإماراتي وموروثه الثقافي.

بيئة معرفية متكاملة

استُهلّ الملتقى بثلاث كلمات افتتاحية، أولاها كلمة الأستاذ الدكتور علي هلال، مدير جامعة خورفكان، الذي رحّب بالحضور وأكد أن شعار الملتقى يحمل دلالة خاصة لدى الجامعة لأن البحر ليس مجرد جزء من هوية مدينة خورفكان وموقع جامعتها، بل هو مجال للعلم والبحث والابتكار، ومصدر للفرص والتحديات التي تتطلب بناء أجيال تمتلك المعرفة والقدرة على ابتكار حلول للمستقبل. وأوضح أن المكتبة الجامعية أصبحت شريكاً أساسياً في العملية التعليمية والبحثية، ومركزاً للوصول إلى المعرفة وتحليل المعلومات ودعم الباحثين، وتوظيف التقنيات الحديثة والذكاء الاصطناعي في خدمة التعليم والبحث والابتكار، وهي إحدى دعائم الجامعة كجزء من بيئة معرفية متكاملة، يكون فيها الطالب باحثاً عن المعرفة، والأستاذ منتجاً لها، والمكتبة جسراً بينهما وبين العالم.

«المكتبة الزرقاء» رؤية إقليمية

وفي كلمته، تناول الدكتور محمد الأحمد، الأمين العام للمنظمة الإقليمية لحماية البيئة البحرية، العلاقة بين المكتبة والبحر، ورأى أن عنوان الملتقى يعكس علاقة بين مدّ المعرفة وجزر المعلومات المفقودة، واستشهد بأن البشرية تعرف عن سطح القمر وعن الفضاء الخارجي أكثر مما تعرفه عن أعماق محيطاتها، إذ لا يزال أكثر من 70 % من قاع المحيطات غير مرسوم في الخرائط، ولم يُستكشف من القيعان السحيقة إلا جزء ضئيل جداً. وعرض مسيرة المنظمة التي تأسست عام 1978 وتضم ثمان دول، وما أنجزته خلال 48 عاماً من بناء قواعد المعرفة عن المنطقة البحرية، ودعم القرارات البيئية لدى الدول الأعضاء. وكشف أن المنظمة نظرت إلى مكتبتها بمنطق الهندسة العكسية، فسألت عمّا ينقص المكتبة الزرقاء، ثم بنت عليه مبادرات معرفية جديدة.

وأشاد الأحمد بجهود الشارقة البيئية، ومنها حظر الصيد الجائر في إمارة الشارقة، والمحميات الطبيعية، كما أعرب عن استعداد المنظمة لدعم تعزيز حضور جامعة خورفكان إقليمياً ودولياً في مجال علوم البحار، متطلعاً إلى استضافة المدينة اجتماعاً إقليمياً لمراكز علوم البحار في المنطقة خلال عام 2027.








المعرفة الزرقاء والأدلة العلمية

أما كلمة تامسين فيكاري، مسؤولة مصايد الأسماك في منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة «الفاو»، فقدّمت تجربة عملية امتدت أكثر من عشرين عاماً في المكتبات، وأشارت إلى أن الوصول إلى المعلومات صار رقمياً بصورة متزايدة، عبر محركات البحث وأدوات الذكاء الاصطناعي، وأن ذلك يمثل تحديات وفرصاً أمام أمناء المكتبات، في وقت تواجه فيه الحياة البحرية ضغوطاً متصاعدة من التلوث والاستغلال المفرط، وارتفاع درجات حرارة البحار.

وتحدثت عن إدارتها لشراكة «ASFA» «مستخلصات علوم المياه ومصايد الأسماك» وهي من أقدم شراكات الفاو، وتضم أكثر من 50 شريكاً من المعاهد والجامعات ومؤسسات البحث حول العالم، وأكدت أن المعرفة الزرقاء لا توجد في الأدبيات الأولية والمجلات التجارية فقط، بل أيضاً في الأدبيات الرمادية كتقارير الرحلات البحرية، وتقييمات المخزون السمكي والتقارير الفنية والرسائل الجامعية، وخلصت إلى أن أمناء المكتبات، بوصفهم حراس المعرفة الزرقاء، يؤدون دوراً جوهرياً في ضمان أن تستند قرارات إدارة المحيطات إلى أفضل الأدلة العلمية المتاحة.

جلستان نقاشيتان

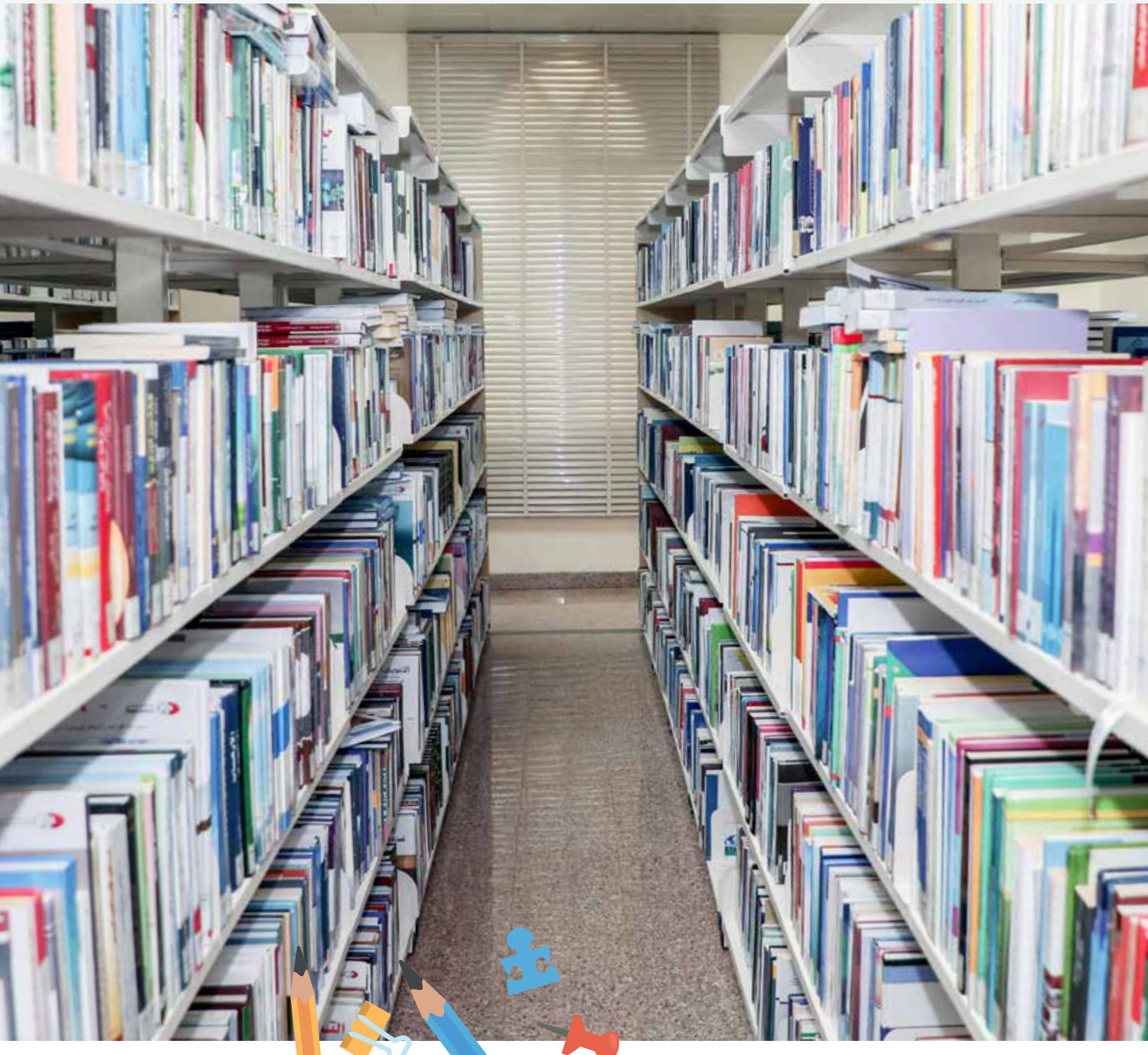
وتضمّن برنامج الملتقى جلستين نقاشيتين؛ الأولى، باللغة العربية، حملت عنوان: «التراث البحري الإماراتي: بين السردية الثقافية والحفظ المعرفي»، شارك فيها الدكتور عبد العزيز المسلم، رئيس معهد الشارقة للتراث، والأستاذ فهد المعمري، رئيس جمعية الإمارات للمكتبات، والدكتور عادل الكسادي، المحاضر والخبير في معهد الشارقة للتراث أدارها الدكتور مني بونعامة، مدير إدارة المحتوى والنشر في معهد الشارقة للتراث. وتناولت الجلسة السردية الشعبية والثقافة البحرية، والأدوات والوسائل البحرية التقليدية، ودور المكتبات والأرشيفات في حفظ التراث البحري، والبحث الأكاديمي والدراسات المعاصرة.

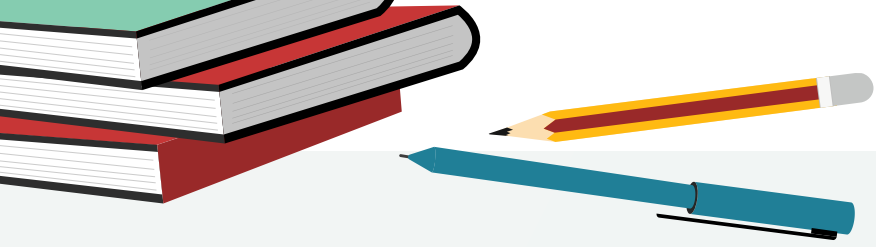
أما الجلسة الثانية، فكانت بعنوان: «مستقبل المعرفة البحرية: الفرص والتحديات»، فأدارها الدكتور هنريك شتال، عميد كلية علوم البحار في جامعة خورفكان، بمشاركة الدكتور وحيد مفضل، خبير الاستشعار عن بُعد في «روبمي»، والأستاذ الدكتور ستيفن ويديكومب، مدير مركز الشارقة لأبحاث علوم البحار، والسيدة تامسين فيكاري من «الفاو». وناقش المتحدثون الدور المتنامي للمكتبات في التعليم والبحث البحري، وتطوير المجموعات المتخصصة في العلوم البحرية، والشراكات بين المكتبات والمؤسسات البحرية، وإدارة بيانات البحوث البحرية.

شراكة مع السوربون

وفي إطار تعزيز الشراكات المعرفية، وقّعت مكتبة جامعة خورفكان اتفاقية تعاون مع مكتبات جامعة السوربون لتعزيز التعاون وتبادل الخبرات في مجالات المكتبات والمعلومات، ودعم المعرفة والبحث العلمي، وتطوير الخدمات المكتبية.

شيخة القايدي.. الجمع بين النظرية ومتغيرات الواقع أساس الإدارة المدرسية





وادي الحلو - مصطفى الحفناوي

في المشهد التربوي بالمنطقة الشرقية لإمارة الشارقة تتجلى نماذج قيادية ملهمة نجحت في تحويل الشغف بالتعليم إلى مسيرة حافلة بالعطاء والإنجاز، ومن بينهم الأستاذة شيخة عبدالله محمد القايدي، مديرة مدرسة عائشة بنت عثمان بوادي الحلو، التي التقينا بها، لتسليط الضوء على تجربة إدارية وتربوية ثرية، تنقلت بين التميز في التدريس والقيادة الواعية، في هذا الحوار تستعرض الأستاذة شيخة ذكريات نشأتها الأولـى، وشغفها باللغة العربية، وأثر الدعم الأسري والتمكين القيادي في صقل مسيرتها القيادية والتربوية.

حدثينا عن مراحل نشأتك ودراستك؟

- طفولتي ونشأتي ومراحل دراستي الأولى حتى سن الثامنة عشرة لم تكن في مدينة كلباء، بل كانت في قرية «كدرة»، وفي تلك الفترة لم تكن توجد مدارس في منطقة كدرة نفسها، فكنا ننتقل يومياً للدراسة في مدارس الذيد، وكان والدي، أطال الله في عمره، حريصا على أن نتعلم ونحصل على شهادات جامعية، ولم يدخر جهدا في دعمنا من أجل ذلك، ما جعل إخوتي جميعا متميزين أكاديمياً ومهنياً، وما زلتُ أذكر أول يوم لي في المدرسة حين كنتُ طفلة؛ كان والدي هو من يمسك بيدي ويقودني بنفسه إلى المدرسة، ووقف مع نائبة المديرة يوصيها باهتمام بالغ «هذه ابنتي الأولى التي تدخل المدرسة، فاهتموا بها»، هذا الدعم الأبوي المبكر هو الذي بنى في داخلي الثقة وحب التعليم.

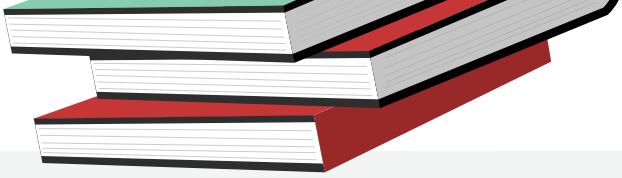
عندما أنهيت المرحلة الثانوية في مدرسة الذيد للبنات، انتقلت للعيش في مدينة كلباء، ثم التحقت بجامعة الإمارات في العين عام 1994، وقد كانت مرحلة مليئة بالتحديات؛ حيث تزوجتُ في عام 1995، ورُزقت بطفلتين أثناء فترة دراستي، وكنا نضطر للسفر إلى العين ونقيم أسبوعاً دراسياً ثم نعود في الإجازة الأسبوعية، وهنا برز الدور الاستثنائي لأسرتي ولزوجي الذي كان الداعم الأول لي؛ كان يتحمل مشاق السفر بسيارته لتوفير كل الاحتياجات المتصلة بي وبطفلتيّ، كما كان الأهل يحملون عني عبئاً كبيراً في الرعاية، واليوم ولله الحمد، اتسعت الأسرة وبارك الله لي فيها، فلدي بنتان وثلاثة أولاد؛ ابنتي الكبرى تعمل في «أدنوك»، والثانية تدرس الدكتوراه في هندسة الروبوت في أمريكا، وابني خريج من جامعة خليفة بتخصص إحصاء ورياضيات، والابن الأصغر في الصف الثالث الابتدائي، وعلى كلّ حال، أرى أن تنظيم الوقت والإرادة هما سر النجاح والتوازن.

هل دخـول مجال التعليم وليد طموح أم جاء صدفة؟

- حقيقةً، كان خيار التعليم طموحاً وأمنية حقيقية بالنسبة لي منذ أن كنت طفلة صغيرة، والفضل في غرس هذا الشغف يعود -بعد توفيق الله- إلى الأستاذة عطيات وهي مدرسة مصرية فاضلة درستني مادة اللغة الإنجليزية في الثانوية، وتركت في نفسي أثراً عميقاً لا يُنسى؛ فقد كانت تشجعني باستمرار على الكتابة باللغة الإنجليزية، وتغرس في داخلي ثقة عالية بالنفس، وكانت تقول لي دائمًا: «أنتِ لكِ مستقبل باهر». هذا التشجيع جعلني أحب مهنة التعليم، ورغم أن الأقدار وجهتني لأصبح معلمة لغة عربية وليس إنجليزية، إلا أن شغفي باللغة الإنجليزية استمر؛ حتى إنني أخذت دورات الأيلتس والتوفل ودرست الماجستير باللغة الإنجليزية في جامعة الإمارات عام 2014.

أما بدايتي في الميدان التربوي فكانت في عام 1999، حيث عُينت معلمة لغة عربية في مدرسة «أم الفضل بنت حمزة» «والتي تسمى اليوم مدرسة الشهداء1» بمدينة كلباء، واستمررتُ في هذه المدرسة لسنوات طويلة وبشغف كبير، وتدرجتُ في مهامي ومسؤولياتي المدرسية حتى عام 2017، وهو العام الذي كلفتُ فيه بمهام نائبة المديرة في

> **كان والدي حريصا على أن نتعلم ونحصل على شهادات جامعية ولم يدخر جهداً في دعمنا من أجل ذلك**



بدايتي في الميدان التربوي كانت في عام 1999 حيث عُينت معلمة لغة عربية في مدرسة «أم الفضل بنت حمزة» والتي تسمى اليوم مدرسة «الشهداء1» بمدينة كلباء

المدرسة ذاتها، استمررتُ في هذا الموقع الإداري حتى العام الدراسي 2019-2020، حيث انتقلتُ لمنصبي الحالي مديرة مدرسة «عائشة بنت عثمان» فرع البنات في منطقة وادي الحلو.

ما الذي أثر فيك فجعلك ناجحة في الإدارة والقيادة التربوية

- الإنسان يكتسب خبرات كثيرة أثناء حياته ومسيرته المهنية، وقد تكونت لدي تصورات عن الإدارة والقيادة قبل أن ألج إليها، حين كنت معلمة في الصف، كما أنه كان لبعض الشخصيات أثر كبير في دفعي في هذا الاتجاه وتشجيعي، منهم الأستاذة عائشة رضا البيرق؛ فقد كانت أول من لمح فيَ مقومات الإدارة والقيادة التربوية، حين كنت أعمل معلمة تحت إشرافها في مدرسة أم الفضل، ولمست فيَ سرعة الاستيعاب، وأعطتني دافعاً قوياً للتوجه نحو العمل الإداري، وكانت تدعمني دائماً بالكلمة الطيبة وسهلت لي الكثير أثناء دراستي للماجستير، وربما أيضا يكون التأثير الأكبر للتخصص الأكاديمي حيث مرحلة الماجستير في تخصص القيادة التربوية.

وعندما توليت العمل الإداري كانت لدي قناعة بضرورة الجمع بين النظريات الأكاديمية ومتغيرات الواقع الميداني، وأن لا أكون جامدة على فلسفات ورؤى نظرية قد لا يستجيب لها الواقع تماماً، وربما يكون ذلك - مع توفيق الله - أحد أسباب النجاح، فالجمود لا يناسب القيادة، بل القيادة تقوم على التمكين والتأهيل والمشاركة؛ فلا أفرض نظاماً أو برنامجاً جديداً على كادري التعليمي دون أن أدرب المعلمات عليه، وأطبقه معهن عملياً خطوة بخطوة حتى يتشربن الفكرة.

كما أنني أعتبر أن الالتزام بالسلوك المهني والأخلاقي هو أساس العمل التربوي الناجح، المعلم الملتزم بأخلاقيات المهنة ومهامه الوظيفية هو الركيزة الأساسية. وإذا لاحظنا وجود ضعف أو قصور في أداء إحدى المعلمات، فإننا لا نتخلى عنها، بل نضع لها خطة إنماء وتطوير مهني فردية مكثفة بالتعاون معها للارتقاء بأدائها، وتحويل نقاط الضعف إلى نقاط قوة.

كيف تستثمرون في التطور التقني المتسارع والذكاء الاصطناعي؟

- التطور التكنولوجي ودخول الذكاء الاصطناعي للتعليم يخدم الميدان بدرجة كبيرة جداً؛ فهو يختصر على المعلم ساعات طويلة من إعداد الدروس والوسائل ليصبح كل شيء جاهزاً بدقائق وبجودة عالية، مما يتيح للمعلم التفرغ للتركيز على الطالب، ونحن في المدرسة لدينا رؤية استباقية لمواكبة توجهات الدولة؛ حيث اجتمعتُ بالفريق الإداري خلال فترة خلو المدرسة من الطلبة ووجهتهن للتدرب الذاتي على تطبيقات الذكاء الاصطناعي، وبعد يومين فقط أطلقت وزارة التربية والتعليم برنامج «نوفا» للذكاء الاصطناعي، فكنا في أعلى درجات الجاهزية والاستعداد للتطبيق الفوري.

كيف تصفين طبيعة البيئة والمجتمع المحلي في «وادي الحلو»؟

- أهالي وادي الحلو يمتلكون وعياً وإيماناً راسخاً بأهمية التعليم، وهم أهل كرم وأخلاق عالية، ومبادرون دائماً لدعم المدرسة وتفوق أبنائهم. وأجمل ما يميزهم التكاتف فيما بينهم، الأمر الذي يجعل البيئة التعليمية مثمرة وجميلة، والمشاكل لديهم تكاد تكون معدومة تماماً، وأخص بالذكر الدعم المستمر من عائلة والي منطقة وادي الحلو خميس بن سعيد المزروعي وأبنائه الكرام، ودورهم المشهود في الحياة التعليمية بالوادي.

بصفتك معلمة لغة عربية سابقة، كيف ينعكس اهتمامك بها على خطتكم المدرسية؟

- اللغة العربية هي لغة القرآن الكريم، ونحن جميعاً نؤمن بها إيماناً كبيراً ونهتم بها؛ وبرامج وزارة التربية والتعليم تركز عليها بشكل أساسي. كمديرة مدرسة أحرص على أن تتضمن الخطة التشغيلية برامج ومبادرات تدعم مهارات القراءة والكتابة، وترفع المستوى التحصيلي للطلبة فيها، وفي إمارة الشارقة، نجد دعماً ورعاية كبيرة من صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، الذي يركز دائماً على القراءة والكتب، ونحن نفخر بتأهل طالبتين من مدرستنا في مسابقة «تحدي القراءة العربي» على مستوى الدولة، وهما الطالبة ريم خميس راشد المزروعي، والطالبة المها علي سالم خلفان المزروعي

أما على المستوى الشخصي، فأنا أحب المطالعة والقراءة في الكتب الورقية والإلكترونية في مجالات متنوعة كالمال والتاريخ والسياسة؛ ومن الكتب التي قرأتها كتاب صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عن الوجود البرتغالي في الخليج، وكتاب «سرد الذات»، وكتاب «رؤيتي» لصاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، وكتاب «فن اللامبالاة»، وغيرها من كتب الإدارة.



الزراعة قديماً.. حكاية لا تنسى

كان للزراعة في حياة أهل الإمارات، وخاصة أهل الساحل الشرقي، مواسمها وحساباتها، وكانت أساسا من أسس الحياة، ومصدراً مهماً للغذاء، وكان المزارع يعتمد على خبرته المتوارثة في معرفة الوقت المناسب لبدء الزراعة، مستدلاً بتغيّر الأجواء، واعتدال درجات الحرارة، وحركة الرياح، وظهور بعض العلامات الطبيعية التي تعارف عليها أهل المنطقة ، وحسب معايشتنا للآباء والأجداد، رأيناهم من شهر أبريل يمهدون الأرض وينظفونها، لتستريح قبل أن يبدأ موسم زراعة الطماطم والبقدونس والفجل والفندال «البطاطا الحلوة» والبصل والبطيخ العربي واليح والشمام، وحبوب الأعلاف وفسل النخيل وزراعة شتلات المانجو والحمضيات والفيفاي «الباباي» واللوز وغيرها من الأشجار، ويبدأ ذلك في بداية شهر سبتمبر، ويسمى هذا الموسم عند المزارعين المربعانية أي موسم الخريف، بعد ظهور نجم سهيل، حيث يعتدل الجو ويكون مهيأ لبداية الزراعة ويستمر لأكثر من أربعة شهور تقريباً.

وكان موسم بداية الزراعة يمثل مرحلة مهمة ينتظرها أهل المزارع، فيتهيؤون لحراثة الأرض وتجهيزها، وتجهيز الأسمدة المناسبة لها واختيار البذور، ثم غرسها والعناية بها حتى تؤتي ثمارها، ولم تكن الزراعة مجرد مصدر للغذاء، بل كانت مدرسة يتعلم فيها الإنسان الصبر، والعمل، والاعتماد على النفس، واحترام الأرض وخيراتها، وكذلك التعاون بين المزارعين بما يسمى في ذاك الوقت بالفزعة.

ويحكي كبار السن أن لكل موسم وقته، ولكل محصول موعده، وأن معرفة هذه المواقيت كانت خبرة لا تُكتسب من الكتب، وإنما من الممارسة والملاحظة وتجارب الآباء والأجداد، فكان المزارع يراقب الأرض والسماء والطقس، ويعرف متى يبدأ ومتى ينتظر، لأن نجاح الزراعة مرتبط بحسن اختيار الوقت.

ومن هنا تبقى حكايات الآباء عن مواسم الزراعة جزءًا من الذاكرة الشعبية، فهي لا توثق طريقة الزراعة فحسب، وإنما تحفظ لنا أخلاق وسلوك الأوليين وخبرتهم في التعامل مع الأرض والطبيعة، وتعرّف الأجيال الجديدة بحياة عاشها الأجداد ببساطة، لكنها كانت مليئة بالمعرفة والخبرة والحكمة.

أما في وقتنا الحاضر فصارت الزراعة توثق بالكتب من خلال خبراء مختصين في هذا الأمر، ومناهج تدرس في الجامعات والمعاهد ليتخرج مهندسون زراعيون، وبالرغم من الخبرة الأكاديمية في الزراعة إلا أن تلك الخبرات تستمد علمها من خبرة الآباء، ولكن بشكل مطور في سياق علمي مدروس.

كانت الزراعة عند الأوليين مصدر رزق يعيشون عليها في حياتهم، في وقت لم تكن المعدات الحديثة ظهرت ولا الأسمدة الصناعية، فكانوا يعتمدون على خبراتهم وجهدهم البدني، فلم يكن العمال الأجانب موجودين، ولتلك الأسباب لم تكن الزراعة عند الأولين موسمًا يمر، بل كانت حكاية صبرٍ وعطاء، تبدأ من الأرض وتنتهي بخيرٍ يفرح به الجميع، فهي مدرسة للحياة استطاعوا أن يتكيفوا بها مع معطيات البيئة وخيراتها، رغم قلة الإمكانيات، وفي ساحلنا الشرقي بقيت الزراعة جزءاً من الذاكرة الشعبية، ننقل حكاياتها للأجيال في المناسبات المختلفة.

محمد راشد الحمودي



سالم الحمودي: أمضيت عاما في تعلم التجارة تمهيداً لدخول سوق الجبيل

كلباء - أمين الشحات

مع الساعات الأولى من الصباح تبدأ الحركة في سوق الجبيل بكلباء، صناديق الفاكهة تتجاور على امتداد الممرات، وروائح النعناع والريحان تختلط بألوان المانجو والرمان والحمضيات القادمة من مواسم وأماكن مختلفة، وبين هذه التفاصيل اليومية يقف سالم سلطان الحمودي يتابع بضاعته ويستقبل زبناءه، بعين تعرف الثمرة قبل أن تصل إلى الرف، وتحفظ رحلة طويلة قادته إلى هذا المكان.

حمل سالم الحمودي منذ الصغر حباً للتجارة أيضاً، وخاض فيها تجارب في بدايات شبابه، ثم توقف بسبب ارتباطاته بعمله، وعدم تفرغه الكامل لها، غير أن فكرة امتلاك مشروع خاص ظلت حاضرة في ذهنه، ترافقه كلما فكر في المستقبل، ثم تراءت له الفكرة مع إنشاء سوق الجبيل بمدينته مدينة كلباء، فقرر أن يستعد لخوض تجربة محل تجاري في السوق، وقضى عاماً كاملاً يراقب الأسواق، ويتابع حركة البيع والشراء ويسجل ملاحظاته الخاصه، ويدخل محالّ الخضروات والفواكه ويتأمل الأصناف المعروضة، ويقارن بين ما يتوافر يومياً وما يبحث عنه المستهلكون ولا يجدونه بسهولة، كان يتعلم، ويسأل المزارعين ويتابع التجارب الزراعية المختلفة، ويجمع المعلومات من أصحاب الخبرة ومن الأسواق ومن المزارع، ويقارن بين التجارب الناجحة والتجارب التي واجهت صعوبات، حتى تكونت لديه صورة واضحة عن الطريق الذي يرغب في سلوكه، ومع افتتاح سوق الجبيل في كلباء وجد الفرصة مناسبة للانطلاق، فتقدم للحصول على محل داخل السوق، واختار لمشروعه اسما يرتبط ببرج الساعة، أحد أبرز معالم مدينة كلباء، في إشارة إلى المكان الذي نشأ فيه، وإلى المدينة التي أراد أن تنطلق منها تجربته.

تفاصيل السوق

في الأيام الأولى تعلم سالم تفاصيل السوق خطوة بخطوة، وتابع حركه الزبناء، واختبر طرق الشراء والتوريد، وواجه مواقف لم تكن الكتب ولا التجارب المنقولة قادرة على شرحها بالكامل، فالسوق حسب قوله يملك دروسه الخاصة، والتجارة تفتح أبوابها لمن يخوضها بنفسه، ومع كل يوم كانت خبرته تكبر، وكانت الصورة التي رسمها خلال عام من البحث تلتقي بالواقع بكل ما يحمله من مفاجآت.

ويقول سالم: إن هناك لحظات صعبة مرت عليه، وواجه



بين رائحة النعناع والريحان وألوان المانجو والرمان والحمضيات يقف سالم يتابع بضاعته ويستقبل زبناءه بوجه بشوش ليرشدهم إلى خيارات جيدة وصحية



اشتغال

وجدت منتجاته من المثلجات والعصائر التي تحتوي على نسب قليلة من السكر وسلال الفواكه إقبالا من الزبناء وقدمت خيارات تناسب شريحة واسعة من الناس

فيها خسائر، خاصة في بدايات العمل، غير أن تلك التجارب منحته معرفة أكبر بطريقة إدارة المشروع، وساعدته على فهم احتياجات السوق بصورة أدق، ومع الوقت بدأ اسمه يحضر بين المتعاملين في مدينة كلباء، و صار كثير من الزبناء يقصدونه بحثا عن أصناف محددة أو طلبات خاصة يعرفون أنه سيبذل جهداً في توفيرها، وخلال تلك الرحلة تشكلت لديه قناعة راسخة بأهمية المزارع المحلية، خصوصاً بعد الظروف الجوية التي شهدتها الدولة خلال السنوات الماضية، و ما صاحبها من تحديات في حركة الإمداد والنقل، فبدأ يوسع دائرة علاقاته مع المزارعين في مختلف إمارات الدولة، يتواصل معهم باستمرار، ويتبادل معهم المعرفة والخبرة، ويتابع المنتجات الجديدة التي تخرج من مزارعهم.

شبكة واسعة

شيئاً فشيئا تحولت تلك العلاقات إلي شبكة واسعة تمتد من كلباء إلى الشارقة وأبوظبي ودبي ومناطق أخرى، وأصبح المنتج المحلي يحتل مساحة كبيرة من اهتمامه، إيماناً منه بأن الزراعة المحلية تحمل فرصاً كبيرة للنمو والتطور وتوفر خيارات متنوعة للمستهلك، ومع اتساع تجربته بدأ سالم ينظر إلى المتجر باعتباره مساحة لخدمة المجتمع، فلاحظ أن كثيراً من الأسر وكبار السن يواجهون صعوبة في تخصيص وقت للذهاب إلى السوق بشكل متكرر، خاصة مع ازدحام الحياة اليومية وكثرة الالتزامات، لذلك أطلق خدمة توصيل الطلبات إلى المنازل، وأتاح للزبناء إرسال احتياجاتهم عبر الهاتف، لتصل الخضروات والفواكه إلى أبواب منازلهم



بسهولة، وسرعان ما أصبحت هذه الخدمة المجانية جزءاً من علاقته اليومية مع الناس، فهناك من يطلب أصنافاً محددة من الفاكهة، و هناك من يحتاج إلى مستلزمات أخرى من السوق، و كان يحرص على تلبية تلك الاحتياجات انطلاقاً من قناعة بسيطة مفادها أن نجاح المشروع يرتبط بقربه من الناس وفهمه لتفاصيل حياتهم.

التعلم المستمر

عندما يتحدث عن تجربته يعود دائماً إلى نقطة يعتبرها أساس كل نجاح، وهي التعلم، فالمعرفة بالنسبة له ليست مرحلة تسبق المشروع وتنتهي عند انطلاقه، وإنما هي رحلة مستمرة ترافق صاحبها في كل يوم، وتمنحه القدرة على التكيف مع المتغيرات، واكتشاف الفرص وصناعة الأفكار الجديدة، ومن بين الأفكار التي عمل سالم على تطويرها إعدادُ سلال الفواكه للمناسبات المختلفة، ثم انتقل إلى تجهيز سلال تحتوي على فواكه مقطعة وجاهزة للأكل، مستفيداً من تغير أنماط الحياة وسرعة إيقاعها، حيث بات كثيرون يبحثون عن خيارات عملية توفر الوقت وتلائم أسلوب حياتهم اليومي، ولا يتوقف فضوله عند حدود الأفكار المتداولة، فهو يبحث بشكل دائم عن طرق جديدة تضيف قيمة مختلفة للمستهلك، ويقضي وقتاً طويلا في متابعة التقنيات الزراعية والتجارية في العالم، لذلك اتجه إلى دراسة تقنيات تسمح بطباعة الصور والرسومات على بعض أنواع الفاكهة باستخدام مواد آمنة وصالحة للاستهلاك، تمهيداً لتقديم منتجات تحمل طابعا خاصا به في المناسبات والاحتفالات.

وصفات طبيعية

رغم التطور الكبير في عمله والأفكار المتجددة التي يطبقها، تبقى لحظة واحدة حاضرة في ذاكرة سالم أكثر من غيرها، لحظة غيرت مسار تفكيره، ودفعت أحلامه نحو

”

مع إنشاء سوق الجبيل بمدينته كلباء قرر أن يستعد لخوض تجربة محل تجاري في السوق فقضى عاما يراقب الأسواق ويتعلم طرق وأساليب البيع والشراء



لحرصه على مساعدة الفئات التي تحرمها ظروفها الصحية من الاستمتاع ببعض المنتجات الغذائية شرع في إعداد وصفات تعتمد على الفاكهة الطبيعية



اتجاه جديد، فخلال مشاركته في أحد المعارض اعتاد توزيع الفاكهة على الأطفال مجاناً، وفي إحدى المرات تقدمت طفلة صغيرة وأخبرته بأنها لا تستطيع تناول نوع الفاكهة الذي قدمه لها بسبب إصابتها بالسكري، بقيت الفكرة في ذهنه، يفكر في الفئات التي تحرمها ظروفها الصحية من الاستمتاع ببعض المنتجات الغذائية، ومن تلك اللحظة شرع في إعداد وصفات تعتمد على الفاكهة الطبيعية، ويجرب إنتاج مثلجات وعصائر ومنتجات مختلفة بمكونات بسيطة، مع تقليل نسب السكر الطبيعي قدر الإمكان، بحثاً عن خيارات تناسب شريحة أوسع من الناس، وبالفعل بدأ التجارب الأولى داخل منزله، وبعض التجارب حقق نتائج مشجعة، ومن بينها مثلجات مصنوعة من جوز الهند دون إضافات سكرية، ومع كل تجربة كان يسجل الملاحظات ويقارن النتائج، ويبحث عن طرق جديدة لتحسين المنتج، ولا يتوقف طموحه عند تصنيع منتجات صحية فحسب، فهناك حلم أكبر يرافقه منذ سنوات، يتمثل في إنشاء مزرعة تضم أصنافاً جديدة من الفواكه غير المنتشرة في الدولة، وتوفر مساحة لتجريب محاصيل مختلفة يراها قادرة على تحقيق قيمة اقتصادية وزراعية في المستقبل.

تجارب زراعية

ويقول سالم إنه يتابع التجارب الزراعية في العالم، ويقرأ عن أنواع من الفاكهة لم تصل بعد إلى أسواق المنطقة، ويبحث عن الفرص التي يمكن أن تنقل تلك التجارب إلى الإمارات، مستنداً إلى قناعة بأن الزراعة قادرة على فتح آفاق جديدة كلما اقترنت بالمعرفة والابتكار، ولهذا السبب يضع خططا طويلة المدى لمشروعاته، ويطمح أن تسهم مستقبلاً في تعزيز الإنتاج والتصنيع الغذائي.

بين السواحل والقمم

تعتبر المبادرات المجتمعية المبتكرة إحدى أهم أدوات التنمية الحديثة التي تراهن على الإنسان وتستثمر في طاقاته التراكمية، ومن هذا المنطلق، تشكل مبادرة «بين السواحل والقمم» التي ينفذها نادي دبا الحصن الرياضي الثقافي بالتعاون مع جمعية الإمارات للمتقاعدين ضمن برنامج «اصنع شغفك وطوّر مهارتك» نموذجاً متقدماً لكيفية تحويل الشغف والخبرات الفردية إلى قيمة مجتمعية واقتصادية ذات أثر ملموس في الإمارة.

تتجاوز المبادرة الرؤى التقليدية للأنشطة والبرامج المجتمعية التي تقف غالباً عند حدود التدريب النظري؛ إذ تبني مساراً عملياً متكاملاً يتدرج من اكتشاف المواهب لدى مختلف الفئات العمرية، مروراً بصقلها وتوجيهها، وصولاً إلى تحويلها إلى مشاريع إنتاجية وفرص استثمارية واعدة، وتتنوع هذه المشاريع لتشمل مجالات متعددة تعكس طبيعة دبا الحصن وبيئتها الفريدة؛ كالتوسع في الصناعات التراثية والحرف اليدوية وتطويرها لتصبح منتجات تسويقية حديثة، أو دعم المهارات التقنية والفنية لتحويلها إلى ورش وتطبيقات خدمية، فضلاً عن تحويل الشغف بالمأكولات الشعبية والزراعة المنزلية إلى مشاريع صغيرة ذات قيمة اقتصادية حقيقية.

وفي هذا السياق التنموي، تبرز الشراكة مع جمعية الإمارات للمتقاعدين كركيزة جوهرية تعيد الاستفادة من العقود الطويلة من الخبرات التراكمية في مختلف القطاعات. فالتقاعد هنا يتجلى كمرحلة جديدة لنضج العطاء؛ حيث يشارك المتقاعدون ممن امتلكوا خبرات عميقة في مجالات الإدارة، والاستشارات الاقتصادية، والهندسة، والتوجيه التربوي والمهني، بصفتهم موجّهين ميدانيين وخبراء استشاريين، فيقدمون الإرشاد المباشر للشباب وللمشاركين الجدد، ويساعدونهم في دراسة جدوى الأفكار، وضبط جودة المخرجات، وآليات التخطيط التشغيلي للمشاريع قبل طرحها في السوق المحلي.

ولضمان استدامة هذه المخرجات وتمكينها من الاستمرار، تركز المبادرة على مرحلة ما بعد التأسيس عبر ربط المشاريع الناشئة بالمنافذ التسويقية والأسواق المحلية، إضافة إلى تنظيم معارض دورية تتيح للجمهور والزوار الاطلاع على المنتجات والخدمات الوطنية المبتكرة. هذا التكامل بين التدريب والإنتاج والتسويق لا يضمن فقط نجاح المشاريع واستمراريتها، بل يمنح المشاركين ثقة عالية بقدرتهم على التحول من مجرد ممارسين للهواية إلى أصحاب مشاريع مستدامة تسهم في خدمة بيئتهم المحلية.

ويأتي هذا الحراك التنموي الشامل ليجسد بيئة الرعاية والاستثمار في الإنسان التي تتميز بها إمارة الشارقة، والمدعومة بالرؤية الحكيمة والدعم المستمر من صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، الذي يركز دوماً على استدامة العطاء والتكامل بين الأجيال لتظل الخبرات الوطنية رافداً حيوياً لبناء المستقبل والمحافظة على المكتسبات.

إن «بين السواحل والقمم» ليست مجرد مبادرة عابرة في الأجندة السنوية، بل هي حلقة وصل إنسانية واقتصادية تجمع حكمة المتقاعدين بطموح الشباب، وتؤسس لحاضنة عمل مستدامة تثري المشهد المجتمعي والاقتصادي في دبا الحصن، وتفتح آفاقاً جديدة للتنمية ذاتية الاعتماد.

محمد عيد

المدرب إبراهيم محمد.. 30 عاماً مع الكرة الطائرة في نادي كلباء

كلباء - عبد الحكيم محمود

الكابتن إبراهيم محمد إبراهيم اللاعب السابق والمدرب للفريق الأول للكرة الطائرة في نادي كلباء الرياضي الثقافي، هو واحد من الرعيل الأول من لاعبي الكرة الطائرة في النادي، وخلال مشواره الرياضي الذي استمر لنحو «30» عاماً تنقل بين لاعب ومدرب وحكم، وقد استطاع أن يحقق العديد من الإنجازات الرياضية التي كانت مثار إعجاب وتقدير من أبناء مدينة كلباء.

وقد التقينا به في باب «ميدان» لهذا العدد من مجلة «الشرقية» لنتعرف منه على سجله الحافل في الكرة الطائرة.





فريق أشبال الكرة الطائرة الحائز على المركز الثاني للدولة موسم 1995 / 1996

بدايتي الرياضية كانت مع كرة القدم إلا أنني تحولت إلى الكرة الطائرة التي كنت أحبها وكانت تحظى بشعبية واسعة بين جماهير كلباء

لعب الكابتن إبراهيم، لمدة 4 سنوات مع الفريق الأول للكرة الطائرة وارتدى شارة الكابتن، وصعد مع الفريق إلى دوري الدرجة الأولى، وتقديرًا لجهوده الرياضية تمسكت به إدارة النادي عقب اعتزاله اللعب ليتم تعيينه كإداري لفرق الأشبال والناشئين والشباب والفريق الأول لمدة تسع سنوات، ليتولى لاحقا الإشراف على الكرة الطائرة في النادي.

مارس التحكيم الرياضي لمدة 4 سنوات، ثم اتجه إلى مجال التدريب بعد حصوله على العديد من الدورات التدريبية في تدريب الكرة الطائرة، وتم تكريمه من قبل اتحاد الإمارات لكرة الطائرة كأحد الإداريين المثاليين.

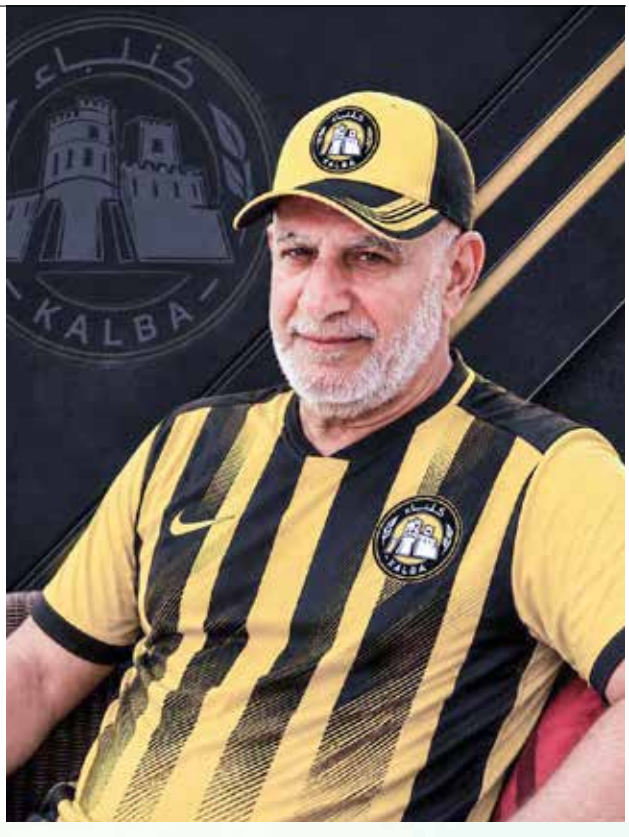
بدايات رياضية

ويقول الكابتن إبراهيم محمد إبراهيم عن بداياته الرياضية: «ولدت في أوائل الخمسينيات في منطقة سهيلة الساحلية المطلة على البحر، لأسرة متوسطة الحال، ثم انتقلنا للعيش في منطقة المحطة بعد وفاة والدتي، وقد التحقت بمدرسة سيف اليعربي وكنت من الطلبة المتميزين رياضياً، وكانت تربطني علاقة جيدة بجميع زملائي في المدرسة ويحضرني منهم؛ أحمد فكري ومحمود فكري رحمه الله، يوسف عبدالله، محمود عبدالله، طارش جمعه، حسين بن عيسى، وموسى إبراهيم أحمد بوصيم، وراشد مطر إبراهيم جعفر، أما بالنسبة لأساتذتي فأتذكر منهم الأستاذ غازي أحمد، والأستاذ عدنان، والأستاذ عبدالستار، ومدير المدرسة «الأستاذ علي»، وكانت هواياتي خلال تلك الفترة هي المشاركة في الرحلات المدرسية الخارجية، بالإضافة إلى ممارسة لعبتي كرة القدم والطائرة»

أضاف: «كنت أحرص منذ صغري على مساعدة والدي في أمور الزراعة، لا سيما أنه كان من المزارعين المهرة، حيث كنت أعاونه على ريّ المزرعة وتنظيفها وتسميدها، كما كنت أذهب إلى البحر لجلب الأسماك من الصيادين، وتوزيعها على الأهل والجيران، زد على ذلك أنني كنت أحمل الماء وأنقله إلى المنزل مشيًا على الأقدام من طوي وادي السور، ووادي وسام وغيرهما من الأطواء التي كانت موجودة في المنطقة آنذاك، وقد تعلمت من خلال ملازمتي لوالدي الصبر والاحترام وعدم التسرع في إصدار الأحكام على الناس من دون بينة أو دليل، كما تعلمت منه أهمية الصفح والتأدب في الحوار مع الآخرين، إلى جانب التمسك بالعادات والتقاليد والسنع الإماراتية الأصيلة، وكانت هذه البداية الصلبة هي التي أهلتني الانخراط في ميدان الرياضة لاحقا».

لعبت في الفريق الأول للكرة الطائرة على مدى 4 سنوات وكنت أحمل شارة الكابتن ونجحنا خلالها في الصعود إلى دوري الدرجة الأولى

عقب اعتزالي للّعب عينت مشرفاً عاماً للّعبة في النادي ثم حصلت على شهادة في التحكيم ومارسته لعدة سنوات



من كرة القدم إلى الطائرة

وحول بداياته مع الرياضة يقول: «بدايتي مع الرياضية كانت مع كرة القدم، إلا أني تعرضت لإصابة بليغة في ساقي جعلتني ابتعد تمامًا عن ممارستها لفترة طويلة، وبعدها قررت ممارسة لعبة الكرة الطائرة، التي كنت أحبها أيضاً، وكانت تحظى بشعبية كبيرة بين الأهالي آنذاك، والتحقت بالفريق الأول في نادي كلباء الرياضي الثقافي، ومنحت شارة الكابتن، ولعبت معه على مدار أربع سنوات متتالية نجحنا خلالها في الصعود إلى دوري الدرجة الأولى، وقد ذهبنا عقب الصعود في معسكر مغلق لمدة ثلاثة أسابيع في محافظة الإسكندرية بجمهورية مصر العربية، وكان مدرب الفريق هو الكابتن زكي مصيلحي «رحمه الله»، ومدير البعثة علي بن يوسف الحمادي، وإداري الفريق عبدالله مطر الزعابي، وكان فريقنا يحظى بشعبية كبيرة بين جماهير مدينة كلباء، حيث يحتشد الأهالي لتشجيعنا ومؤازرتنا في كافة المباريات، حتى الخارجية منها، والتي كانت تقام في ملاعب المنافسين، ولا أستطيع أن أصف حجم مشاعر الحب التي كنا نلمسها من الجمهور».





أشبال وشباب

وحول مسيرته الإداريـة والتحكيمية والتدريبية يقول: «عقب اعتزالي للكرة الطائرة، عملت إدارياً لفرق الأشبال والناشئين والشباب والفريق الأول لكرة الطائرة لمدة تسع سنوات، كما تم تعييني مشرفاً عاماً للعبة في النادي، ثم قررت الانخراط في مجال التحكيم، فالتحقت بالدراسة في أحد المعاهد التدريبية المتخصصة في تحكيم كرة الطائرة في دبي، وحصلت على شهادة معتمدة للتحكيم، ومارست مهنة التحكيم لمدة أربع سنوات، ثم التحقت بمعهد للتدريب في مصر، وحصلت منه على الشهادة الدولية في تدريب الكرة الطائرة، وعقب عودتي كان النادي يضم مجموعة من المدربين الأكفاء أذكر منهم الكابتن حسام الذي كان يتولى تدريب فريق الشباب والفريق الأول، والكابتن محمود، وكان يتولى مهمة تدريب فرق الناشئين والأشبال، وقد أسندت إلي مهمة تدريب البراعم لمدة عامين تقريبًا، وبعد ذلك توليت مهمة تدريب فرق الأشبال والناشئين لسنوات طويلة، نجحت خلالها في تغذية ورفد فريق الشباب، والفريق الأول بعدد من اللاعبين المتميزين، وكنت إلى جانب ذلك أواصل تطوير قدراتي من خلال الانخراط في دورات تدريبية في عدة دول، ثم توليت تدريب فريق الشباب، ومن الأشياء الجميلة التي أتذكرها خلال تلك الفترة أننا حققنا الفوز على نادي الإمارات، وكذلك نادي الوحدة، بالإضافة إلى الفوز على الشارقة مرتين، وكنت حريصاً عندما توليت مهمة التدريب على انتقاء اللاعبين المتميزين في اللعبة، وقد نجحت خلال تلك الفترة في الحصول على المركز الأول على مستوى الدولة، كما حققت المركز الثاني ثلاث مرات، وعلى صعيد المنطقة الشرقية؛ كان فريقي يحقق المركز الأول على نحو مستمر، وكان فريق العروبة بقيادة مدربه أحمد ندى هو المنافس الوحيد لنا في المنطقة».

اجتهاد والتزام

وفيما يخص رأيه في الكرة الطائرة في النادي يقول: «وبالنسبة لكرة الطائرة في نادي كلباء الرياضي الثقافي، فهي تسير في الاتجاه الصحيح وتحرز تقدماً كبيراً، لا سيما في ظل النتائج الجيدة التي تحققها بين الفينة والأخرى، وهناك اهتمام بفرق الأشبال والناشئين، لأن هذه الفرق هي الرافد الرئيس لفريقي الشباب والفريق الأول، بالعناصر الجيدة من اللاعبين، كما أنصح اللاعبين بضرورة الاجتهاد والالتزام بتعليمات المدربين والمواظبة على التدريبات في مواعيدها، والاستفادة من خبرات المدربين، ووضع مصلحة النادي فوق كل اعتبار».

حصلت على شهادة في التدريب ودربت البراعم والأشبال والناشئة ثم الشباب والفريق الأول ورفدت النادي بلاعبين متميزين



منال سعيد الزعابي:
تجربة البحر عرفتني بقيمة الحياة العائلية

خورفكان - مصطفى الحفناوي

تعدّ الهندسة البحرية من التخصصات الحيوية التي تطلب مهارات فنية وقدرة عالية على التعامل مع الأنظمة الميكانيكية المعقدة في ظروف تشغيلية مختلفة، وضيفتنا في باب «مسار» لهذا العدد هي المهندسة منال سعيد الزعابي من كلباء، التي اختارت هذا المسار العملي والتحقتْ بأكاديمية الشارقة للنقل البحري، ثم خاضت فترة تدريب ميداني مكثف لمدة ستة أشهر على متن سفن شركة «البحري».

وفي هذا الحوار، نسلط الضوء على الجوانب المهنية والتقنية لتجربتها داخل غرفة المحركات، وطبيعة المهام اليومية ونظام العمل في عرض البحر، وكيف تساهم البيئة التعليمية والتدريبية المدعومة برؤية صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، في إعداد الكوادر الوطنية الإماراتية لقطاع النقل البحري.



على مدى ستة أشهر خضتِ أول تجربة ميدانية لك داخل غرفة المحركات، حديثنا عن ذلك؟

- تجربتي الميدانية الأولى داخل غرفة المحركات كانت مع شركة «البحري»، وجاءت ضمن برنامج التدريب الذي يسبق التخرج، فهي تجربة ميدانية مرتبطة بالإعداد للتخرج من أكاديمية الشارقة للنقل البحري، لكنها تجربة فعلية في البحر وبعيدا الأكاديمية، وقد كانت خطوة أساسية لي لنقل المعرفة من الإطار النظري إلى الواقع العملي؛ فالشركة تدير أسطولاً حديثاً يفرض معايير تشغيلية صارمة، وعند دخولي غرفة المحركات لأول مرة، واجهت واقعاً مختلفاً عن قاعات الدراسة؛ فالغرفة تضم المحركات الرئيسية، والمولدات المساعدة، وأنظمة التبريد وضغط الهواء، وكلها تعمل بتنسيق مستمر.

وأكثر ما أدهشني هو مستوى المراقبة الدقيقة المطلوبة؛ فكلُ مؤشر أو قراءة لضغط الزيت أو حرارة الوقود لها أهمية حاسمة في استمرار عمل السفينة، هذه الدقة جعلتني أدرك أن عمل المهندس البحري يعتمد بالدرجة الأولى على اليقظة الدائمة والالتزام بالبروتوكولات التشغيلية.

كيف تأقلمتِ مع نظام الورديات وساعات العمل الطويلة؟

- العمل في البحر يعتمد على نظام الخفارة أو الورديات، وهو نظام يتوزع على مدار 24 ساعة لضمان مراقبة الأنظمة دون توقف، وتأقلمت مع هذا النظام بالتدريج؛ حيث يتطلب الأمر إعادة تنظيم ساعات النوم والراحة بصرامة لضمان

> **خضت أول تجربة ميدانية داخل غرفة المحركات لمدة 6 أشهر وذلك ضمن برنامج تدريب يسبق التخرج وساهمت في نقل المعرفة من النظري إلى الواقع العملي**

العمل في البحر يعتمد على نظام الخفارة وهو نظام يتوزع على مدار 24 ساعة متواصلة لضمان مراقبة الأنظمة ويتطلب تنظيم ساعات النوم والراحة بصرامة

الحفاظ على التركيز الكامل أثناء ساعات المناوبة، خاصة المناوبات الليلية، لكنّ البداية تطلبت مني مجهوداً بدنياً وذهنياً للتكيف مع بيئة العمل المستمرة، ومع تنظيم الوقت والاعتياد على بيئة السفينة أصبح الأمر جزءاً من الروتين المهني الطبيعي.

ثم إن التحدي الأكبر الذي واجهني هو في كيفية التكيف النفسي والاجتماعي مع العزلة المؤقتة والابتعاد عن العائلة والبيئة المعتادة، وفقدان التواصل اليومي المباشر معهم، والتفاصيل البسيطة للروتين الاجتماعي اليومي في الوطن؛ هذا إلى جانب الالتزام بمهامّ عمل يومية تتطلب جهداً وتركيزاً مستمراً على متن السفينة، وقد تجاوزت هذا التحدي بالتركيز على أهدافي التدريبية، وبدعم زملائي في الطاقم، وإدراك أن هذه الفترة هي مرحلة بناء مهني ضرورية لصقل شخصيتي الفنية والشخصية، فالبحر يختبر قدرة الفرد على الاعتماد على النفس والصبر في مختلف الظروف، لكنّ بيئة البحر أيضاً تجعل الإنسان يدرك قيمة النعم البسيطة والاستقرار الأسري، مما يعزز من تقديرنا للعائلة والوقت الذي نقضيه معهم بعد العودة من مهامّ العمل الطويلة.

هل واجهتكم أية مشكلة تقنية أو عطل مفاجئ أثناء التدريب وشاركتِ في حله؟

- نعم، خلال إحدى مناوبات العمل المعتادة، رصدنا تذبذباً غير مستقر في قراءات الضغط لأحد الأنظمة المساعدة لغرفة المحركات، وتعاملنا مع الموقف وفق إجراءات السلامة المتبعة؛ حيث تابعت مع المهندس المسؤول خطوات الفحص المنهجي بدءاً من فحص الصمامات وفلترة النظام للتأكد من عدم وجود انسداد أو تسريب، وصولاً إلى استقرار القراءات مجدداً.

هذا الموقف العملي أكد لي أن التعامل مع الأعطال في البحر يتطلب الهدوء والتحليل المنطقي والعمل بروح الفريق الواحد، لأن أي تأخير في معالجة القراءات غير الطبيعية قد يؤثر على كفاءة تشغيل السفينة، كما أننا كنا نتلقى بانتظام تقارير السلامة الدورية من إدارة شركة «البحري» حول ملاحظات أو حوادث تشغيلية بسيطة وقعت في سفن أخرى لتفادي تكرارها، وفي إحدى المرات وصلنا تنبيه أمني، وقمنا على متن السفينة فوراً بمراجعة الإجراءات الوقائية ومناقشة طرق التعامل مع مثل هذه الحالات.

هذا الموقف أظهر لي أن التدريب على السلامة وحالات الطوارئ، ليس مجرد متطلب نظري للحصول على الشهادات، بل هو نظام عمل يومي حي ومطبق بدقة لحماية الأرواح والممتلكات قبل حدوث أي خطر.

ما الذي جذبكِ لتخصص الهندسة البحرية؟

- جذبني للهندسة البحرية أنها تخصص فني وتطبيقي يبتعد عن العمل المكتبي التقليدي، ويحتاج إلى مهارات حل المشكلات والتفكير السريع في الميدان، بالإضافة إلى ذلك، فإن وجود صرح أكاديمي متخصص مثل «أكاديمية الشارقة للنقل البحري» وفر لنا البيئة الداعمة والمحاكيات التقنية الحديثة التي تقرب الطالب من بيئة العمل الواقعية، وهذا الصرح يعكس الاهتمام المباشر من والدنا صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي بتوفير تعليم تخصصي عالي المستوى؛ يؤهل الشباب الإماراتي للعمل في قطاعات استراتيجية كالقطاع البحري.

- اقترب تخرجك، فما خطوتك القادمة بعد التخرج؟

- هدفي المباشر بعد التخرج هو التركيز على اكتساب المزيد من الخبرة الميدانية؛ فالعمل الفعلي على متن السفن لفترات كافية هو الذي يبني الكفاءة الفنية للمهندس البحري، ويؤهله للحصول على الشهادات المهنية المتقدمة.

في الوقت نفسه، فإن قطاع الهندسة البحرية يتيح مسارات مهنية ساحلية مهمة مثل الإدارة الفنية للأساطيل، وصيانة الموانئ، والتفتيش البحري، وخطتي هي الجمع بين الخبرتين؛ البدء بالعمل الميداني البحري لتأسيس قاعدة فنية قوية، ثم الانتقال مستقبلاً للمساهمة في الإدارة الهندسية الساحلية.

هل تخيلتِ في طفولتك أنك ستدرسين الهندسة البحرية؟

- لم أكن أتخيل ذلك في صغري؛ نظراً لأن تخصص الهندسة البحرية لم يكن من المسارات الشائعة أو الواضحة للفتيات في السابق، لكن بعد الاطلاع على طبيعة التخصص

التحدي الأكبر الذي واجهني هو في كيفية التكيف النفسي والاجتماعي مع العزلة المؤقتة والابتعاد عن العائلة والبيئة المعتادة وفقدان التواصل المباشر معهم



جذبني للهندسة البحرية أنها تخصص فني وتطبيقي يحتاج إلى مهارات حل المشكلات والتفكير السريع في الميدان

والفرص المهنية المتعددة التي يتيحها، وجدت فيه التحدي العلمي والعملي الذي يتماشى مع تطلعاتي ورغبتي في التميز بمجال حيوي وجديد.

موقف ملهم لا تنسينه أثناء الدراسة أو التدريب؟

- من أكثر المواقف التي أثرت فيَ عندما قال صاحب السمو حاكم الشارقة في حفل تخريج الدفعة الثانية في أكاديمية الشارقة للنقل البحري، وكنت حاضرةً بهذا الحفل: «كثيرٌ من الناس يخاف حتى من صوت الموج، فما بالك بهؤلاء الزهرات الصغيرات، قلوبنا معهنّ وقلوبنا مع أبنائنا في كل تدريب»، شعرت حينها أن سموه لم يكن يخاطب الخريجين فقط، بل كان يعبّر عن عواطفه الأبوية لكل طالب وطالبة في الأكاديمية، تلك الكلمات بقيت ترافقني طوال رحلتي في البحر، وكلما واجهت تحدياً تذكرتها، وأيقنت أن أقل ما يمكن أن نقدمه هو أن نرد هذا الجميل بالاجتهاد، وأن نكون على قدر الثقة التي منحنا إياها سموه بخدمة وطننا والارتقاء بالقطاع البحري.

أكثر شخص داعم لكِ من محيطك الأسري؟

- عائلتي هي الداعم الأساسي لي طوال هذه الرحلة، دعمهم تمثل في ثقتهم بخياراتي المهنية، وتشجيعهم المستمر لي لخوض تخصص غير تقليدي، وتجاوز الصعوبات التشغيلية والبدنية المرتبطة به؛ هذه الثقة تمنحني دائماً دافعاً قوياً لمواصلة العمل وتخطي التحديات.

إلى أي حدّ يختلف جدولك اليومي عن جدول طالب في كلية نظرية؟

- الاختلاف كبير جداً؛ فطبيعة العمل التدريبي في الهندسة البحرية تتطلب جهداً جسدياً وذهنياً مستمراً، يبدأ يومي بالاستعداد وارتداء معدات الحماية الشخصية الكاملة قبل النزول لغرفة المحركات، وهي بيئة عمل تتميز بالحرارة المرتفعة، الضوضاء المستمرة، وتحتاج للحركة والمراقبة والتعامل مع معدات ثقيلة، لذلك، فإن الذهاب إلى الصالة الرياضية (الجيم) يعدّ جزءاً أساسياً ومكملاً لروتيني اليومي للحفاظ على اللياقة البدنية، والقدرة على تحمل الوقوف الطويل، والجهد العضلي المطلوب لفك وتركيب القطع الميكانيكية، وإجراء عمليات الصيانة.

بماذا تحلمين؟

- أحلم بأن أكون مهندسة بحرية متميزة تسهم بفعالية في خدمة وطنها، والحفاظ على مكتسباته البحرية، والمساهمة بفاعلية في عمل القطاع البحري، وأن أكون نموذجاً عملياً يثبت قدرة بنات الإمارات على النجاح في المجالات الفنية والهندسية الصعبة.

شهد الزعابي..
طالبة متفوقة وموهوبة في الرسم والابتكار



كلباء - «الشرقية»

تحرص الطالبة شهد سعيد الزعابي ابنة مدينة كلباء على التفوق الدراسي والتميز في المجالات الفنية والثقافية والابتكارية، مدعومة بتشجيعات أسرتها التي وفرت لها الظروف الملائمة لمواصلة إبداعها وتألقها في هذه المسارات كافة، وقد شاركت شهد في العديد من المبادرات التطوعية والمسابقات العلمية والفنية والثقافية، وحصد الكثير من الجوائز والتكريمات سواء على مستوى المنطقة الشرقية أو على نطاق الدولة.

التقينا بشهد الزعابي في باب «على الدرب» من هذا العدد لنسلط الضوء على النجاحات المتميزة التي حققتها.

تواصل شهد الزعابي دروسها بالصف الحادي عشر - المساق المتقدم، في مجمع محمد بن زايد التعليمي في منطقة الساف بمدينة كلباء، وهي تهوى الرسم والفنون التشكيلية و القراءة والابتكار وتأليف القصص القصيرة للأطفال، ولا تخفي في أحاديثها التعبير عن التقدير للدور الذي تقوم به أسرتها بدعمها في تنمية هذه الهوايات والمواهب، وتشجيعها المستمر على مواصلة الإبداع والتميز في تلك المجالات، كما لا تخفي تقديرها لدور سيدات كلباء ومركزي الطفل والناشئة في صقل قدراتها ومهاراتها في الجوانب الفنية والرياضية، عبر حزمة من البرامج المتنوعة التي تقدمها تلك المراكز لجميع الأطفال المنتسبين إليها.

هوايات ومواهب

وتقول شهد: «أحرص بمعاونة أسرتي على تنظيم أوقات مذاكرتي وممارسة هواياتي ومواهبي المتعددة، وذلك وفق جدول أسبوعي تحرص والدتي المعلمة «شيخة الزعابي» على وضعه وتنظيمه والالتزام به لي ولأشقائي، حيث يتضمن أوقاتاً محددة للمراجعة والواجبات، وأخرى لحضور ورش العمل والبرامج والفعاليات، التي يتم تنظيمها في نادي سيدات كلباء ومركزي الطفل والناشئة في المدينة، بالإضافة إلى أوقات للترفيه والتنزه لتجديد النشاط، وقد ساعدني هذا التنظيم المتقن على التميز الدراسي والاستفادة من وقتي على نحو رائع، وعدم إهداره في أشياء غير مفيدة».

مسابقات وجوائز

وحول مشاركاتها في الفعاليات والمسابقات تقول شهد الزعابي: «خضت الكثير من المسابقات الفنية والثقافية والتطوعية، وحصلت على جائزة الطالب المتميز في مسابقة «جائزة حمدان بن راشد آل مكتوم للأداء التعليمي المتميز»، كما حصلت على شهادة تكريمية من مجلس أمناء جائزة الشارقة للعمل التطوعي في دورتها التاسعة عشرة، لاجتيازي معايير فئة نجوم التطوع، وفقاً للساعات التطوعية المنجزة خلال عام 2021، إلى جانب تكريمي من قبل منصة فضاء التميز الرقمية للمشاركة في مبادرة «لنساعدهم»، والتي تهدف إلى نشر ثقافة العمل التطوعي ودعم الأسر المتعففة، كما حصلت على شهادة تكريم من جمعية أصدقاء البيئة للمشاركة في مبادرة «سباق الخيرات للمساهمة بالملابس المستعملة»، وذلك ضمن فعاليات يوم زايد للعمل الإنساني، كما فزت بجائزة المركز الثاني عن فئة أفضل وسيلة تطبيقية مبتكرة صديقة لأصحاب الهمم، ضمن فعاليات ملتقى المواهب والابتكار لأصحاب الهمم

> **حصدت الكثير من الجوائز في القراءة والابتكار والأداء المدرسي والتطوع وحصلت على تكريم من مجلس أمناء جائزة الشارقة للعمل التطوعي**



بالظفرة في دورته الرابعة، كما حصلت على تكريم من مركز الشيخ محمد بن خالد آل نهيان الثقافي، ضمن فعاليات جائزة الشيخ محمد بن خالد آل نهيان للأجيال تحت شعار «متميزون من أجل الوطن» في دورتها الـ 25، إلى جانب المشاركة في منافسات تحدي القراءة العربي وتأهلي ضمن فئة العشرة الأوائل على مستوى الدولة بعد أن أنجزت قراءة نحو 80 كتاباً في مجالات العلوم والابتكار وتاريخ دولة الإمارات، كما حققت المركز الثالث في مسابقة الاستدامة الفنية على نطاق مدارس مدينة كلباء، وفزت في مسابقة أفضل فيديو توعوي لأصحاب الهمم وأسرهم، كما فزت في مسابقة القصة القصيرة المتميزة، ومسابقة التطوع «أثر وبصمة» ومسابقة الإمارات دار التسامح على مستوى المدرسة، زد على ذلك أنني شاركت في الكثير من المبادرات التطوعية ومبادرات الذكاء الاصطناعي، بتصميم وعمل فيديوهات توعوية وملصقات تحث على كل ما هو مفيد لمسيرة الإنسان العلمية والعملية، كما شاركت في العديد من الفعاليات التراثية والصفية والوطنية داخل المدرسة وخارجها».

مشاريع ابتكارية

وحول مشاريعها الابتكارية تقول شهد: «شاركت ضمن فعاليات معرض العلوم المدرسي بمشروعيْ ابتكار، أحدهما جهاز يروي النباتات من خلال استخدام الضوء والكهرباء، ويتم التحكم فيه عن بعد بوساطة استخدام الهاتف الجوال، والثاني هو مشروع «حصاد المستقبل» وهو عبارة عن أنبوب يجمع المخلفات والملوثات من البحار، تمهيداً لإعادة تدويرها والاستفادة منها».

متابعة منزلية

من جانبها تقول والدتها شيخة الزعابي: «اكتشفت هواية الرسم والفن التشكيلي لدى ابنتي شهد منذ الطفولة، ما دفعني إلى الاهتمام بصقل هذه الموهبة من خلال توفير ما تحتاجه من أدوات وأقلام وألوان ولوحات لاستخدامها في الرسم، كما قررت إلحاقها بنادي سيدات كلباء ومركز الطفل، ومع استمرار متابعتي لها داخل المنزل ومع المشرفين سواء في نادي السيدات أو مركز الطفل، لاحظت أن موهبتها تنمو يوماً بعد يوم، مما شجعها على المشاركة في المسابقات الفنية، وأصبحت تحقق نتائج جيدة، ولا تقتصر موهبة «شهد» على الرسم والفنون التشكيلية، بل لاحظت اهتمامها بالقراءة والمطالعة وكتابة القصص القصيرة للأطفال، وتنفيذ المشروعات الابتكارية، ومن هنا توسعت مشاركاتها في المسابقات ليس فقط على مستوى مدارس كلباء والمنطقة الشرقية، بل على مستوى الدولة».

أداء الرسالة

وأكدت شيخة الزعابي، أن هناك حقيقة عامة وهي أن تفوق الأبناء وتميزهم يعود في المقام الأول إلى الاسرة، ومدى التزامها وحرصها على أداء الرسالة المنوطة بها على أكمل وجه، لا سيما فيما يتعلق بمتابعة الأبناء بدقة في حياتهم الدراسية، لمساعدتهم على تحقيق التميز، وكذلك بالتنظيم الجيد لأوقات المذاكرة وحل الواجبات والمطالعة، أوقات الرياضة والترفيه، فذلك أحد أهم مفاتيح التفوق واكتساب المواهب.



فازت بالمركز الثاني عن فئة أفضل وسيلة تطبيقية مبتكرة صديقة لأصحاب الهمم في ملتقى المواهب والابتكار لأصحاب الهمم في دورته الرابعة

خطوط بحرية صنعت تقاليد وفنونا للحياة

د.عبدالله سليمان المغني

عندما كانت السفن الخشبية تغادر موانئ الإمارات متجهة نحو الساحل الغربي للهند، لم تكن تحمل بضائع للبيع والشراء فحسب، ولم تكن تعود محملة بالأرز والتوابل والأقمشة والأخشاب فقط؛ بل كانت تحمل معها كلمات وعادات وأذواقًا وخبرات وأنماطاً من الحياة، ومن خلال هذه الرحلات المتكررة على مدى أجيال، تشكل بين الخليج والهند تواصل تجاوز حدود التجارة إلى تقاليد الحياة اليومية في الطبخ والبناء والملابس والنقود والمواد التي استخدمها الناس.



شبكة واسعة

كانت الهند بعيدة جغرافيًا، لكنّ البحر قربها منذ أزمنة بعيدة، كان خط بحر العرب والمحيط الهندي طريقًا يصل سواحل الجزيرة العربية بشبه القارة الهندية، وتحركت عبره التوابل والمنسوجات والأخشاب والذهب وغيرها من السلع، مقابل منتجات الخليج وفي مقدمتها اللؤلؤ والتمور، وكانت موانئ الإمارات جزءًا من شبكة واسعة تربط الهند وشرق أفريقيا وعُمان وبلاد فارس والعراق وموانئ الخليج، وتميز الساحل الشرقي بإطلالته على الخط المؤدي إلى المحيط الهندي، فكانت خورفكان ودبا وغيرهما جزءًا من تلك الحركة البحرية، وعبر هذه الطرق لم تتحرك البضاعة وحدها؛ تحرك الإنسان والثقافة والخبرة معها، ويمكن تتبع هذا التأثير بالدخول إلى بيت إماراتي قديم ورؤية القماش والأرز والتوابل والأخشاب والمواد العطرية، فقد كانت الهند مصدرًا لكثير من تلك المنتجات، ومع استمرار استخدامها عبر الأجيال، بل أصبحت هذه المنتجات جزءًا مألوفًا من البيئة المحلية.

منسوجات وتوابل

تبرز الأقمشة مثالاً واضحاً، فالهند صاحبة تقاليد عريقة في صناعة المنسوجات، وكانت أسواقها مصدراً مهماً لأقمشة الخليج، ولم يقتصر أثرها على المادة نفسها، بل امتد إلى الألوان والنقوش، وهكذا قد تبدو الثياب في الصور القديمة جزءًا خالصاً من المشهد المحلي، بينما يرتبط نسيجها أو مادتها الخام بشبكة تجارية امتدت آلاف الكيلومترات، ولعبت

> **تواصل تجاوز حدود التجارة إلى تقاليد الحياة اليومية في الطبخ والبناء والملابس والنقود والمواد التي استخدمها الناس**

> كانت خورفكان ودبا وغيرهما جزءًا من الحركة التجارية البحرية وعبر هذه الطرق لم تتحرك البضاعة وحدها بل تحرك الإنسان والثقافة والخبرة

خورفكان وغيرها دوراً قوياً في تلك الشبكة. لقد كان المطبخ المرافق احتفاظاً بآثار هذا التواصل، فالأرز والتوابل والبهارات القادمة عبر التجارة الهندية أصبحت عناصر مألوفة في مطابخ الخليج، ولم يكن الأمر انتقال أطباق كاملة بالضرورة، بل انتقال مكونات ونكهات وأساليب طهي أعاد المجتمع المحلي تشكيلها وفق تقاليده وعاداته، وهنا يظهر الفرق بين تاريخ التجارة وتاريخ الحياة اليومية؛ فالوثيقة تسجل كمية الأرز أو التوابل التي وصلت إلى الميناء، أما المطبخ فيخبرنا بما حدث لها بعد أن دخلت البيت.

تطورات نقدية

لعل عملة «الروبية» من أوضح الرموز المادية للعلاقة التاريخية بين الهند والإمارات، فقد كانت وسيلة للتعامل المالي في الإمارات وأجزاء أخرى من الخليج، وفي عام 1959 طرحت الهند إصداراً خاصاً للتداول خارج أراضيها عُرف باسم «روبية الخليج»، وكانت له قيمة الروبية الهندية نفسها مع اختلافات في الألوان والعلامات المميزة، كان الناس يبيعون ويشترون بالروبية، ويحسبون بها الأثمان والأجور، ولذلك بقي اسمها حاضراً في ذاكرة الأجيال القديمة حتى بعد خروجها من التداول، وفي عام 1966 أدت التطورات النقدية إلى انتقال إمارات الخليج إلى ترتيبات نقدية أخرى، وصولاً إلى إصدار الدرهم الإماراتي بعد قيام الاتحاد، فاختفت الروبية من السوق، لكنها بقيت في حكايات ذلك الزمن. كانت بومباي حاضرة بقوة في ذاكرة التجارة الخليجية، ولا سيما تجارة اللؤلؤ، فاللؤلؤ المستخرج من مياه الخليج كانت له رحلة أخرى نحو الأسواق الهندية، حيث كانت الهند مركزاً مهماً لفرزه وتسويقه، ولذلك أقام تجار الخليج علاقات مستمرة مع أسواقها، وكان بعضهم يقضي فيها أسابيع أو أشهراً، ولم يكن المسافر يعود بالمال والبضائع فقط، بل بخبرات جديدة في الحساب وإدارة التجارة واختيار السلع وبناء العلاقات، وهكذا أصبحت معرفة المدن الهندية جزءًا من خبرة عدد من رجال البحر والتجارة في الخليج.

صناعة السفن

امتد التواصل كذلك إلى المواد المستخدمة في صناعة السفن والبناء والأثاث، وكانت الأخشاب من السلع المهمة التي وصلت عبر طرق التجارة البحرية، رغم أن الباب أو الصندوق أو السفينة هو صناعة محلية خالصة تأخذ تشكيلها وفنونها من ذوق وهوية المكان، لكنّ مادتها الخام جاءت من مكان بعيد، وفي ذلك صورة معبرة عن طبيعة التراث البحري، التي يلتقي فيها المحلي والعالمي.

الموانئ.. نقاط لقاء

لقد حكمت العلاقة بين المجتمع الإماراتي وبين الهند وغيرها من الحضارات والشعوب التي وصلتها سفن الإمارات وبحارتها؛ قاعدة صلبة قائمة على أن المجتمع يأخذ من تلك الشعوب ما يناسبه ويعيد تشكيله ومنحه هوية ووظيفة محلية، حتى يصبح بعد أجيال جزءًا من تراثه، وهذه طبيعة المجتمعات البحرية؛ فالموانئ ليست حدودًا مغلقة، بل هي نقاط لقاء، والمجتمعات تتطور من التفاعل بين الثابت القار وبين الجديد الطارئ، ذلك التفاعل الذي ينتج شيئاً جديداً متطوراً، لكنه لصيق بهوية المكان وأهله.



صورة تاريخية لتوابل الهند



راشد بن سالم النقبي..
كان سنداً قوياً لأبناء منطقته في الغربة

تحفظ ذاكرة أبناء خورفكان والمنطقة الشرقية حكايات رجال تركوا بصماتهم في حياة الناس، وظلت مواقفهم حاضرة في الوجدان رغم مرور السنين ومن بين هذه السير، تبرز سيرة راشد بن سالم بن عبدالله النقبي، الذي ارتبط اسمه بالأمانة والإخلاص ومساعدة الآخرين، وقد عاش تجربة السفر إلى دولة الكويت، فجعل منها مساحة للعطاء والمؤازرة.

ينتمي إلى أسرة كريمة من أهل خورفكان وقد نشأ على الفضائل ومكارم الأخلاق وارتبط اسمه بالأمانة والإخلاص ومساعدة الآخرين

امتد عطاء راشد النقبي إلى مسقط رأسه وظل حريصاً على قيم التكافل ودعم المبادرات التي تسهم في خدمة المجتمع

ينتمي راشد بن سالم بن عبدالله النقبي إلى أسرة كريمة من أهل خورفكان، وقد نشأ على الفضائل ومكارم الأخلاق، وكان له ثلاثة إخوة هم عبدالله بن سالم، ومحمد بن سالم، وسيف بن سالم، كانت لهم مكانتهم وسمعتهم الطيبة بين أهالي دبا الحصن، حيث ساروا على سيرة أبيهم الذي كانت له مكانة اجتماعية ورأي بين أبناء منطقته.

رحلة إلى الكويت

في ستينيات القرن الماضي، شدّ راشد بن سالم النقبي الرحال إلى دولة الكويت، التي كانت آنذاك وجهة للعديد من أبناء المنطقة الباحثين عن فرص العمل وتحسين ظروف الحياة، وهناك استطاع أن يكسب ثقة من حوله بما عُرف عنه من أمانة وصدق وإخلاص، فالتحق بالعمل أميناً في أحد المستودعات التابعة للجيش الكويتي، واختار راشد منطقة السالمية مسكناً له، وأصبح جزءاً من نسيجها الاجتماعي، كما انضم إلى نادي السالمية، لتتسع دائرة علاقاته وصداقاته في المجتمع الكويتي، وتصبح الكويت محطة مهمة في مسيرته الحياتية والإنسانية.

بيت مفتوح

لم تقتصر حياة راشد بن سالم على العمل وكسب الرزق، بل امتدت إلى مساعدة أبناء المنطقة الذين كانوا يتوجهون إلى الكويت بحثاً عن فرص جديدة، وتروي الشهادات التي نقلها أبناء المنطقة أنه كان يستقبل القادمين، ويساعدهم في تدبير السكن والمأكل، ويقف إلى جانبهم حتى يجدوا الوظائف المناسبة، ويستقروا في حياتهم الجديدة.

وكان منزله في السالمية ملتقى للأصدقاء والأحبة، حيث اعتادوا الاجتماع عنده، في صورة تجسد روح الألفة والتكافل التي جمعت أبناء المنطقة في الغربة، فقد كان البيت بالنسبة إليهم أكثر من مكان للقاء؛ كان مساحة للتواصل والتعاون والشعور بالقرب من الأهل والوطن، رغم بُعد المسافات.

داعم للشباب والتعليم

امتد عطاء راشد بن سالم النقبي إلى مسقط رأسه، فلم تكن غربته حاجزاً أمام اهتمامه بأبناء منطقته واحتياجاتهم، بل ظل حريصاً على دعم المبادرات التي تسهم في خدمة المجتمع وتنمية قدرات الشباب، فدعم إنشاء أول نادٍ في منطقة اللؤلؤية في مدينة خورفكان، إيماناً منه بأهمية الرياضة ودورها في احتضان الشباب، وتعزيز روح الانتماء والعمل الجماعي، وكان يحرص على إرسال دعم شهري له من الكويت، في مبادرة تعكس ارتباطه بأهله ومنطقته، وحرصه على استمرار النشاط الرياضي رغم وجوده بعيداً عن الوطن، كما دعم أبناء منطقته في دراستهم، وكان يستقبل بعضا منهم في الكويت ويؤويهم ليكملوا دراستهم هناك، وتعكس هذه الشهادات ما كان يتمتع به من مكانة وثقة لدى أبناء المنطقة، الذين كانوا يحرصون على أن يجد أبناؤهم الرعاية والتوجيه ممن يثقون بهم.

توفي راشد بن سالم النقبي بسبب انفجار لغم بحري أودى معه بحياة ابنه وعدد من أفراد أسرته وأصدقائه، في يوم جمعة أثناء رحلة استجمام عائلية على منطقة السالمية في الكويت.

قيم التكافل

إن سيرة راشد بن سالم بن عبدالله النقبي تتجاوز حكاية رجل سافر إلى الكويت بحثاً عن العمل، لتروي جانباً من حياة جيل حمل معه إلى الغربة قيم الأمانة والتكافل والوفاء للأهل والمنطقة، وظل يسعى في كل ما ينفعهم ويرفع شأنهم ويوفر لهم فرصا لحياة أفضل، كما تكشف مواقفه عن طبيعة العلاقات الاجتماعية التي جمعت أبناء المنطقة في تلك الحقبة، حين كان التعاون بينهم ضرورة إنسانية، وكان دعم التعليم والعمل والرياضة امتداداً للشعور بالمسؤولية تجاه الأسرة والمجتمع.

مسرح الطفل

تستعد جمعية المسرحيين الإماراتيين لتنظيم مهرجان الإمارات لمسرح الطفل في ديسمبر المقبل، بعد أن تلقت مكرمة صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، بدعم المهرجان بـ950 ألف درهم، وكان مهرجان كلباء للمسرحيات القصيرة الذي تنظمه إدارة المسرح في دائرة الثقافة قد اختتم في فاتح أكتوبر المنصرم، وبعد مهرجان الطفل سوف يأتي مهرجان خورفكان المسرحي، ثم أيام الشارقة المسرحية، ثم تتوالى المهرجانات المسرحية التي تنظمها الدائرة على مدار العام، وهكذا بشكل مستمر، لكي تظل الشارقة مجالا لحراك مسرحي متواصل، يجدد الوعي ويبث الأفكار البناءة في المجتمع، ويلهم المسرحيين والعاملين في المسرح، ويحرك طاقاتهم نحو الإبداع.

تخصيص دعم سنوي لمهرجان الإمارات لمسرح الطفل أراد منه صاحب السمو حاكم الشارقة أن تظل جمعية المسرحيين التي تنظم المهرجان نشطة وفاعلة في مجال التنظيم والإشراف على الأحداث المسرحية، إلى جانب نشاط أفرادها كمسرحيين عاملين في مجالات المسرح المختلفة، وضمن المهرجانات الأخرى، فالمهرجان يعطي للجمعية حضوراً أكثر وفاعلية أكبر، ويحفز أعضاءها على التعاون والعمل المجتمعي، حين يجدون أن لديهم عملاً مشتركاً هم جميعاً مسؤولون عن نجاحه، وإلى جانب هذا المهرجان تشرف الجمعية أيضاً على الموسم المسرحي الصيفي الذي يعيد تقديم مسرحيات مختارة من مهرجان أيام الشارقة، وكذلك تقدم محاضرات وورشاً تدريبية لتثقيف وتدريب المسرحيين، وجعلهم على اطلاع دائم على مستجدات المسرح.

وتبقى المهمة الأكبر لمهرجان الإمارات لمسرح الطفل هي تحفيز المواهب المسرحية للأطفال وللكبار أيضاً، فالمهرجان يتبنى موضوعات موجهة للطفل، ويكون الممثلون فيها في الغالب أطفالا، ويكون المخرجون والكتاب كباراً، وربما يشارك في التمثيل كبار، ويشارك في الإخراج والكتابة صغار، وكل ذلك يؤدي في النهاية إلى إثراء تجارب الفئتين، وتعزيز مواهبهم وقدراتهم، وكثيراً ما يبرز في المهرجان ممثلون أطفال، ويبشرون بمستقبل إبداعي واعد، وينتقلون في السنوات الموالية إلى مهرجانات أخرى فيلعبون أدواراً جيدة، وكم من ممثل شاب قدير اليوم كان قد عبر بالأمس من بوابة مسرح الطفل، وكم من مُخرج قدير كان قد بدأ مساره من هناك، فهذا المهرجان مثله مثل مهرجان كلباء للمسرحيات القصيرة، ومهرجان المسرح المدرسي، ومهرجان المسرح الكشفي، هو مهرجان لاكتشاف المواهب وتدريبها وتخريجها.

يمثل المهرجان أيضاً فرصة لتنمية قدرات الطفل الذاتية في عدة جوانب، وخاصة الثقة بالنفس والحضور الشخصي والقدرات اللغوية والحوارية، والاستعداد للتعاون والعمل الجماعي، وهو أيضاً فرصة لتعزيز الوعي الأخلاقي والمدني، وتوسيع المعارف لدى الأطفال المشاركين والمتفرجين، بما يبثه من أفكار، وما يتركه من تأثير إيجابي في سلوكهم، وما يفتح عيونهم عليه من قيم إنسانية واجتماعية ضرورية للحياة.

محمد ولد محمد سالم

























مجلة

الشرقية

العام الثامن

شهرية تنموية ثقافية

من المنطقة الشرقية بإمارة الشارقة

تصدر عن دائرة الثقافة

alsharqiya@sdc.gov.ae

الشَّرقيّة

مجلة شهرية تنموية ثقافية



www.sdc.gov.ae

Tawseel
AL Sharqiyah
6 291100 753994
5 DHS

sharjahculture